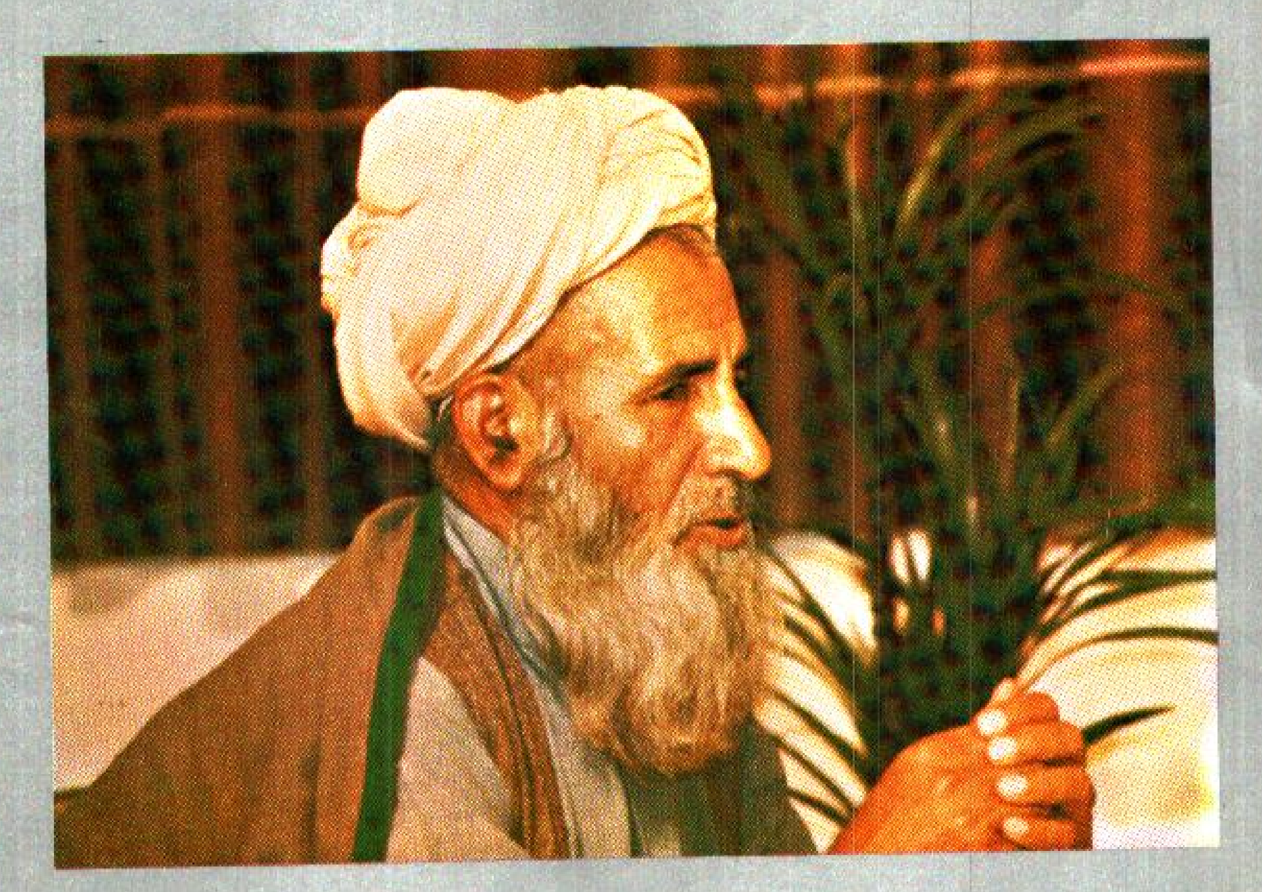
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ ربيع ثان ١٤٠١هـ – الموافق ٣ مارس – العدد ٥١٨ – السنة الحادية عشرة – الثمن ١٥٠ فلسا.



محمد يونس خالص:

أحد قادة الثورة الأفغانية

نحن نخوض معركة الإيمان ضد الكفر

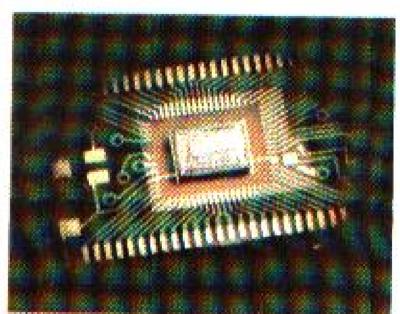
الـكترونيّات سَـانيُـو
تعـيد تعـريف مَعـنى الدقـة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC



إنهـا تجعـل من الـدقـة واقعـاً عـمليـاً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر - الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

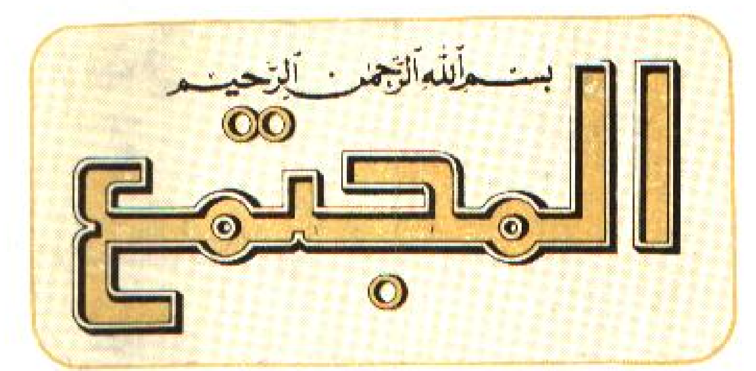
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص.ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٦ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ٣ مارس - العدد ٥١٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

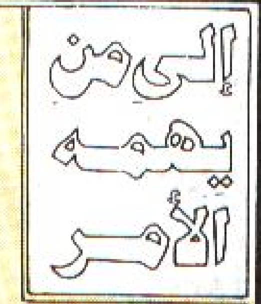
▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم ..

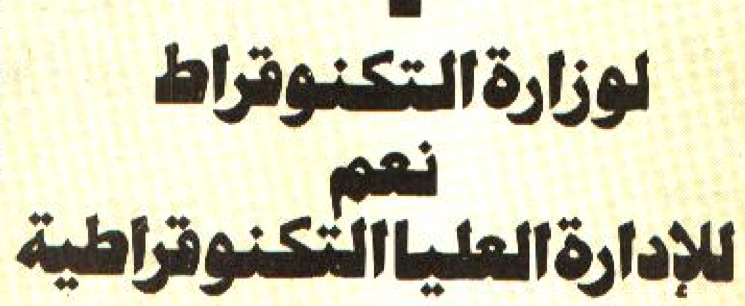
باختصار

الدعوة الى النصرانية

كثرت في الأونة الأخيرة المنشورات والكتيبات التي تدعو الى النصرانية، وتعددت طرق توزيعها في البلاد، فتارة ترسل الى صناديق البريد العامة، وتارة أخرى بالقائها داخل السيارات، وتارة ثالثة أمام المنازل، وهكذا..

وقد جاءتنا عدة رسائل كتابية وشفهية حول هذا الموضوع، مع نماذج لتلك المنشورات والكتيبات، فاين المسؤولون في هذا البلد المسلم، وفي مقدمتهم وزارة الاوقاف، لتضع حداً لهذا، وتكشف القائمين عليه.





لا لوزارة التكنوقراط نعم للإدارة العليا التكنوقراطية

بقلم اسماعيل الشطي

من موقعي كمراقب لست متحمسا لوزارة التكنوقراط .. وهي الوزارة التي يتولى فيها أهل الاختصاص العلمي مهام الحكم ... لست متحمسا.

ولانها تجربة مارستها الدول الصناعية لظروفها الخاصة في الثلاثينات ولم تعد ذات جدوى في هذه السنوات ولان الوزارة هي الجهاز التنفيذي في الدولة والذي يتحرك داخل المجتمع .. وبالتالي يحتاج الى رجال اقدر على معرفة المجتمع وفئاته وهمومه وظروفه .. واكثر معرفة بالمحيط السياسي الداخلي والخارجي .. أي يحتاج الى رجال سياسيين ومن الفئات السياسية في البلد ... لقدجاء السادات بالدكتور حجازي رئيسا للوزراء من أجل انقاذ الاقتصاد المصري .. فلم يتحمل الشعب المصري الاساليب النظرية الاكاديمية ولم يتحمل معها السياسة الاقتصادية للدكتور وطبعا ولا سياسة «الريس».

ولأن من تمام النظام الديمقراطي ان تختار القيادة السياسية في البلد وزارتها من الفئة المنتخبة .. وان تكون مسئلة من مجلس الامة حفاظا على صوت الامة .. فالمطالبة بوزارة التكنوقراط ذريعة للاختيار من خارج المجلس .. وهذا يعني ان ثلثي الاصوات سيصل الى ٤٣ صوتا بينما اختيارهم من داخل المجلس سيجعل الثلثين في ٣٧ صوتا .. والحصول على ثلثي الاصوات في الحالة الاولى أشبه بالحصول على الاجماع فرقم ٤٣ قريب من رقم ٥٠ وهو رقم الاعضاء المنتخبين.

وقد يقول قائل ان السياسيين لا يملكون القدرة على التخطيط الاقتصادي أو الفكر الاستراتيجي وتوسيع استخدام وتطبيق العلوم .. والاجابة على هذه سهلة .. فالقيادات السياسية في العالم كله تستعين:

- بالقيادات الادارية التكنوقراطية.
- بالمستشارين المتخصصين.

بناء عليه المطلوب تغيير القيادات الادارية داخل الوزارات كالوكلاء والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات .. تغييرها الى قيادات ادارية تكنوقراطية .. فما هو حاصل في الكويت ان القيادات الادارية لا تتغير أبدا..

- اما لاعتماد القيادة السياسية عليها في كل الظروف.
- او لاعتبارات عائلية أو غير علمية.

و يكفي أن نقول أن ٤٠٪ ممن هم بدرجة وكيل وزارة غير مؤهلين جامعيا .. وان ٤٠٪ منهم من قضى ما يقارب خمسة عشر عاما في منصبه .. بل ان بعضهم لم يتغير منصبه منذ استقلال الكويت .. وان ٧٠٪ منهم قضى ما يقارب عشرة أعوام في منصبه .. وان ١٥٪ من الوكلاء والوكلاء المساعدين عينوا بالواسطة والمحسوبية حيث انهم رقوا الى مناصبهم بعد أقل من سبع سنوات من تاريخ التحاقهم بالخدمة لاول مرة .. بل ان بعضهم رقي لمنصبه منذ تاريخ التحاقه بالخدمة لاول مرة.. وهذا هو أحد أسباب الداء الرئيسية الذي تعاني منه الادارة الحكومية حيث يخلف وراءه تكدسا اداريا غير مثمر .. فهو يعرقل التدرج الوظيفي كما يمنع وصول الوجوه الشابة وذات الافكار المتطورة و يخلق الرتابة والروتين بادارة القيادات غير المتفرغة للعمل الرسمي والمنشغلة كلية باعمالها الخاصة لكل هذا لست متحمسا لوزارة التكنوقراط.. ولكني متحمس بقوة للادارة العليا التكنوقراطية.



هل نسكت؟

الى كل صوت حر يختنق عندما يسكت عن قول الحق أقدم هذه الأبيات:

١ ـ هل نسكت عن حق خلقت أهل الأكوان لتعليه
٢ ـ هل نسكت عن حق فخرت روح العلياء بماضيه
٣ ـ هل نسكت عن حق عاثت كف الاجرام بأهليه
٤ ـ هل نسكت عن نور يسري في قلب الحر ليحييه
٥ ـ هل نسكت عمن قد قتلوا في بيت الله مصليه
٦ ـ هل نسكت عمن قد شتموا رب الاسلام وهاديه
٧ ـ هل نسكت عمن قد غدروا بالوطن الحر ومن فيه
٨ ـ هل نسكت عمن قد مزقوا صحف القرآن وتاليه
٩ ـ هل نسكت عن شيخ وفتى تحت التعذيب يعانيه
١٠ ـ هل نسكت حتى يسحقنا نهج الالحاد وداعيه

١١ ـ ماذا سنجيب الله غدا ودعاة الحق تناجيه
١٢ ـ انقول رباط أشقاء ونداء الحق ينافيه
١٣ ـ انقول عن الحق ضلالا ليسر الغرب ويرضيه
١٤ ـ حكم بالقهر نصيري طنت في الكون دواعيه
١٥ ـ لا. لن أتخلى عن شعب حكام الكون تعاديه
١٦ ـ ان نطق الحق يناصره وقف التضييق يعاديه

شعر: نذير مسلم ـ شاعر المحنة

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟

مع ظهور نتائج الانتخابات النيابية صباح يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي أصبح مجلس الأمة قائما في عالم الواقع وان لم يعقد اجتماعه الأول حتى الآن.. وعودة المجلس النيابي بعد غياب طويل نعمة على الكويت كبيرة تستحق الحديث والشكر.. وبغض النظر عمن فاز وعمن فشل في الوصول الى مقعد النيابة عن الأمة، فالظاهرة بحد ذاتها انجاز وطني سيسجله التاريخ باحرف كبيرة في سجل التطور السياسي والاجتماعي للكويت.

ونحن من هذا المنبر نتقدم بالتهنئة لكل الذين اختارهم الشعب ممثلين له مع تمنياتنا لهم بأن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم وان يفوا بما قطعوه على أنفسهم من وعود لخدمة الشعب والحفاظ على وحدة البلاد ومسيرتها التنموية.. وأما الذين لم يحالفهم الحظ فتنتظرهم أدوار كبيرة لخدمة البلاد ليس بالضرورة أن تؤدى من خلال المجلس النيابي.

ونحن نعتقد على أية حال أن الشعب قد قال كلمته واختار ممثليه، والذين فازوا في الانتخابات هم بحق ممثلوا الشعب ونوابه. ونتمنى على جميع المواطنين من كل الفئات والتجمعات أن يدركوا أن المجلس الجديد هو ممثلهم بحق طالما جرت الانتخابات كما يشهد الجميع في جو تنافسي صحي ورقابة شعبية ورسمية نزيهة.

والآن بعد أن أصبح المجلس النيابي حقيقة واقعة، ومنتخبا انتخابا مباشراً وصحيحاً من قبل الشعب يجدر بالسادة الأعضاء المنتخبين أن يضربوا صفحاً عن كل ما أثارته المعركة الانتخابية من غبار وأن يضعوا نصب أعينهم حقيقة انهم يمثلون الشعب بحق، وما يترتب على ذلك من تعاضد وتفان في بناء حياة نيابية سليمة قوية الأركان.

وانطلاقاً من هذه القناعة أيضا فإنه يترتب على كل صاحب رأي موضوعي ونصيحة خالصة أن لا يبخل بها على المجلس الجديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن على كل ناخب ونائب هو:

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟

لعل أول تحد يواجه المجلس الجديد هو ما تقوله السلطة التنفيذية لحل المجلس السابق، وهو أن المجلس السابق كان همه تسهيل أعمال الناس لدى الدوائر الحكومية مما ترتب عليه القصور عن القيام بواجبات المجلس في النظر في مشاريع القوانين، وتحول المجلس الى مهاترات ضد المسؤولين.



وبغض النظر عن صحة أو بطلان تلك الاقوال، فالمطلوب من النواب الجدد أن يكرسوا أوقاتهم أثناء انعقاد جلسات المجلس أو خارجها بواجب النيابة عن الأمة، وتحسس عظم هذه المسؤولية وأنها أمانة ثقيلة قد تكون يوم القيامة سعادة وندامة.. وعليه فإن على كل نائب أن يعاهد نفسه أن يكون همه الأول عند كل جلسة هو انجاز عمل معين لخدمة البلاد ودفع مسيرتها الى الأمام.

وثمة نقطة جوهرية يحسن بكل نائب أن يقف عندها طويلا وهي أن النائب وان كان قد تم انتخابه في منطقة معينة أو من قبل فئة معينة أو تجمع معين أو قبيلة أو عائلة -- ولا شك أن هذا كله قائم فعلا - الا أنه يجب أن يضع نصب عينه أنه يمثل الشعب بكامله وليس المنطقة أو الفئة أو القبيلة أو التجمع. ان المصلحة العليا في ضوء الدين والعقل والواقع هي التي يجب أن يلتقي عليها الجميع... وقد يكون هنالك تفاوت في الآراء والاجتهادات الى حد التناقض أحياناً لكن ذلك لا يعني أن تختلف القلوب وتتدابر النفوس فالخلاف في الرأي تحسمه قوة المجتمع والطرح أو بطريقة التصويت التي جاء بها المجلس نفسه.

ولو عدنا الى أسباب التباين الكبير في وجهات النظر في المجتمع بشكل عام أو في المجالس السابقة لوجدنا أنها تعود في معظم الأحيان الى البعد عن أصل الدين وجوهره.. وما دام الشعب الكويتي شعباً مسلماً وما دام ممثلوه كلهم والحمد لله مسلمون على تباين في التقوى والاستقامة فإن القاسم المشترك الأعظم بينهم هو الاسلام.. وما دام المجتمع الكويتي يشهد صحوة إسلامية مباركة فرضت نفسها في المعركة الانتخابية وفي كثير من مؤسسات المجتمع وتشكيلاته، فإن المطلب الملح الذي لا يحتمل التاجيل والمماطلة هو تعديل الدستور بما يكفل تطبيق الشريعة في مختلف مجالات الحياة.. وإذا كان تطبيق الشريعة تطبيقا شاملا متعذرا في ضوء معطيات الواقع الحاضر فلا مانع من التدرج في التطبيق، لكن مع اتخاذ كل السبل والاجراءات الكفيلة بتحقيق التطبيق الكامل سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الاعلامية والتربوية والقضائية.

ومع إيماننا بإمكانية التدرج الا أن تعديل المادة الثانية في الدستور لتنص على أن الاسلام هو مصدر التشريع أو الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي أو الوحيد للتشريع، يظل مطلباً شعبياً ملحاً ينتظر من المجلس الجديد أن يقول كلمته فيه صريحة وقوية.

... بعد ذلك لابد لنواب الشعب أن يتذكروا جيداً أن غياب الحياة النيابية وتوقفها لفترة تزيد على الأربع سنوات قد ترتب عليه انتقاص لبعض الحريات العامة التي كفلها الدستور، وصدرت بعض القوانين التي تتعارض مع تلك الحريات أو تنقصها أو ترجح كفة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

ومن هنا فإن الغاء تلك القوانين أو تعديلها بحيث لا تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور يجب أن يكون قضية غير قابلة للجدل بين أعضاء مجلس الأمة. بل ان الواجب يقتضي - طالما أنهم

البقية صفحة ٤٣



هرب الخطيب

الأخبار كلها تؤكد أن **محمد الخطيب**، الرأس المدبر لنسف **جمعية الاصلاح الاجتماعي**، كما ورد في اعترافات المجرم الأول المسجلة في التحقيق، قد هرب مع **شخصية رسمية** زارت الكويت مؤخرا.

ان هروب هذا المجرم، محاولة لاسدال الستار على من يقف وراءه، على الرغم من انه معروف ومفضوح، ودوره ثابت في محاولة تفجير جمعية الاصلاح .. التي لو تحققت، لا سمح الله، لذهب ضحيتها **مئات المواطنين**.

إن عملا إجراميا كهذا، يجب عدم السكوت عليه، وإن طلب محمد الخطيب بواسطة الانتربول (**البوليس الدولي**) لا يجدي نفعا، لأن من هربه سيتستر عليه.

ولكننا نأمل من حكومة الكويت، أن تعمل كل ما في استطاعتها لاستعادة المجرم الى الكويت ومحاكمته والكشف عمن يقف وراءه، وقطع دابر الأعمال الخريبية التي تصدر الى الأقطار الآمنة.

وإننا على يقين أن **حكومة الكويت** لن تألوا جهداً لتأمين ذلك، مهما كلفها الأمر، ونأمل أن يطلع الجميع على جهود الدولة في استعادة المجرم، وكذلك التفتيش عن عصابة اخرى دفعت الى الكويت، والى أقطار الخليج لتنفيذ أعمال تخريبية والقيام بمحاولات آثمة.

ولا شك في أن اجهزة الأمن ستكون بالمرصاد لهذه التحركات، وستلقي القبض على كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

سفارة أم وكر!!

يلاحظ المقيمون حول إحدى السفارات في قطر من الأقطار، أن أعداداً كبيرة من الناس تؤم السفارة في الليل وتخرج منها في النهار، وكأن هؤلاء الناس ينامون في تلك السفارة تحت حماية **الحصانة**.

ويتساءل المواطنون في ذلك القطر: **هذه الأعداد الكبيرة ماذا تعمل؟ وما سبب تواجدها بهذه الضخامة؟ وأين تذهب طيلة النهار؟ وما هي الأعمال المناطة بها؟**

إن الاعتقاد السائد عند المواطنين، في ذلك القطر، أن هذه الأعداد الوافدة قد تكون **فرقا للتخريب**. ولا شك في أن عيون الرصد في ذلك القطر تلاحقهم، ولا ريب في أن أمرهم سينفضح عما قريب.

أمهات المستقبل

مئات الآلاف من الناس، شاهدوا فتياتنا يرقصن في الحفل الذي أقامته وزارة التربية، شبه عاريات، في مظهر يخدش حياء المؤمن.

كانت الملابس ضيقة، تفصل أجسادهن، وكأنهن في ثياب البيت.

إن هذا يتناقض تناقضا صريحا مع مبادىء التربية التي تدعو اليها الوزارة المنسوبة الى التربية.

كيف يمكن أن نجعل من فتياتنا أمهات للمستقبل الذي نبني عليه الآمال الكبار؟!

الكويت رفعت دعوى قضائية

إتخذت الكويت اجراء قضائيا في المحكمة العليا في بريطانيا ضد مجموعة هندسية ضخمة هي سيرفر يدريك سنو وشركاه تتعلق بعقد وقع عام ١٩٥٨ لبناء مطار دولي كويتي .. ويعتقد بأن الدعوى القضائية التي تتضمن المطالبة بـ٥ر٣ مليون جنيه استرليني (١٠ ملايين دولار) هي واحدة من أهم الاجراءات القانونية التي اتخذتها حكومة عربية في الغرب.

وحكم رئيس المحكمة العليا موكاتابان ستة من شركاء سيرفر يدريك سنو لا يمكن ان يكونوا مسؤولين عن أي جزء من الدعوى الكويتية. وتحاول الكويت في دعواها التي لا ينتظر اصدار حكم بشأنها قبل السنة القادمة والحصول على قرار باجبار الشركة البريطانية على دفع تعويض حكم به في عام ١٩٧٣. ويتعلق هذا التعويض بعقد المطار الذي ألغته الكويت في عام ١٩٦٤م.

لندن ـ كونا

التعليق: التخطيط والدراسة الجيدة والتأكد والتثبت مع أي جهة كانت عند التعامل معها وقاية خير من ألف محكمة.

أعضاء مجلس الأمة الجديد

في مايلي أسماء الأعضاء المنتخبين في مجلس الأمة الجديد:

• الأولى ـ الشرق:

ـ الأول: عدنان عبدالصمد ٤٥٦ صوتا.

ـ الثاني: خالد جميعان ـ ٢٧٦ صوتا.

• الثانية ـ المرقاب والضاحية:

ـ الأول: محمد أحمد الرشيد ـ ٣٣٨ صوتا.

ـ الثاني: خالد سلطان بن عيسى ـ ٢٧٥ صوتا.

• الثالثة ـ المرقاب والضاحية:

ـ الأول: جاسم محمد الصقر ـ ٤٦٢ صوتا.

ـ الثاني: جاسم الخرافي ـ ٤١٤ صوتا.

• الرابعة ـ الدعية والشعب وفيلكا:

ـ الأول: فيصل جاسم القضيبي ـ ٨٨٨ صوتا.

ـ الثاني: بدر جاسم المضف ـ ٨٨٨ صوتا.

• الخامسة ـ القادسية:

ـ الأول: محمد حبيب بدر ـ ٤٨٤ صوتا.

ـ الثاني: عبدالمحسن جمال ـ ٣٨٧ صوتا.

• السادسة ـ الفيحاء والنزهة:

ـ الأول: مشاري العنجري ـ ٥٨٦ صوتا.

ـ الثاني: حمود حمد اررومي ـ ٤٥٤ صوتا.

• السابعة ـ كيفان:

ـ الأول: محمد يوسف العدساني ـ ٤٨٩ صوتا.

ـ الثاني: جاسم محمد سعود العون ـ ٢٨٤ صوتا.

• الثامنة ـ حولي:

ـ الأول: أحمد فهد الطخيم ـ ٣٤٠ صوتا.

ـ الثاني: عيسى المزيدي ـ ٢٦٩ صوتا.

• التاسعة ـ الروضة:

ـ الأول: جاسر الجاسر ـ ٤٩٩ صوتا.

ـ الثاني: عيسى ماجد الشاهين ـ ٤٥١ صوتا.

• العاشرة ـ العديلية:

ـ الأول: صالح يوسف الفضالة ـ ٤٢٣ صوتا.

ـ الثاني: يوسف عبدالله الشاهين الغانم ـ ٤٠٠ صوتا.

• الحادية عشرة ـ الخالدية واليرموك:

ـ الأول: أحمد السعدون ـ ٧٠٧ صوتا.

ـ الثاني: محمد المرشد ـ ٢٨٥ صوتا.

• الثانية عشرة ـ السالمية:

ـ الأول: سالم الحماد ـ ٣٥٠ صوتا.

ـ الثاني: مرضي الأذينة ـ ٣١٦ صوتا.

• الثالثة عشرة ـ الرميثية:

ـ الأول: د. عبدالعزيز صرخوه.

ـ الثاني: د. خالد الوسمي.

• الرابعة عشرة ـ أبرق خيطان:

ـ الأول: ناصر صنهات العصيمي ـ ٣٦٥ صوتا.

ـ الثاني: عبدالرزاق عبدالحميد الصانع ٣٠٦ صوتا.

• الخامسة عشرة ـ الفروانية:

ـ الأول: خالد نزال رشيد المعصب ـ ٢٩٧ صوتا.

ـ الثاني: فايز حامد باتل الرشيدي ـ ٣٥٩ صوتا.

• السادسة عشرة ـ العمرية:

ـ الأول: محمد حمد ناصر البراك ـ ٣٣٧ صوتا.

ـ الثاني: نايف عبد الله أبو رميه ـ ٢٥٠ صوتا.

• السابعة عشرة ـ جليب الشيوخ:

ـ الأول: عبدالكريم هلال الجحيدلي ـ ٤٢١ صوتا.

ـ الثاني: فيصل بندر وطبان الدويش ـ ٤١٧ صوتا.

• الثامنة عشرة ـ الصليبخات:

ـ الأول: خلف دميثير ـ ٤٠٩ صوتا.

ـ الثاني: صياح أبو شيبة ـ ٣٧٨ صوتا.

• التاسعة عشرة ـ الجهراء الجديدة:

ـ الأول: مطلق الشليمي ـ ٤٤٦ صوتا.

ـ الثاني: مطلق المسعود ـ ٤٠٤ صوتا.

• العشرون ـ الجهراء القديمة:

ـ الأول: فلاح الحجرف.

ـ الثاني: محمد ضيف الله القحص.

• الحادية والعشرون ـ الأحمدي:

ـ الأول: خالد العجران ـ ٥١٢ صوتا.

ـ الثاني: خليفه طلال الجري ـ ٣٠٦ صوتا.

• الثانية والعشرون ـ الرقة:

ـ الأول: هادي هايف الحويلة ـ ٥١٢ صوتا.

ـ الثاني: مريخان سعد صفر العجمي ـ ٤٣١ صوتا.

• الثالثة والعشرون ـ الصباحية:

ـ الأول: حزام فالح المبع ـ ٩٦٢ صوتا.

ـ الثاني: مبارك فالح رجعان راعي الفحماء ـ ٩٣٤ صوتا.

• الرابعة والعشرون ـ الفحيحيل:

ـ الأول: مبارك راشد الديوس ـ ٤٩٨ صوتا.

ـ الثاني: راشد سيف الحجيلان ـ ٤٠١ صوتا.

• الخامسة والعشرون ـ أم الهيمان:

ـ الأول: هاضل سالم هاضل الجلاوي ـ ٧٩٤ صوتا.

ـ الثاني: عايض علوش الخميس العازمي ـ ٧١٧ صوتا.

محمد يونس خالص:
أحد قادة الثورة الأفغانية

نحن نخوض معركة الإيمان ضد الكفر

لقاء المجتمع لهذا الاسبوع مع شيخ افغاني وقور.. ومجاهد مسلم من أرض افغانستان الاسلامية. الشيخ مولوي محمد يونس خالصي رئيس الحزب الاسلامي الأفغاني الذي تأسس عام ١٩٥٢ ميلادي.

وقد أجرى اللقاء الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع. وكان الحوار حول موضوع الساعة في افغانستان. ومواقع كل من المجاهدين والروس في أرض المعركة. فضلا عما يدور في خلد المسلمين من أسئلة حول الثورة الاسلامية الجهادية في الجناح الشرقي من العالم الاسلامي. وبعد الترحيب بفضيلة الشيخ مولوي. بدأ الحوار كما يلي:

س ـ لماذا لم يتحرك الشعب الأفغاني أيام الحكم الملكي ولم يتحرك إلا بعد مجيء حكومة عملية للروس الشيوعيين؟

ج ـ اشكر لكم اهتمامكم بنا.. وبوطنكم افغانستان المسلمة. وأشكر لكم إفساح المجال لي لتوضيح ما يجري في بلادنا. اما عن الحكم الملكي فإنه كان يقف فعلا في وجه المسلمين يمد العملاء ويشجعهم. وقد كان الحكم الظاهري حكما جاهليا يغض البصر عن الشيوعيين خوفا من الجيران الروس. وهذا يعني ان العلاقة بين الحكم الملكي والاتحاد السوفياتي هي علاقة مداهنة. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن اعضاء الملكية وأفراد عائلتها كانوا يعيثون في الأرض فساداً وإفساداً دون ان تطال أحدهم يد العدالة أو القانون، وكان الشعب يعرف كل ذلك. لكن المسلمين هناك كانوا في حال ضيقة لا تساعد على اقتلاع هذا الفساد.

الشطي مقاطعا: ـ فضيلة الشيخ: لماذا لم يعلن الشعب جهاده آنذاك؟

ج ـ لم يكن الشعب الأفغاني في عهد الملكية يملك الفهم الصحيح الذي يدفعه للتخلص من أولئك الملكيين المستبدين. كما إن الشعب آنذاك لم يكن يتصور ان الحكومة الملكية كافرة.

س ـ معلوم أن الشعب الأفغاني ثار في أحد عهود الملكية، وبالتحديد في زمن أمان الله خان فلماذا لم يثر هذا الشعب في عهد داود أو العهود السابقة له؟

ج ـ ليس من المعقول أن يتحرك الشعب مع التيارات التي كانت تطالب بإسقاط الملكية وإقامة الجمهورية. فكلا الحكمين بعيدين عن الاسلام.

فضلا عن أن أولئك الحكام كانوا يعلنون إسلامهم دون إظهار الكفر البواح. مما جعل الشعب يعتقد آنذاك أن انحرافهم لا يتعدى باب الاثم والخطا. وهنا يشار إلى أن أولئك الحكام لم ينسخوا مظاهر اسلامية متمثلة بالمحاكم الشرعية مثلا. لذا فالأمر مختلف عن هذا زمن الحكم الشيوعي حتى إن بعض العلماء ايضاً ما كانوا يعتقدون بكفر الحكام الملكيين. وهنا لا بد من التأكيد بان ما حصل من ثورة على الحكومة الأمانية قد أفرز تيارات معادية للاسلام، الأمر

يجب أن يكون الجهاد الإسلامي متطلعا إلى الحكم الإسلامي

الذي جعل الشعب المسلم وبعض العلماء يخافون من عقابيل أية ثورة على الملكية خشية من مجيء الالحاد.

س – هل يمكن أن تحددوا لنا دوافع الثورة عند الشعب الأفغاني؟ وهل يتحدد ذلك في الخوف على الدين والعقيدة؟ أم الخوف من النظم الاشتراكية التي تسلب أملاك الناس؟

ج – إن من يلامس تصورات الشعب سيقف على عدة تيارات في أفغانستان. فهناك من ينادي بالوطنية، وهناك من ينادي بالملكية. وآخرون ينادون بإيجاد نظم اقتصادية جديدة. كما أن هناك من ينادي بتحكيم الاسلام.

ومع ذلك فإن الشعب لا يلتف حول أي تيار إلا إذا وضع الاسلام في أولويات برنامجه. ومن هنا فإن التيار الاسلامي يأخذ بالحيطة من انجراف الثورة الاسلامية نحو تيارات وجدت لبث المغالطات في صفوف الشعب. وذلك كما حصل مع إخواننا الفلسطينيين ومنظماتهم التي انجرفت بهم عن الاسلام.

س – يقول تعالى: –

«هو القادر على أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم باس بعض»

ومن وحي هذه الآية ياتي سؤال:

طالما أن الشعب الأفغاني يقاتل عدواً واحد. فلماذا نجد جبهات الشعب المجاهد متفرقة لا تضمها وحدة الصف، ولا تشرف عليها قيادة واحدة تدفع بها إلى الهدف الواحد.. وقتال العدو الواحد؟

ج – إن من يطرح هذا السؤال عليه ان يسال نفسه:

لماذا لا تتحد كلمة المسلمين في انحاء العالم كله. ولماذا لا تتحد دول المسلمين كلها في دولة واحدة؟

نعم.. إن الأيدي الخبيثة هي التي تتدخل وتفرق صفوف الأمة.. وكذلك فإنه لا بد من أن بعض الخبثاء هم الذين يتدخلون لتفريق المنظمات المقاتلة في افغانستان. ونحن نعترف أننا عصاة مذنبون، ولعل تفرقنا هو من قبيل، عذاب الله كما أشارت الآية التي ذكرتموها.

ومن جانب آخر. فإنه إن لم يحصل اتفاق. فعلى المسلمين ان يتداعوا لبحث الفرقة لا ان يحكموا على هذه الفرقة. ونحن ندعو إخواننا ألا يبتعدوا عن الاهتمام بنا فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. ونحن بحاجة إلى إخواننا في كا انحاء العالم وإلى مقترحاتهم التي تؤدي إلى الاتحاد إن شاء الله.

س – هناك محاولة للاتحاد بين منظمات المسلمين في أفغانستان وقد انضوى تحت هذه الوحدة مجموعات من المجاهدين. تلك التي يرأسها الأخ عبد الرب سياف. فما هو رأيك؟

ج – إن الاجابة تحتاج إلى تفصيل. وقد يؤدي التفصيل إلى زيادة في الشقاق. لذا فارجو السماح لي بالاعتذار عن هذا السؤال.

س – الا ترى أن الوضع الأفغاني تجاوز جميع الخلافات؟

ج – هذا أمر صحيح. ونحن مع كل اتفاق نحو إيجاد حكومة إسلامية. بينما لا نقف مع اي اتفاق هدفه ايجاد حكومة وطنية.

س – هل تدعو الوحدة المطروحة بين الجهات إلى قيام حكومة وطنية ام حكومة إسلامية؟

ج – يجب أن يكون الجهاد الاسلامي متطلعا إلى الحكم الاسلامي. وبناء المجتمع المسلم. وهذا يقتضي شروطاً كثيرة. وليس رفع راية الله أكبر يكفي. فهناك من لا يعمل بمعنى الله أكبر. وقديما قيل (كلمة حق أريد بها باطل). وهكذا أراد بنا الخبثاء أيام الثورة القديمة. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

س – شهد المؤرخون والكتاب بشدة بأس الفرد الأفغاني. فهو يرفض باستمرار وجود أي مستعمر على أرضه. وتاريخ أفغانستان مليء بالشواهد على ذلك. ومن هذه الشهادة يتوقع البعض انتصار إخواننا الأفغان على الروس. والسؤال هو:

ما تعليلكم لاختلاف شخصية الفرد الأفغاني عن إخوانه في أنحاء العالم الاسلامي؟

ج – وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا في الدين».

أما تميز الفرد الأفغاني عن إخوانه المسلمين فهي فكرة خبيثة تريد من الشعب الأفغاني ان يشعر بها لينادي بالأفغانية ولا ينادي بالاسلام. فكثيراً

مهمة الحكومة الإسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير.

من ابنائه هم عملاء للروس كما ترى. وكثير منهم يفر من العدو كما تفر الثعالب من الأسد. وأما الصمود الذي تراه فهو أمر رزقنا الله إياه بالاسلام وليس بالأفغانية.

س ـ هل تصلكم مساعدات من الحكومات الاسلامية؟

ج ـ لا شك في أن نشهد بان الحكومة الباكستانية هي الحكومة الوحيدة التي تحمل عبئاً ثقيلا. وذلك بسبب احتوائها للاجئين. اما الحكومات الاخرى فلا نعلم حتى الآن إن كانت تساعد حكومة باكستان بالمال. ونحن بدورنا لم نستلم اية معونة مالية من حكومات العالم الاسلامي. أما الشعب المسلم في العالم الاسلامي فلا شك أن يمد المعونة إلينا بالمال واللباس فقط.

س ـ هل تلقيتم مساعدة من إيران؟

ج ـ إننا لسنا مع إيران. ولكن هناك لاجئون في إيران. ويوجد لبعض المنظمات الأفغانية مكاتب. ولا نعلم إن كان أولئك قد تلقوا آية مساعدة من إيران.

س ـ يتساءل البعض عن الشيوخ والعلماء الذين يقودون الثورة في افغانستان.. فهل لهؤلاء القادة دراية في السياسة الدولية لادارة دفة الحكم فيما لو قيض الله النصر لاخواننا الأفغان؟ علماً بان البعض يضرب المثل بإيران والفوضى الناشبة فيها بسبب تدخل رجال الدين كما يقول هؤلاء.

ج ـ هذا سؤال عجيب. وهو قائم على فكرتين.

الأولى: ـ

حيث يحسب بعض الناس أن الاسلام شيء والسياسة شيء آخر. وهؤلاء لا يقرون بان الله انزل كتابه للبشرية حتى يهديها إلى سبيل الحق في الدنيا والآخرة.

وقد قال الرسول عليه السلام. تركت فيكم امرين لن تضلوا أبداً إذا تمسكتم بهما. كتاب الله وسنتي». وهذا يعني أن العلماء لو عملوا بعلمهم لكانوا أشد سياسة واكثر دراية وحنكة من ساسة الشرق والغرب.

الثانية:

إن من يسال هذا السؤال عليه ان يتفكر في الشيوخ والعلماء الذين يستطيعون رفع راية الاسلام ودفع الشعب كله إلى الجهاد. فإنه باب اولى أن يتمكنوا من التخطيط السياسي لأنه اقل صعوبة من التنظيم الذي نشهده في افغانستان.

اما ذكر إيران في هذا المقام. فلإيران والحكم فيها ظروف تختلف عن ظروف افغانستان. ولا بد أن تكون هناك امور خارجة على الاسلام سواء بين الشعب او بعض القادة هي التي أدت إلى الفوضى.

س ـ إن الاسلام جاء بمبادىء سياسية لم يضع التفصيلات لها. والسياسيون هم الذين يعرفون هذه التفصيلات ولا سيما أن الحياة صارت معقدة. فهل تعتقدون أن علماء الدين يستطيعون أن يدبرو أمور الحياة وسياساتها كما لو جاء سياسيون أو اقتصاديون مسلمون؟

ج ـ يجب أن نقر بان الذي يفكر بالاسلام وفق التفكير الغربي الذي يقيس الاسلام بالشرق والغرب إنما هو خاطىء. ولا يجوز لنا أن نقيس طريق الاسلام الذي يسير بالانسان إلى الانسانية بالطرق الأخرى. فالمسلم الذي يفكر بالاقتصاد على طريقة الغرب والشرق سوف يخطىء الطريق والصواب. فالاسلام اولا جاء ليصنع من الانسان إنساناً كريماً.

نعم.. إن معيشة الانسان الاقتصادية لها طرق ووسائل. ولا بد للنظر إلى هذه الطرق من خلال نظرة الاسلام التي تعمل لصالح الانسان. فإذا وجدت مملكة تربي الخنازير مثلا. وتتلقى الأرباح الوافرة من ذلك. فهل هذا اولا في صالح الانسان والانسانية؟ لا...

إذا فلا بد منذ البدء من تقييم الأمور تقيماً إسلامياً ولو أدى ذلك إلى قلة الوفر والغنى. والرسول صلى الله عليه وسلم عاش وصحابته وأهله فقراء وهو الذي يخاطب أمته بقوله:

إني لا اخاف عليكم الفقر ولكن اخاف عليكم زهرة المال. فيهلككم كما اهلك اليهود. فتنافسوها كما تنافسوها. وتهلككم كما أهلكتهم».

ولذلك فليس عندنا اي ترددٍ أن المسلمين لو نصروا حقيقة فسوف يرى الشرق والغرب أن الخير كله بيد المسلمين وبمبادىء الاسلام.

س ـ كيف استطاع الشعب الأفغاني حتى الآن أن يقهر اقوى دولة (روسيا) علما بان هذا الشعب يعاني ما يعانيه من قلة المدد والعون من بلدان العالم؟

ج ـ قال تعالى:

«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم* وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» والثبات

الجندي الروسي يقتل نفسه قبل أن يقع في قبضة المسلمين.

كله من عند الله.

وأما إذا أردنا إجابة الماديين. فإننا نقول إن من يفر من الموت فإن الموت في طلبه ومن يقف في وجه الموت فإن الموت يفر منه.

إننا لا نملك أسلحة كافية. ولكننا والحمد لله نؤمن بأن الله هو الذي سينصرنا إن شاء الله. والمجاهد الذي يقف في وجه الأعداء لا يخاف من الموت. بينما أعداؤنا يولون الأدبار خشية الموت. لذلك استطاع الأفغان المسلمون من الثبات في وجه العدو الغاشم. وهنا لا بد من الاهابة بجميع المسلمين للثبات في وجه أعدائهم وسوف يكون لهم النصر إن شاء الله. و«إن تنصروا الله ينصركم». و«الذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

س – ما رأيك بالجندي الروسي. هل يقاتل من خلال قناعة معينة؟

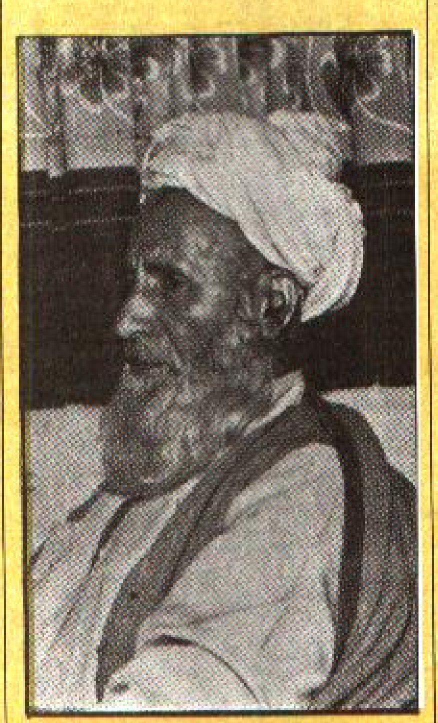
ج – إننا لم نتصل بأولئك.. وكما قص علينا إخواننا فإن الروس حينما يرون أن المسلمين سيقبضون عليهم يقتلون أنفسهم.

س – هل يوجد مسلمون بين المقاتلين الروس؟

ج – كان ذلك في السابق. وكان هؤلاء يبيعون الأسلحة للمجاهدين الأفغان. إلا أن الروس عندما تنبهوا لذلك أعادوا الجنود المسلمين وجاء بالكفرة الشيوعيين.

س – ما هو تصورك لمستقبل القضية الأفغانية؟

ج – نحن نعرف أن الأمم العالمية ستعمل على حل القضية حلا سلميا وليس ذلك من أجلنا. وإنما بسبب ما يعانيه الروس. وإننا إن شاء الله لن نسمح أن يحل الموضوع حلا سياسيا دون أن يكون الأمر لنا. والمستقبل لصالح المسلمين. ونحن نعلم أن الروس يعملون لايجاد حكومة موالية تحمي من تورط بالعمالة لها في افغانستان وذلك بعد انسحاب الروس خشية فتك الشعب لهؤلاء العملاء.



س – هل تعتقد أن أمريكا وروسيا متفقتين على ما يجري في أفغانستان؟

ج – ليس لي علم بذلك سوى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكفر ملة واحدة» والنتيجة أن الطرفين لا يرضيان بالاسلام «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». وهذا يفهمنا ألا نركن إلى جميع أشكال هؤلاء الأعداء.

س – هل تعتقد أن الثورة الأفغانية تمكنت من تعريف العالم بنفسها؟

ج – أنا أعتقد أن كل شيء يعطى بقدره. وإننا وضحنا الآن ما يلزم. والجهاد الحق ينجح بوحدة الكلمة. ووحدة كلمتنا ليس كما ينبغي وموقفنا الاعلامي هو أقل مما لو كنا متحدين.

س – سؤال أخير لفضيلتكم. هل تعتقدون بأن مهمتكم تنتهي بتحرير افغانستان. أم أن الثورة يجب أن تمتد لتحرير العالم الاسلامي كله؟

ج – إن المسلم لا يجاهد داخل حدود جغرافية. بل يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا في شرق العالم وغربه. ولتكون البشرية كلها حرة من الأحكام الوضعية. فالاسلام جاء لاكرام البشرية كلها (ولقد كرمنا بني آدم).

الشطي مقاطعا:– إنكم من خلال هذا المفهوم ستمدون الثورة في العالم بعد النصر.

ج – إن الله يقول «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ومهمة الحكومة الاسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير.

الشطي: شكرا لكم يا فضيلة الشيخ. ونحن نتمنى لكم النصر إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«فتح» تقاطع مؤتمر الشعب العربي

قاطعت منظمة «فتح» اجتماعات الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي التي بدأت في دمشق ويضم مؤتمر الشعب العربي ممثلين عن القوى والأحزاب الوطنية العربية، وقد تم تشكيله عقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر والولايات المتحدة ودولة العدو.

وأشار مصدر فلسطيني في دمشق الى أن «فتح» كانت قد اتخذت قرار المقاطعة خلال الاجتماع السابق لأمانة المؤتمر الذي عقد في العاصمة الليبية.

هل تتعرض «دمشق» لغزو سوفييتي؟



ذكرت وكالة «كونا» أن صحيفة ديلي تلغراف البريطانية قالت إن فريقا سوفياتيا من ٣٥ مستشارا برئاسة الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية السوفياتية «كي جيه بيه» قد وصل الى دمشق الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة في النبأ الذي نسبته لمصادر مخابرات غربية، أن نائب رئيس الـ«كي جي بيه» الكيس يابيشيف كان عنصرا فعالا من عناصر التدخل السوفياتي في الشرق الأوسط.!

الجزائر والولايات المتحدة

يعتقد مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية أن العلاقات التي نشأت بين واشنطن والجزائر خلال المفاوضات التي أدت الى اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين تشكل كسبا عظيما للغرب.

إلا أن المسؤولين يوضحون أن الجزائر التي ترحب بتزايد اهتمام الولايات المتحدة بمصالحها، لا تريد أن تظهر أمام العالم مظهر الدولة الصديقة للولايات المتحدة و فهي ترى أن مصلحتها الكبرى قد تحققت بتعزيز الاعتراف بها كدولة محايدة حقا، وبموقعها القيادي في حركة عدم الانحياز.

كيف يفهم «ريغان» الاسلام؟ وكيف تفهمه أمريكا؟

في ندوة عقدت في ولاية ماساتوسيتش الأمريكية عن الاسلام، وأشار السيد ويليام يحيى عامي في محاضرة له، الى التيارات الناشئة في المجتمع الأمريكي والداعية الى تفهم الاسلام، وشدد على أن هذه التيارات تجد من يشجعها حتى من المسؤولين في البيت الأبيض، وأضاف: أن الرئيس الأميركي رونالد ريغان وقع هو أيضا ضحية حملات التشويه المفتعلة ضد الاسلام، لأن تصريحاته وأفكاره ووجهات نظره تطفح بالعنصرية، وهذا كله بسبب جهله بالاسلام وقيمه. ففي تصريح أدلى به الى مجلة «تايم» الأمريكية في ١٩٨٠/١١/١٧ قال الرئيس ريغان «في الآونة الأخيرة طالعنا دعوات لشن الحروب الدينية (الجهاد). فالمسلمون يرجعون الى الفكرة بأن الطريق الوحيد الى الجنة هي أن يضحي بروحه وحياته مقاتلا المسيحيين واليهود» وعلق عامي على ذلك بقوله: «إن هذا النوع من الكلام أسمعه مرات عدة في أمريكا».

وبعد ما تحدث عامي عن مسلمي امريكا الشمالية البالغ عددهم بين ٣ و٤ ملايين شخص، قال: يصعب تشويه الشخصية المسلمة، لأن مسلمي امريكا الشمالية متعددو الجذور وآفاقهم واسعة تماما كالعالم الاسلامي، «فالاسلام الديانة القوية التي تضيء الظلماء، يتحرك بسرعة مع كل المؤمنين في القرن العشرين، وسوف يصل الاسلام الى مكانة مرموقة، رغما على قلة الفهم أو كثر التشويش الساريين في أمريكا والدول غير الاسلامية الأخرى».

قال عامي ان على الرئيس ريغان أن يستفيد من أخطاء الربع قرن الماضي في ما يخص علاقات أمريكا بالعالم الاسلامي، وأضاف «إنها حقا لمأساة اذا لم يتعلم ريغان شيئا عن الـ ٢٥ سنة الماضية»

وعلق السيد عامي على كيفية معالجة الصحافة الأمريكية الأنباء الخاصة بالعرب والعالم الاسلامي، وقال ان صحافة أمريكا تردد تعابير «العرب المسلمون الأغنياء من النفط». وانتقل في حديثه الى الضحة التي افتعلتها الصحافة الأمريكية حول القنبلة الاسلامية حيث تستمر هذه الوسائل الاعلامية في تحقيقها وكأن المسلمين يتآمرون عن طريق تطوير هذه القنبلة على سلامة العالم». وتساءل عامي بقوله: عندما أنتجت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية هل قالوا عنها (قنبلة ذرية مسيحية) او هل قالوا عنها مرة واحدة (قنبلة يهودية) أو (قنبلة دهنية) أو (قنبلة شيوعية)؟!

تبت أيديهم

رئيس سرايا في قطر عربي، أخذ على عاتقه، في اجتماع له ضم بعض ضباطه، القيام بكرة أخرى على مجلة «المجتمع». وقد قال بالحرف: «لابد أن نجد ثغرة نصل بها اليهم والى المسؤول الأول عن جمعية الاصلاح الاجتماعي»، وطلب ورقة عمل تعرض عليه مباشرة للتداول بشأنها.

– تبت يداه! أهو مسؤول في الحكم أم رجل عصابة؟ لقد تكررت هذه الأمور ليس في الكويت وحدها، ولكنها انتقلت الى بعض بلدان الخليج الأخرى، ومازالت هناك فرق للتخريب ارسلت الى الكويت وتلك البلدان، فقد ضبطت في الآونة الأخيرة كميات من الأسلحة في حوزة مخربين.

والمؤلم أن حكومات الخليج مازالت تمد تلك العصابات الحاكمة بالمال الوفير، فلماذا لا تتخذ تلك الحكومات مواقف جريئة، فتقوم بقطع المعونات المالية ليسقط ذلك النظام وتنهار تلك العصابة؟!

وتتواتر الأخبار، أن من بين أسباب البلاء والنكبة في القطر العربي المعني، ذلك الأهبل الذي استمرأ القتل الجماعي، وتعذيب المسلمين، وانتهاك أعراضهم، ونهب أموالهم، واذا لم يرعو عن غيه فالامور تسير لغير صالحهم ولا شك في أن حكومات العالم العربي والاسلامي وشعوبه ستفقد الصبر على ما يجري لاخوانهم في العقيدة هناك، وعلى التخريب الذي يصدرونه للبلاد العربية.

من اجل أن تكون تركيا: تبعا لاوروبا!

كرر الجنرال التركي كنعان إيفرين، رئيس الدولة العسكرية في تركيا، تأكيد التزام بلاده بالغرب قائلا: «إن تركيا جزء لا يتجزأ من أوروبا الديمقراطية والحرة»!

وقال إيفرين: «نود أن يثق بنا أصدقاؤنا و يساعدونا في مهمة إعادة تركيا الى النظام الديمقراطي. إن تركيا جزء لا ينفصم عن أوروبا الديمقراطية والحرة وترغب بالبقاء على ذلك».

– وهكذا يؤكد قادة الانقلاب العسكري على حقيقة أهدافهم وهي عزل تركيا عن الوطن الاسلامي بعد اقترابها منه، لجعلها تبعا لأوروبا.

الى متى السكوت

تآمرت حكومتان، لا بل عصابتان، على وزير في إحدى الدول العربية، واعدت خطة لاغتياله. إلا أن الأمر كشف وهتك الستر، فقد قام المدفوع لعملية الاغتيال بتسليم نفسه لذلك الوزير، واخبر بأنه مدفوع لاغتياله من قبل تلك الحكومتين، واعطى الأدلة والبراهين على ذلك.

فبالله عليكم، أهذا عمل حكومات أم عمل عصابات؟ إن من المؤلم والمؤسف حقاً أن التنكر للفضل يصل الى حد الاجرام! فإن حكومة ذلك الوزير المعني تدفع معونات كبيرة جداً لاحدى هاتين الحكومتين المتآمرتين. فإلى متى السكوت؟ والى متى تستمر هذه المعونات؟

حكومة ام عصابة

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

تتكرر المآسي، فمرة نسمع بأن تلك الحكومة مع ذلك القطر عمدت الى تفجير مؤسسة من المؤسسات، وتارة نسمع أن تلك الحكومة نفسها قامت بعمليات خطف واغتيال، وتارة نسمع أنها قامت فعلا بقتل ابرياء وتشويههم، وانها أذابت أجساد خصومها بمواد كيماوية، وتارة نسمع بأن القبور الجماعية يدفن فيها الناس أحياء دون ذنب اقترفوه، وتارة نسمع عن تلك الحكومات إياها تنزل الناس من مساكنهم الى الشوارع العامة فتطلق عليهم النيران دون جريمة ارتكبوها، وتارة نسمع أن المساعدات التي تذهب الى تلك الحكومة.

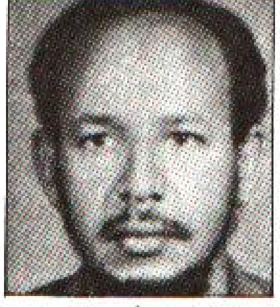
والتي يفترض أن تكون لمجابهة العدو الصهيوني، تحول لحسابات أفراد معينين لحساباتهم الخاصة في بنوك الغرب، وتارة نسمع أن تلك الحكومة، لا بل تلك العصابة، ارسلت أناسا لأقطار في الخليج لاغتيال شخصيات في تلك الأقطار النائية.

وتارة نسمع بتهريب الأسلحة للقيام بأعمال تخريبية، وتارة تقوم تلك العصابة بتخزين متفجرات في سفاراتها، وتارة نسمع بصفقات التهريب وحماية المجرمين وإيوائهم، وتارة نسمع بتشكيل عصابات للاجرام وفرق للاغتيال.. أهكذا تكون أعمال الحكومات؟ أم هي أعمال لعصابات الاجرام؟!

لا شك أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وإن التقصير في ردع تلك العصابة، وإيقافها عند حدها، يقع على عاتق الحكومات والدول التي تقع هذه الأعمال التخريبية في أراضيها، وهي لا تحرك ساكنا، ولا تقطع عونا، ولا تقوم بالقصاص الرادع.

إن المجاملات لتلك العصابة أمر مجته الشعوب في تلك الأقطار التي صارت هدفاً للعصابة. والشعوب تتطلع، بل وتلح على حكوماتها أن تتخذ موقفا غير الذي تقفه.

ووضع الندى في موضع السيف للعدى
مضر كوضع السيف في موضع الندى



عبدالوارث سعيد

الحس الإسلامي المفقود

هل يعود؟

يمتاز «الدين» عن كافة القوانين والفلسفات الوضعية بميزة فريدة.. تلك هي تغلغله في النفس وإختلاطه بالحس الداخلي والمشاعر الانسانية بحيث يصبح جزءاً حياً من كيان الانسان لا يفارقه في اي موقف، فتجد كل تصرفاته وافكاره مصبوغة بصبغة «دينه» «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة».

و «الاسلام» هو «الدين الحق» والخلاصة الأمينة الوافية لكل الرسالات السماوية السابقة.. جمع كل خير وبر وجاء في اسسه وتفاصيله، عباراته ومعاملاته، ملائما كل الملاءمة للنفس البشرية بكل خصائصها ودقائقها.. متضمنا لكل ما يصلحها و يوجهها إلى الخير و يحميها من الانحراف والضياع.. ولا بد ـ والحال هذه ـ أن يكون تغلغل الاسلام بنفس «المسلم» وامتزاجه بمشاعره واحاسيسه اشمل واعمق واقوى من اي دين آخر.. ولم يكن غريباً ـ من ثم ـ أن يتوقع الاسلام منك ايها «المسلم» أن تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك» أن تكون كل لحظة وكل خطوة.. وكل حركة وكل سكنة مربوطة بربك.. موزونة بميزانه.. ممحصة له سبحانه.. تبتغي بها وجهه ورضوانه ـ وقد وضع لك ربك ـ رحمة منه وفضلا ـ برامج ودورات تربوية عالية تملأ عليك حياتك وتتناول كل طاقاتك وكفاءاتك.. حتى تظل على «الطريق».. وتتدرج في سلم النمو والسمو! تلك المنهج العجيب، على بساطته وقلة كلفته، خرج أجيالا من البشر أشبه بالملائكة يمشون على الأرض فصلحت بهم الدنيا واستنارت..

وان المتوقع من كل «مسلم» اليوم ـ لا اعني «المتمسلمين» ممن مردوا على النفاق ـ أن يكون لديه شيء من هذا الاحساس الاسلامي الأصيل يظهر له أثر هنا وهناك.. في حياته الخاصة والعامة.. في ملبسه ومطعمه.. في بيعه وشرائه.. في موقفه من الأحداث والأشخاص والمواقف والمشاكل..

وإذا كان ذلك مرجواً ومأمولا من المسلم الفرد، لأنه ـ وإن كان فرداً واحداً ـ ممثل للاسلام كله، فمن المتوقع من الهيئات والمؤسسات القائمة في بلاد المسلمين، والتي يحتل موقع التوجيه فيها مسلمون، أن تكون اكثر حرصا على هذه الأمور وأوفر نصيباً من الصبغة الاسلامية في كل شئونها، إنها ليست فرداً محدود التأثير ـ في صلاحه أو فساده ـ وإنما هي «كيان جماعي» أثقل وزنا وأبعد مدى في التأثير.. يهتدي به كثير ان صلح، و يضل به كثيرون ان ضل وفسد.

وعلى قدر مجال النفوذ والتأثير لكل هيئة ومؤسسة تكون دائرة المسئولية الملقاة على عاتقها نحو رعاية دور الاسلام وهديه في كل تصرفاتها وأنشطتها.. وإبراز ذلك بوضوح وجدية يتناسبان مع خطورة الأمر وعظمته.

.. فهل نحن كذلك أفراداً ومؤسسات؟!

إن الواقع الذي نعيش فيه يبدو في مجمله محروما من ذلك «الاحساس».. يبدو متبلدا صدئا يعايش ـ غير عابىء ـ أوضاعاً شديدة التصادم مع «الصبغة» الاسلامية و «الحس» الاسلامي.. بل يعرف أفراده ومؤسساته ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ـ من التصرفات والمواقف ما يعتبر تعديا على حدود الله وتحديا لأوامره حتى دون ضرورة ملجئة أو مبرر مستساغ!!.. ولنتناول في هذه الكلمة ما يخص الأفراد المسلمين مرجئين الهيئات والمؤسسات إلى كلمة أخرى.

إن كثيرين يخططون لحياتهم وحياة ذريتهم غير واضعين في الحسبان حدود الله وتوجيهاته، معتمدين في تخطيطهم على قيم ومعايير وأهداف يرفضها الاسلام:

كم من الشباب من يخطط للزواج فيلتزم بتوجيه الاسلام وهديه في إختيار الزوجة وتأثيث البيت؟!. وكم من الآباء من يقبل أو يرفض خاطب ابنته أو أخته طبقاً لمقاييس الاسلام في هذا المجال؟!

كم من أرباب الأسر من ينتهج في التعامل مع زوجه وولده وذوي رحمه منهج الاسلام؟!

كم من الأعمال من يختار مجال نشاطاته و يلتزم في ممارستها إنطلاقا من شرع الله؟!

كم من اب يخطط لابنه او ابنته المستقبل التعليمي على أساس هدى الاسلام في العلم وفي وظيفة الرجل والمرأة في الحياة؟!

كم من فرد او أسرة من المسلمين

ـ المطلوب أن يظهر أثر الاسلام على المسلمين في شتى مجالي الحياة الخاصة والعامة.. لنطمئن إلى عودة الحس الاسلامي المفقود.

تكون معايير الاسلام هي الدستور ـ لديهما في اختيار الأصدقاء وإقامة ـ أو قطع ـ العلاقات مع الآخرين؟!

كم من المسلمين يستشعر روح الاسلام وهديه السامي في أمور المأكل والملبس والمسكن فيلتزم حد الاعتدال و يراعي الأولويات نائياً عن الاسراف والترف بل السفه والعته؟!

كم من المسلمين يهتم بصحة عقله وروحه وتقويتهما ونمائهما قدر ما يهتم بصحة جسمه وقوته ونمائه؟!

كم من المسلمين يراجع مع نفسه وربه حركة رصيدة وإنفاقه من مقومات الحياة الأساسية ـ الوقت والصحة والمال والعلم ـ كما يراجع ـ وبحرص ـ حركة رصيده المادي في البنك؟! وكم منهم يفزع لاحتمال إفلاسه عند مراجعة حسابه يوم القيامة، حين يجد رصيده هناك صفراً أو مثقلا بالديون، كما يفزع حين يكتشف أن رصيده في البنك هنا يكاد أن ينفذ وكان يظنه عامراً؟!

إن الانسان ليستطيع أن يسود مئات الصفحات على هذا النحو يراجع فيها مع نفسه ومع كل مسلم الآف الجزئيات والمواقف الحياتية ليتبين سلوكه إزاءها ونصيبه من «الحس» الاسلامي الصحيح في التعامل معها.. لقد ضعف «الحس» الاسلامي في النفوس، وتبلد الشعور بمعايير الاسلام وقيمه، وامتد ذلك إلى كل جوانب النفس والحياة حتى غدا أمراً طبيعياً عند الكثيرين أن ينشطوا لما يجب أن يتثاقلوا عنه أو يجتنبوه، وأن يثاقلوا أو يعرضوا، عما كان يجب عليهم أن ينهضوا له و يشمروا.. و يكفي أن نشير ـ في هذا المقام ـ إلى «الجهاد» في سبيل الله بالنفس والمال والوقت في مقابل «إتلاف» و «إهدار» النفس والمال والوقت في سبيل عرض زائل أو متعة موهومة!!..

أليست القاعدة الآن أن نتثاقل ـ ولو بدرجات ـ عن الأول وننشط إلى الثاني؟!

وكم منا ينشطون إلى مواجهة الظلم والظالمين و يسعدون بما يصيبهم في جنب الله كما ينشطون في مواقف الملق و «الجهاد البارد» و يسعدون بما ينالهم من ذلك من غنائم و «خلع» و «اعطيات»؟!!..

لقد حرص القرآن ـ مصدر التربية الأول للمسلمين ـ على تربية هذا الشعور الاسلامي فينا، فلم يترك فرصة ولا موقفاً إلا واتخذ منه درسا وعبرة تفيد في غرس هذا «الحس» وفي تنميته:

«**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم**» (آل عمران/ ١٦٩ ـ ١٧٠)

«**ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم**» (آل عمران/ ١٨٠)

«**ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم**» (آل عمران/ ١٨٨).

وفي إستخدام الفعل «يحسب» في مثل هذه المواقف إشارة واضحة إلى فساد «الحس» وإنقلاب الموازين عند الناس، وتحذير للمؤمنين ان يكون منهجهم في «الحساب» و «الحسبان» منهج أولئك المنحرفين!!..

كذلك كان المربي الأول لهذه الأمة ـ **محمد صلى الله عليه وسلم** ـ حريصاً على بث هذا الشعور و «الحس» الأصيل والتأكيد على «الموازين» الصحيحة، وكان ينتهز كل موقف ليقود أصحابه منه ـ وكل مسلم بعدهم ـ نحو هذه الغاية.

ـ «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت. «مسلم»

«ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس». (مسلم).

ـ **تقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن شاة كانت مذبوحة ليأكلوا منها: «ذهبت كلها إلا ذراع» فيصحح لها المصطفى ميزان التقدير فيقول: «بقيت كلها إلا ذراع».**

بل انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في بعض الأحيان يبادر بخلق المواقف التي يوصل من خلالها توجيهاته في هذا المجال:

ـ يسأل أصحابه يوما: أتدرون من المفلس؟ «فيقولون: المفلس من لا درهم له ولا متاع» فيقول مصححا وموجها: «المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار.» (مختصر صحيح مسلم/ ١٨٣٦).

ـ ويسأل أصحابه يوما: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ «قالوا ما منا أحد إلا ماله أحب اليه، فقال مصححا وموجها: «فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر.» (البخاري).

ـ و يسألهم يوما: «ما تعدون الرقوب فيكم؟ «قالوا: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً». «قال: «فما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: «الذي لا يصرعه الرجال «قال: «ليس بذلك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب.» (مسلم).

على هذا النهج الطيب من تربية «الحس» الاسلامي السليم ربى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه وكان المثل الأعلى والقدوة الطيبة للمسلمين، بل انه المثل الانساني الكامل قولا وعملا للانسانية كلها.. وما أجل قول الحق تبارك وتعالى في تقرير ذلك.. «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً**». وما أروع ما وصف به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «**وإنك لعلى خلق عظيم**»..

وبعد فهل يعود للمسلم «حسه» الاسلامي الصادق، «وميزانه» الروحي الدقيق، ليسير بنور حسه في طريق الهدى والرشاد، لخيره وخير الانسانية في الدنيا والآخرة؟!..

نرجو ذلك..



في هذه المجلة وبعد أيام قليلات من الغزو الروسي لافغانستان المسلمة كتبنا مقالا بعنوان «أفغانستان قلعة للجهاد عبر التاريخ» وقد جاءت الأيام القادمات لتبرهن على ما قلناه، فالبرغم من كل اشكال واساليب القتل والتشريد والدمار والخراب التي استعملها الغزاة فلا زال العزل يجاهدون و يحققون انتصارات تلو انتصارات ولا زالت عزيمة الجهاد تزداد مضاء وتصميماً.

ونحن وان كنا مقصرين اعلامياً تجاه قضية المسلمين في افغانستان نسأل الله ان يغفر لنا ذلك، الا أن الاعلام الاسلامي والعربي والدولي ـ على اختلاف النوايا والمقاصد ـ قد نوه بجهاد المجاهدين و بطش الغزاة المجرمين، أو حلل الوضع السياسي واستشرف آفاق اللعبة الدولية في آسيا والمياه الدافئة. ولكن الذين كتبوا عن افغانستان من الصحفيين ممن اطلعوا عن كثب على ضراوة الصراع الدموي، وصلابة المجاهدين أمام كل وسائل الفتك والدمار، لا زالوا حيرى في حل اللغز ومعرفة سر المقاومة والعزيمة على الجهاد من قبل اخواننا الافغان العزل الا من بندقية يدوية او قطعة من سلاح حديث يغنمونها من عدوهم.

صحيح أن الصلابة أمام الغزو الروسي المكثف لمدة تزيد عن عام فيه دلالة قوية على عمق الايمان والروح المعنوية للمجاهدين.. وصحيح ما قلناه نحن كذلك وما قاله غيرنا من أن الشعب الافغاني المسلم يتميز بحب الجهاد والجلد عليه ومقاومة الغزاة الطامعين.. وصحيح كذلك أن طبيعة التضاريس الجغرافية قد جعلت من القبائل الافغانية مقاتلين مستميتين.

وصحيح أيضاً أن عامل العزة القومية والشجاعة المتناهية المتأصلة لدى الافغان تسهم في تأجيج العواطف واذكاء مشاعر المقاومة.

ولكن جميع هذه الاعتبارات لا تصلح لمعرفة السر وحل اللغز اذا ما استذكرنا حجم القوات الروسية الغازية وما تتمتع به من معدات حربية حديثة، وما اتبعته من طرق واساليب في القتل والتشريد والدمار ضد الشعب الافغاني برمته، وما كادت من حيل جهنمية ضد المجاهدين. وحتى نتصور مدى الهول والاجرام المبيت لدى الشيوعية الحاقدة، نستذكر ما قاله احد الضباط الشيوعيين الافغان قبل الغزو بأشهر قليلة ونقلته الصحافة السوفياتية آنذاك. يقول هذا الضابط «ان نترك اكثر من مليون أفغاني احياء فهذا كاف لبناء الاشتراكية» ولقد وصل الكيد السوفياتي في حربه ضد المجاهدين الافغان الى ان اتبع استراتيجيته منذ الصيف الماضي ترتكز على رش الحدود الافغانية الشرقية بالقنابل وخاصة في منطقة نورستان بواسطة الطائرات العمودية في حجم يد الطفل ملونة بالوان الطبيعة بحيث اذا داسها المجاهد بترت ساقه!

ولعل فيما كتبته مجلة لونوفيل او بسرفاتور الفرنسية وترجمته عنها صحيفة الانباء الكويتية على حلقتين في الاسبوع الاول من الشهر الحالي ما يصور حقيقة الصراع الدائر في افغانستان والوحشية والهمجية التي تتخلق بها القوات الغازية وأمام هذه الحقائق نظل بحاجة الى معرفة سر المقاومة الافغانية.

صحيح ان الشعب الافغاني شعب مسلم متمسك بتعاليم الدين.. وصحيح ان شعارهم في المعركة هو دائماً الله اكبر.. ولنا ان نتصور الروح المعنوية التي يتحلى بها هؤلاء.. ولكني وبكل صراحة لم اكن أتصور أن الشعب الافغاني باعتبارهم اعاجم لا يتقنون اللغة العربية قد وصلوا الى مرتبة الصفاء في التصور والنقاء في النية والعمق في الايمان الى الحد الذي وجدته أخيراً عندما سمعت احد الاخوة القياديين في المجاهدين.. وقد والله عجبت من وضوح الرؤية وصفاء الايمان لدى الاخوة المجاهدين!

في الجمعة قبل الماضية وبعد ان انتهت الصلاة وقف الأخ الخطيب جزاه الله خيراً ليعلم المصلين أن أخاً لنا من المجاهدين الافغان سيتحدث اليكم.. وقد قرأت السرور في وجوه المسلمين فظلوا جالسين لينصتوا لصوت طالما اشتاقوا اليه.

وقف ولحيته كثة وملابسه أفغانية متواضعة وتكلم باللغة العربية الفصحى فحمد الله واثنى عليه وطلب من المسلمين ان يدعوا لاخوانهم الشهادة بالمغفرة والقبول سواء قتلوا في افغانستان أو على أي ارض للمسلمين.. ثم قدم نفسه قائلا أنا اخوكم محمد يونس أمين الحزب الاسلامي الافغاني.

وعندما قال أن القضية الافغانية تحتاج إلى تجلية وتوضيح تشنفت الآذان لسماع قصة البطولة الافغانية في المعارك والجبهات. ولكن الخطيب نحى منحى آخراً لقد بدأ حديثه بقوله تعالى «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً» النساء آيه ٧٦. ثم القى درساً في التوحيد مستشهداً بأي الذكر

بقلم / صالح الراشد



الحكيم وما صح من حديث الرسول صى الله عليه وسلم ومن واقع السيرة العطرة من حين البعثة لى اقامة الدولة الاسلامية.. ويعلم الله أني ما سمعت ايسر ولا أعمق ولا أشمل من هذا الدرس.. وزاد من تأثري انني اسمعه من مسلم أعجمي وليس من عالم عربي..

بعد ذلك قال الخطيب مبيناً للمسلمين ومصححاً لتصوراتهم «أننا في أفغانستان لا نجاهد لتحرير افغانستان ولا للحصول على مغنم دنيوي أو منصب رفيع **ولكنا نجاهد لنكون مجاهدين في سبيل الله حتى نقيم دولة اسلامية خالصة تحمل رسالة التوحيد الى البشرية جمعاء لتنقذها مما هي فيه من جاهلية.. وسنظل نقاتل من أجل ذلك ولو اجتمعت علينا الارض بمن فيها.. وحتى لو لم يبق منا مسلم واحد.. فإما ان نقتل في سبيل الله وما ان ننتصر فنقيم دولة الاسلام»..**

ومما زاد في تأثري وتأثر الحاضرين ان الخطيب جزاه الله خيراً عنده من العزة والغيرة على المسلمين ما يدعو الى الدهشة والاعجاب. لقد قال بكل عزة المؤمن.. نحن لسنا نريد منكم ديناراً او عشرة أو الفاً أو مائة الف.. لا نريد منكم شيئاً من ذلك، بل الذي نريده منكم ايها المسلمون أن تنتبهوا لانفسكم فلا تتكرر ماساتنا في افغانستان لديكم..!

وفي الختام طلب من المسلمين الدعاء للمجاهدين بالصلاح والتقوى لأن الصلاح والتقوى اساس النصر..

ويشهد الله أن هذا الدرس على الرغم من بساطته وعدم جدته علي الا أنه أخذ مني كل مأخذ وامضيت يومي ذاك وأنا أحمد الله على أن جعل في المسلمين من الاعاجم من وضحت له الرؤيا وصح عنده الايمان على ذلك النحو.. لقد تذكرت حال المسلمين العرب وما هم فيه عامتهم وخاصتهم.. وشعرت انني تلميذ صغير اتتلمذ على استاذ وقور.. واستذكرت قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

وشاء الله ان التقي بالاخ محمد يونس وثلاثة من اخوانه المجاهدين في مجلس خاص فاذا به يؤكد ما قاله في المجلس العام! ولكنه ذكر أمثلة كأنها في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين..

في معرض إجابته عن سؤال: كيف يقف المسلم الضعيف في مواجهة القوي الكافر؟

فقال كما نفهم من القرآن الكريم والحديث الشريف فالمؤمن ليس له ان يفر من الموت بل الذي جربناه أن الذي يطلب الموت يفر منه.. ونحن في افغانستان في بداية الجهاد لم نكن منظمين ولا مجهزين بطعام ولا لباس كاف.. لقد مشينا أول مرة فوق الثلوج لمدة ثماني ساعات كاملة ولم يكن معنا **الا فكرة واحدة هي اما أن نقتل وأما ان نغلب** لقد كان في نية كل واحد منا وفي عقيدته **ان الاعداء لو قتلوا الاخوان جميعاً واصبحت البشرية كلها كفرا لبقيت أقاتل!**

وفي مشهد آخر استشهد لنا أربعة وبقي أربعة هاجمتهم الدبابة وحاولت ان تقبضهم أحياء ولكنهم لم ينتحروا كما يفعل الكفار بل رفضوا أوامر الاعداء بالصعود الى الدبابة وظلوا يضربونها ببنادقهم الى أن مل منهم العدو فقتلوهم رحمهم الله.

... وأكد لنا من جديد ان المسألة ليس مسألة افغانية بل هي قضية الاسلام وقال بأن اكثر اعدائنا هم من الافغانيين انفسهم.. وانظروا أيها المسلمون كيف تفعل العقيدة في نفس صاحبها وانظروا عمق الايمان كيف يخلص المسلم من ثقلة الأرض ورابطة الدم والقوم!

على الصعيد الجهادي ايضاً قال الاخ المجاهد ذهبنا مرة سبعين نفراً ومعنا خمسة وثلاثون بندقية فأكرمنا الله بغنائم قدرها حوالي الفي قطعة سلاح! أما عن الروح القتالية فضرب مثلا حيث قال: **استشهد لنا مرة خمسة اخوة من المجاهدين فطالب اهلوهم بان يعود اخوتهم (اشقاؤهم) ليعيلوهم فما كان من اخوتهم الا أن قالوا والله لا نرجع لنترك مكان اخوتنا الذين ذهبوا الى الجنة فارغا!!**

والايمان لا يربي النفوس على البذل والتضحية والعزة فحسب، بل المؤمن كما في الحديث الشريف «كيس فطن» واخواننا المجاهدون في افغانستان على الرغم من أنهم لم يدرسوا السياسة في المعاهد والجامعات الا أن بصيرة الايمان وصدق النية أورثهم وعياً كبيراً.

لقد حاول الاعداء ان يرسلوا جواسيس كلاجئين الى باكستان فانشأوا منظمات كثيرة تدعي الجهاد وهي لا تجاهد حتى اذا تم التوصل العاجل عن طريق المفاوضات كان لهذه المنظمات نصيب الاسد..

ولكن المجاهدين فطناء وكما قال الأخ محمد يونس «فنحن لا نفاوض أبداً ان شاء الله».

وحول ما اذا كان المجاهدون يتلقون مساعدات قال باننا لا نتلقى مساعدة من أحد اللهم إلا من اخواننا المسلمين المتبرعين، أما الدول فلا نقبل منها مساعدة لان ذلك ليس في صالحنا من الناحية السياسية.. وما يقال من أن أمريكا تساعد بعض الجبهات الافغانية قال الأخ لا نعلم شيئا من ذلك، وما نحن متأكدون منه ان أمريكا لا تريد من الروس ان ينسحبوا من افغانستان.

وفي الختام طلب من الحاضرين ان يدعوا لاخوانهم المجاهدين بالصلاح والتقوى..

وهكذا اذن يكون الايمان.. وهكذا اذن يكون الجهاد.. وما أنا الا ناقل بعض ما سمعت اسأل الله أن يسدد خطى المسلمين أينما كانوا.. ايها المسلمون العرب.. ايها العاملون لمجد الاسلام هل وعيتم الدرس؟ وهلا تفكرتم في قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهدى الناس جميعاً والحمد لله رب العالمين.



لما يقع في أفغانستان

• ما الطريق الذي يتصوره الروس لبناء الاشتراكية في أفغانستان

• سياسة القصف والتهجير وزرع الألغام لم تفل من عزيمة المجاهدين الأفغان.

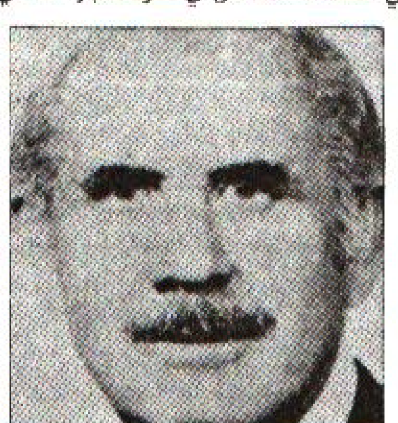
• الروس وبناء الاشتراكية:

لن نترك أكثر من مليون أفغاني فهذا كاف لبناء الاشتراكية. هذا ماقاله في صيف ١٩٧٩ قبل أشهر عديدة من الغزو السوفياتي أحد ضباط الجيش الأفغاني قائد معتقل بول الشرخي قرب كابول وقد نكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابراز تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

ولا شك أن المذابح والقصف الجوي مستمران، ولكن بصفة متقطعة تفصلها محاولات للحصول على ولاء بعض القوميات الثائرة وهذا ما يحدث خاصة في نورستان على الحدود الباكستانية. ومع ذلك فإن الروس وضعوا سياسة القتل في رأس قائمة استراتيجيتهم في أفغانستان.

• القتل بالألغام

أحد الصحافيين قضى عدة أسابيع في أفغانستان في نوفمبر الماضي



• الرئيس الأسبق نور محمد تراقي

واستطاع الاتصال بزعماء الثورة ومتابعة قافلة من الثوار والتقاط بعض الألغام المضادة للأفراد والتي ألقتها الطائرات العمودية السوفياتية كما شاهد محاولات توحيد حركات الثوار. وقد نكر هذا الصحافي أن السوفيات بدأوا في الصيف الماضي استراتيجية جديدة في حربهم الاستعمارية في أفغانستان فقد ألقت الطائرات العمودية المدرعة على طول الحدود الأفغانية الشرقية وخاصة في نورستان ألغاما صغيرة في حجم يد الطفل مجهزة بأجنحة صغيرة تمنع انفجارها عند ارتطامها بالأرض وهذه الألغام تتماشى مع ألوان الطبيعة ويصعب تمييزها وقوتها ضعيفة مجهولة لبتر الساق التي تطؤها.

تهدف هذه الألغام الى منع عودة الثوار الى ديارهم بينما يحاول أنصار الثورة تموين الثوار في الأقاليم المجاورة لباكستان والتي توقفت الزراعة فيها بسبب القصف منذ أن أخلت القوات السوفياتية أقليم خونار من السكان بضاعفت ضغوطها على اقليم بكتية

• صورة حية يرويها شاهد عيان عن جهاد الثوار الأفغان، وصبرهم في المعركة ضد الغزاة الروس.



• مجاهدون أفغان

شاهد عيان يصف جهاد الشعب

أحد الصحافيين زار أفغانستان والتقى بالأخوة المجاهدين، ورافق بعض قوافل المؤن هناك. يقول هذا الصحافي:

«لقد صاحبت قافلة من قوافل الثوار محملة بالمواد الغذائية الى منطقة نور يستان لتوزيعها على أهليهم هنالك، وقد رأيت ما يعانيه هؤلاء الثوار من مشقات لايصال هذه المواد الى أهدافها النهائية قاطعين الغابات، وطالعين الجبال المغطاة بالجليد، وفي الحقيقة إن الحركات الأفغانية التي تعمل في منطقة نور يستان هي التي يعقد عليها الأمل الكبير»

فمنطقة (نور يستان) هي الأولى التي قاومت حكم الديكتاتوري نور محمد تراقي، كما أن هذه المنطقة بدأت تقاوم قوات كابول منذ خريف ١٩٧٨. و ينظم المقاومة في هذه المنطقة مجلس أعلى بقيادة أمير تانغ وهو زعيم ديني، يقوم بجولات بين القرى محاطا بحاشيته ولا يذهب أبدا الى باكستان، وهو الذي يجسد التمسك لدى سكان المنطقة بالبقاء في منطقتهم التي فشل فيها النظام الموالي للسوفيين في قتل عدد كبير من نبلائها، كما أنه فشل في تغيير التقاليد القروية والتجمعات القبلية هناك.

في هذه المنطقة انشا الثوار صندوقا اطلقوا عليه (صندوق المال) حيث أن المجلس الأعلى فرض رسومات على المباني التابعة لرجال الدين وفرض ضرائب على المواشي والأغنام لتمويل الصندوق المذكور، وأموال هذا الصندوق يوجه الى الجهاد ضد السوفييت، وكذلك يمول الصندوق بمجوهرات نساء الثوار التي تباع في باكستان.

• بين الألغام:

منذ الفجر الباكر نجد حركة نشطة على الممر الجبلي الصعب بين أشجار الصنوبر والغابات الكثيفة الأشجار وقد كان أفراد القافلة مثقلين بأكياس الحبوب التي اشتروها من باكستان.

كانت عملية ازالة الألغام صعبة جدا وخاصة في المناطق الخضراء وقد قضت على الكثير من قطعان الماعز كما أصابت العديد من الرعاة والأطفال الذين شاهدت اثنين منهم في احدى المستشفيات تجاوزنا منطقة الألغام بعد ساعات طويلة من المشي عبر الغابة حيث الأشجار التي حطمتها القنابل ووصلنا الى أول قرية حيث وجدنا عائلتين تقيمان بين الأنقاض واستقبلنا رجال شاحبو الوجوه.

هنا تعود القنابل الحارقة الى سنة ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ في عهد الرئيس تراقي، و يحرس الباقون في القرية ملكية الذين فروا منها الى باكستان لكن حدود المزارع بدأت تضمحل تغطيها الأعشاب في حين تتهدم المنازل.

ثورة إقليم نورستان وصمود المجاهدين

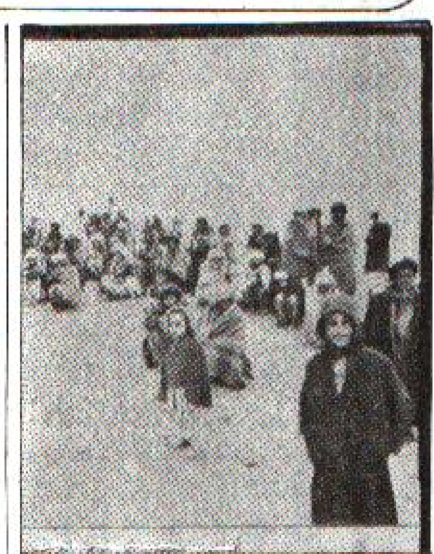
كان إقليم نورستان أقل الأقاليم ثورة ضد نظام نور محمد تراقي قبيل الغزو الشيوعي، فقد تمكن رجاله منذ البدء من لدفع سكانه الى اللجوء بدأت حدود أفغانستان تنغلق وتزداد عزلة وسط البلاد الا أن اقليم نورستان المتاخم لباكستان يظل يقاوم هذا الاختناق بفضل طبيعته الجبلية و يظل ثواره ينقلون الامدادات الى الداخل.

• القصف والتهجير

ومنذ أن أفرغ الروس منطقة كونار من سكانها وفق سياسة التهجير التي يقومون بها ركزوا قصفهم الجوي بشكل وحشي على سكان منطقة (باكتيا) إلحاقا بها مع مقاطعة كونار ضمن سياسة تهجير الأهالي والسكان لافراغها من أهلها نهائيا، ومع ذلك.. وعلى الرغم من هذه الاستراتيجية التي تحمل ما تحمل من صعوبات بالغة، فإن سكان منطقة نور يستان الجبلية يقاومون حتى الآن بضراوة تحت القصف الجوي.. وفوق الألغام الكثيرة المزروعة في المنطقة، وخلال كل هذا فإنهم يتجحون في التسلل الى داخل مناطقهم محملين بالمواد الغذائية من دقيق وملح وغير ذلك.

• تقرير عن صمود اقليم نورستان وتكتيك المجاهدين الأفغان فيه.

• المجاهدون يكملون مسيرتهم بينما جنود الروس يعيشون بين اللصوصية والمخدرات.



• لاجئون في باكستان

طرد قوات الحكومة العميلة على الرغم من أن هذه القوات كانت من أقوى قوات السلطة في أفغانستان. فقد التحق العديد من الجنديين بالثوار مع أسلحتهم بعد أن أرسلتهم كابول فإذا بهم يجدون أفغانا مثلهم يهتفون الله اكبر كما أن الباشتون القبيلة المتخاصمة دائما مع النورستانيين انضموا الى هؤلاء الذين كلفتهم كابول بمقاومتهم وأمدتهم بالسلاح لهذا الغرض.

اضطرت القوات الحكومية الى اتخاذ موقف دفاعي لكن رد فعلهم كان دمويا فقد كان هنالك ستة مستشارين سوفيات عندما قام الطيران بقصف معاقل الثوار في الجبال بالنابالم كما كانت السلطات تعتقل الناس دون تمييز وتنقلهم الى معسكر جلال اباد وفيهم بعض الرعاة عذبوا بالصدمة الكهربائية بحضور مستشارين سوفيات وكانوا يريدون من أحدهم أن يعترف بانتمائه الى المخابرات الأميركية وأخيرا تم اخلاء كمداش وألقيت عليها القنابل المحرقة وانسحبت القوات الأفغانية الى قلعة بريكوت في جنوب الاقليم وتشبث بها حتى الآن يدعمها الطيران السوفياتي.

هكذا تحرر اقليم نورستان ونظم خطوطه الدفاعية منذ سنة ١٩٧٨ وأقام الحواجز على الطرقات ولم تدخل دبابة بعد ذلك في حين تظل قلعة بريكوت صامدة.. الا أنه منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان بدأت الطائرات العمودية المدرعة تقوم بغارات قاتلة في الأودية وهذه الطائرات تقف على ارتفاع بضعة أمتار عن الأرض وتطلق النار على السكان وهذه الطائرات لا يمكن اسقاطها الا بالصواريخ التي لا يملكها الثوار وهي التي ترهق الثوار وتدفعهم الى اليأس وتشككهم في قدرتهم على الصمود.

باكستان بين اللاجئين ومنظمات الثوار

وبعد مرور سنة ونيف على الغزو السوفياتي لأفغانستان تجد قادة الثورة في مواجهة الواقع السياسي بمعطياته التالية:

اللاجئون في باكستان مجبرون على الخضوع الى اختيارات الحكومة التي تضيفهم ونحن نعلم أن باكستان غير مرتبطة بأي حلف عسكري يضمن الدفاع عنها اذا واجهت خطرا خارجيا.. والطيران السوفياتي يقوم بخرق أجوائها بصفة مستمرة بينما تظل الهند تهدد حدودها الشرقية ولا تتجرأ باكستان على تقديم صواريخ مضادة للطائرات العمودية للثوار كما تظل رافضة رسميا أن تكون أرضها ممرا للأسلحة الموجهة الى الثوار في داخل افغانستان.

اعترفت باكستان رسميا بست منظمات تحررية في بشاور وسمحت لها بفتح مكاتب وحسابات جارية وصناديق مالية خاصة ولا تستطيع أية منظمة ثورية أفغانية في الداخل فتح مكاتب لها في بشاور دون موافقة حكوم اسلام أباد وهذه الاحزاب الستة تجلب الاعانات الخارجية وتحتوي طموحات اللاجئين وهي ضرورية بالنسبة للحكومة الباكستانية لكنها تثير انقسام حركة المقاومة ولم تنجح حكومة اسلام أباد حتى الآن في دفع هذه الأحزاب الى الوحدة والتحالف الذي تكون في مارس الماضي انحل في ديسمبر وهذا ما يجعل حكومة اسلام أباد مترددة في الاعتراف بمنظمة سابعة حتى لو كانت نشيطة ومقبولة لدى قسم كبير من اللاجئين..

المجاهدون منتصرون إن شاء الله

وسط كل هذه المصاعب والعوائق التي قد تبدو صعبة التغيير في افغانستان، فإن الشعب الافغاني المسلم مصمم على تحرير نفسه وبلاده من العدو الشيوعي اللدود، ومن الحكومة الشيوعية العميلة.

• فالمجاهدون الذين يعبرون المخاطر التي وضعها أمامهم الروس يملكون الصبر والعقيدة بينما جنود الروس يلتفون حول تجار الحشيش ومهربي الأفيون.

• والمجاهدون الصابرون المؤمنون يجتازون أشق المصاعب للحصول على السلاح لقتل عدوهم، بينما الجندي الروسي يبيع سلاحه أحيانا للحصول على الحشيش.

• والشعب الأفغاني المجاهد، لا يجد نفسه مشغولا بأمر سوى قضيته وجهاده وحربه، بينما جنرالات وجنود الروس مشغولون بالتهريب والسرقات واللصوصية التي بدأت وكالات الأنباء تتحدث عنها، وفي عدد قادم سوف نتحدث عن الدوامة التي يعيشها الجنود الروس في أفغانستان بين صلابة المسلم الأفغاني والبحث عن النزوات المادية الأرضية التي يحاولون الحصول عليها من أرض أفغانستان.



ماذا تريد سوريا؟

بقلم عبدالرحمن محمد الأنصاري

لقد رفع التعتيم الاعلامي عما يجري في القطر السوري الشقيق، فقد نشرت جريدة المدينة التي تصدر في المملكة العربية السعودية الشقيقة، في عددها الصادر في ١٢ ربيع الثاني ١٤٠١هـ، المقال التالي:

ان أكثر الأمور المحيرة للمرء في هذه الأيام تخمين ما يمكن أن يكون حقيقة لمطالب الحكومة السورية تجاه ما تفتعله بين وقت وآخر من أزمات تنذر باندلاع الحرب في اية لحظة بينها وبين الأردن.. ففي الشهور الأخيرة قامت الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود بينها وبين الأردن بحجة أن الملك حسين ينوي التحدث باسم الفلسطينيين تجاه أية تنازلات سياسية وهو ادعاء دحضته معرفة الجميع بمواقف الملك حسين المشرفة من القضية الفلسطينية بصفه خاصة والقضية العربية بصفة عامة وقامت المملكة العربية السعودية يومئذ بطرح كامل ثقلها من أجل ثني الحكومة السورية عن ارتكاب حماقتها بغزو الأردن.

ومن المضحك أن سوريا تدرك قبل غيرها أن مؤتمر القمة العربية الذي استضافته عمان لم يكن ليلتئم شمله لو لم يكن الأردن ملتزما التزاما كليا بالموقف العربي الموحد تجاه اي مساس بالحقوق الفلسطينية وخاصة تلك المبادىء التي أقرتها قمة بغداد.. ومع ذلك افتعلتها سوريا!!

وفي القمة الاسلامية الأخيرة التي عقدت تحت ظلال بيت الله الحرام أعلن الملك حسين بصوته الجهوري التزامه بالموقف الاسلامي والعربي واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الناطق الذي لا شريك له في التحدث باسم الفلسطينيين.

وقد هددت سوريا بغزو الأردن مبررة صدور هذا التهديد منها بمنع الأردن بقوة من الدخول في فلك اتفاقات كامب ديفيد.. وسوريا تعلم قبل غيرها أن العالم العربي بأسره يدرك تمام الادراك أن إمكانية دخول سوريا في محور كامب ديفيد أكثر إمكانية من دخول الأردن فيه.

واذا كانت دمشق جادة في تبني مبرراتها الأخيرة لغزوها الأردن فلماذا لا تقوم بغزو مصر باعتبارها صانعة كامب ديفيد؟!

ان ما شجع سوريا على تجاوزاتها وخلق المشاكل لهذه الأمة التي تحيط بها المكائد من الجهات الأربع: سكوت الاعلام العربي والاسلامي عن المذابح اليومية التي تقوم بها الفئة النصيرية تجاه المسلمين في وسوريا وهي مذابح فاقت في شناعتها تلك التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين وفي اسرائيل وفي أرتيريا وفي أنحاء أخرى من العالم.

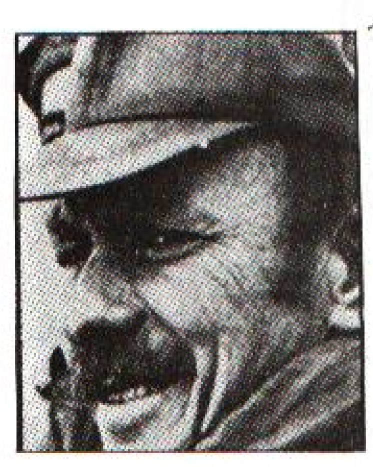
ان شناعة تلك المذابح لا يزيدها الا كونها صادرة من دولة عربية تدعي أنها اسلامية، بالاضافة الى أنها تتم بدون تمييز بمعنى أنها تشمل كافة أهل السنة بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ.

اننا بعد كافة الجهود التي بذلها المخلصون في أكثر من مناسبة لثني سوريا عن تشتيت الصف العربي، لن نطلب منها أي شيء غير تذكيرها بشيء واحد، وهو أن الدائرة لا تدور إلا على الباغي.. وان الله يمهل ولا يهمل.

إلى جحيم جديد

حسابات جديدة للضفة والقطاع والجنوب اللبناني

• دخول الضفة وغزة وجنوب لبنان عصر ريغان من باب الاستفتاء.


• سعد حداد.

القوى التي تقف وراء ما يجري في القطر اللبناني الشقيق دفعت شطرا من هذا القطر الى أحضان العدو اليهودي، وسلمت شطرا آخر لعميل دولي صليبي هو الرائد سعد حداد، أما المزق المتبقية فهي بين مد وجزر حكام دمشق والقوى الصليبية المتمركزة بشكل مركزي منسق في أجزاء متكاملة من القطر اللبناني.

أما الردع، الحارس الذي دفعت به الدول العربية لضبط الموقف في لبنان فهو الأداة التي يتحرك من خلالها حكام دمشق على خطوط ثلاث:

١ ــ فرض السيطرة بالقوة على المناطق التي دخلتها قوات الردع علما بأن جميع المناطق التي يتجمع فيها المسلمون اللبنانيون والفلسطينيون هي تحت سيطرة قوات الردع التي لا تسمح لأي من القوى المسلمة بالتحرك. بل وصلت الى حد نزع السلاح من يد المقاومة الوطنية. ذلك السلاح الذي كان الوطنيون يطمحون به أن يكملوا مسيرة تحقيق الذات في لبنان.

٢ ــ أما الخط الثاني فهو الخط الذي يتمثل بوضع المقاومة الفلسطينية بالذات تحت سيطرة الارادة السورية الموجهة من دمشق. وبمعنى آخر يبدو أنه يراد أن يظل الفلسطينيون أسرى الشعارات التي بدت في السنوات الاخيرة ممجوجة.

٣ ــ ويبقى الخط الثالث هو تحرك قوات الردع بحيث تتصور القوى الدولية التي تترقب أحداث لبنان وجود القوى السورية في لبنان ضرورة استراتيجية لها. وهذا يعني أن الخط الثالث يحمل وجهين.

الأول:

ان السيطرة على أوضاع لبنان من خلال الردع كمهمة لها أولوية من مهام نظام دمشق في العالم العربي. انما هي مسالة داخلة ضمن اللعبة الدولية التي تلعب بلبنان كما تشاء.

الثاني:

ان نظام دمشق مازال يصور لتلك القوى الدولية أن وجوده، استمراريته ضرورة ليس من أجل حكم سوريا فحسب وانما من أجل منع حدوث اختلال في الموازنة اللبنانية أيضا.

هذا عن لبنان !!

لكن ماذا عن الضفة وقطاع غزة وماهي العلاقة بين لبنان وجنوبه والضفة الغربية وقطاع غزة؟؟.

يؤكد المراقبون الاسلاميون أن عصر كارتر ... عصر الكامب هو الذي أفرز نتائج التحرك اليهودي الذي بدأ منذ عام (١٩٤٨) لضم الضفة وغزة وجنوب لبنان الى السيادة الصهيونية.

○ لذلك فقد ركز الكامب على مسألة الحكم الفلسطيني الذاتي في قطاع غزة

• وجوه أمريكية بارزة تدعو الى حسم القضية من خلال استفتاء شعبي يختار فيه المواطنون العيش تحت الهيمنة اليهودية أو غيرها.



• ريغان.

والضفة الغربية كمدخل الى ايجاد الطريق الذي يقوم على شرعية تمنع اليهود والعرب معا التفاهم على حكم هاتين القطعتين من فلسطين. ومادلك الا مقدمة لايجاد مشروعية دولية مستقبلية لضم القطاع والضفة الى الادارة اليهودية. ولا يستبعد أن يدخل الجنوب اللبناني في اللعبة نفسها.

ويبدو أن عصر ريغان الامريكي يريد أن يدخل حسابات المنطقة التي تحتوي على مشكلتي فلسطين ولبنان في برنامجه بشكل متغير في الشكل عن الاسلوب الكارتري السابق.

فمن بيروت نقلت مصادر صحافية صباح الأحد ١٩٨١/٣/٦، نقلا عن مصادر سياسية تابعة لبعض القوى السياسية أن الدكتور شارل مالك الذي عاد الى بيروت اخيرا من زيارة مطولة لواشنطن تمكن من اقناع بعض كبار مساعدي الرئيس الاميركي رونالد ريغان بضرورة اجراء استفتاءين شعبيين باشراف الامم المتحدة في الضفة الغربية وغزة من جهة، وفي جنوب لبنان من جهة أخرى.

واضافت المصادر «ان وجوها بارزة في الادارة الاميركية الجديدة ستتحرك قريبا في ذلك الاتجاه». ثم اشارت الى ان الصيغة التي وضعها الدكتور مالك للاستفتاءين ترتكز على طرح ثلاثة خيارات أمام أهالي الضفة والقطاع وجنوب لبنان.

فبالنسبة للضفة والقطاع يسأل (بضم الياء) الاهالي عن أي حكم يفضلون: اسرائيل .. أو الاردن .. أو منظمة التحرير الفلسطينية؟

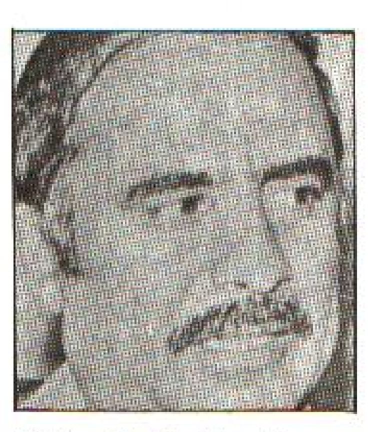
أما بالنسبة لاهالي جنوب لبنان فانهم سيخيرون أمام القبول باسرائيل او القوات الدولية او الجيش اللبناني.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الدكتور مالك الذي يعتبر أحد ابرز المتخصصين بشؤون السياسة الاميركية اطلع الرئيس سركيس واركان الجبهة اللبنانية على نتائج زيارته الى الولايات المتحدة.

وعلم ان الدكتور مالك حاول اقناع الرئيس اللبناني بأن يتقدم لبنان رسميا بطلب الى الامم المتحدة لاجراء استفتاء في منطقة الجنوب للوقوف على آراء أهاليها وخياراتهم، على أن تكون نتيجة الاستفتاء ملزمة وتتعهد الهيئة الدولية بتنفيذها.

ونصح مالك كبار المسؤولين اللبنانيين باجراء تنسيق مسبق مع منظمة التحرير حتى تشارك لبنان بطلب اجراء ذلك الاستفتاء.

ونقل عن الدكتور مالك قوله في هذا المجال «ان المنظمة قد تقبل هذا الاستفتاء لانه يعني عمليا طرد اسرائيل من جنوب لبنان .. وهذا ما يطالب به الفلسطينيون واللبنانيون على حد سواء».



• سامي الخطيب قائد قوات الردع في لبنان.

قد يلاحظ القارىء ان في التكتيك الجديد الذي يبرز الآن على مسرح فلسطين ولبنان يشتمل على منازع جديدة توهم المواطن العربي المسلم في المنطقة بسلامة هذا التكتيك وصلاحية الطروح التي ستلي الكامب.

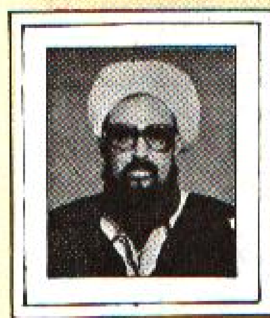
وهنا نسأل:

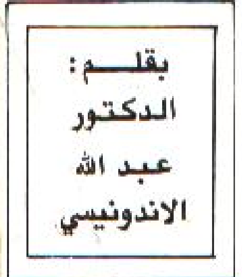
كيف يمكن أن يقوم استفتاء يخير فيه المواطنون بين الادارة الصهيونية وغيرها؟.

وهل يمكن للمرء أن يتصور أن لليهود حقا في دخول مثل هذا الاستفتاء بما يخص جنوب لبنان مثلا؟.

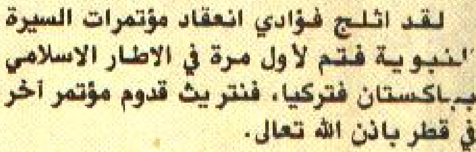
لا .. انها لعبة جديدة تمهد للمأساة الكبرى التي ستتمكن من خلالها حكومة العدو من ضم الضفة والقطاع والجنوب اللبناني وفق شرعية دولية تشرف عليها وتقرها الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨. واللعبة مازالت تدور والردع في لبنان مازال ينفذ ما أسند اليه. اما الانظمة العربية فهي مازالت واقفة تنتظر نتائج ما ستسفر عنها مناورات اللاعبون لتؤيد أو ترفض تلك بالبيانات.

منبر المجتمع





ذكرى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم باقية مابقى الدهر



لقد اثلج فؤادي انعقاد مؤتمرات السيرة النبوية فتم لأول مرة في الاطار الاسلامي بباكستان فتركيا، فنتريث قدوم مؤتمر آخر في قطر باذن الله تعالى.

فهذه تاتي عقب يقظة اسلامية شاملة التي توحي بالوعي الاسلامي التام وبالنهضة الاسلامية جمعاء. فمهمة الأديان السماوية قيادة شعبها وبذل الاستعداد التام من الناحية الثقافية والعلمية لتولي التوجيه والقيادة الفكرية والعقلية والروحية للمجتمع البشري.

وهذه الالتفاتة تؤذن من الأهمية بمكان كما تدل على انهم يولون الاهتمام بعبقرية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكل رجل على اختلاف طبقاته كرجل القوة مثلا سواء كانوا ممن يعملونها وبها صلة خاصة باهم جوانب العزة التي كان الرسول يعمل لها وبها.

وقد كانت ذكراه في قلوب المسلمين الأولين ماثلة لا تخفى، حاضرة لا تغيب، يرونها في تاريخه وفي جهاده، وفي اخلاقه وفي ايمانه وشرعه، وكانوا يترسمونها بأنفسهم، في حياتهم وأخلاقهم وفي جهادهم وفي ايمانهم واعمالهم، فهي معهم اينما كانوا وكيفما كانوا، ولكن حينما طال الامد وبعد العهد، ولمع زخرف المدنية الكاذبة، وتغلب الهوى، اخذت هذه الذكرى العملية تتقلص شيئا فشيئا، حتى نسيت او كادت، وصارت لا تذكر الا اذا دخل شهر ربيع الأول واعلن انه شهر ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى كل فاني ارجو ان يجعل الله من هذه الذكريات الكلامية الوقتية سبيلا الى الذكرى العملية العامة في جميع الأوقات، وفي جميع الأعمال «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» (الذاريات ــ ٥٥).

الواقع ايها الاخوان ان ذكرى الرسول لها جانبان، جانب عام يشمل المؤمنين جميعا، وهي ذكرى اخلاقه، وحسن معاملته التي اجملها بقوله صلى الله عليه واله وسلم «أدبني ربي فاحسن تاديبي»(١) واجملها الله سبحانه بقوله «وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم ــ٤) وجانب خاص وهذا الجانب له في شخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جهات متعددة قد اجتمعت كلها في شخصيته عليه السلام، وهي لا يمكن ان تجتمع في غيره، وانما توزع على الناس توزيعا.

فهو صلى الله عليه وآله وسلم قد كان عاملا بالأجر يرعى الغنم لغيره، ويتجر لغيره، فيحسن رعيه، ويحسن امانته، وهو بذلك كان خير قدوة للعمال.

وهو قد كان داعيا الى الاسلام، يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي احسن، وهو بذلك كان خير قدوة للدعاة والمرشدين.

وهو قد كان مجمعا لاخوانه واتباعه، مؤلفا لقلوبهم، حريصا على خيرهم، رؤوفا بهم، وهو بذلك كان خير قدوة للزعماء الذين يقفون في خير أمتهم.

وهو قد كان قاضيا عادلا وحاكما منصفا،

لا ترده عن عدالته أبوة أو بنوة، وهو بذلك كان قدوة للقضاة والحكام.

وهو قد كان محاسبا لعمال المصلحة العامة ياخذ منهم ما اخذوه باسم الوظيفة، ويترك لهم ما اكتسبوه باسم اشخاصهم، وكان يدير توزيع ماليته على مصارفها دون حيف ولا محاباة، وهو بذلك كان خير قدوة للمحاسبين والمديرين.

وهو بعد ذلك كله كان يرتب الجيش، ويعين المواقع، ويختار الأماكن الأنسب، وكان يستعرض الجنود، ويستعرض السلاح، ويتقدم الصفوف، ومواقفه في غزوتي احد والخندق لا تخفى على احد، فقد كان في احد اقرب المجاهدين الى العدو، وكان يتقي به اصحابه وكان في غزوة الخندق وهي المعروفة بغزوة الأحزاب يعمل مع اصحابه في حفر الخندق الذي اشار به سلمان الفارسي في شمال المدينة، وكان ينقل التراب بنفسه متمثلا بشعر ابن رواحة.

اللهم لو لا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينة علينا
وثبت الأقدام ان لا قينا
والمشركون قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة أبينا

فاذا وصلنا الى هذا الجانب، عرفنا الجانب الذي يخصكم كرجال جندية من ذكرى الرسول عليه السلام، وياحبذا لو ان كل طائفة ذات اختصاص معين من جوانب ذكراه، اتخذت من ذكراه الجانب الذي يمسها ويتصل بها، فالعمال يعرفونه كعامل محسن أمين، والدعاة يعرفونه كداع مؤثر حكيم، والزعماء يعرفونه كزعيم مؤلف حريص، والقضاة يعرفونه كقاض عادل منصف والمشرعون يعرفونه كمشرع نافذ البصيرة، والمحاسبون يعرفونه كمحاسب دقيق، والبلغاء يعرفونه كبليغ يمتلك القلوب، والمحاربون يعرفونه كمحارب ظافر منتصر.

لو عرفناه هكذا لو جدت ذكراه ماثلة عند جميع الطوائف في اعمالها واتجاهاتها في الحياة، واذا وصلنا الى التوزيع في نواحي الاعتبار بذكراه عليه السلام هكذا، ودخلنا مصنع الطيران عرفنا تعاليمه التي تضمنها وحي الله اليه فيما يختص باعداد القوة التي امر الله بها في ابرز آية من كتابه «واعدوا لهم ما استطعتم ومن قوة من رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الأنفال-٦٠) والتي اصبح الطيران من عناصرها الأولى بل اصبح هو العنصر الوحيد الذي تتنافس فيه اليوم الأمم، وبالتالي عرفنا كيف ذكر الله في كتابه «القوة» ومادتها وهي الحديد التي سميت باسمه في القرآن سورة كاملة وفيها يقول «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» ثم تختم بقوله «وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز» (الحديد ٢٥) عرفنا كيف يقص الله علينا خبر ذي القرنين «الملك الصالح» اذ قال لمن شكوا اليه إذ اغارة المفسدين عليهم «قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما» ويذكرهم بمادة الحديد، مادة القوة وحاجته اليها «آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا، قال هذا رحمة من ربي» (الكهف ٩٤-٩٨).

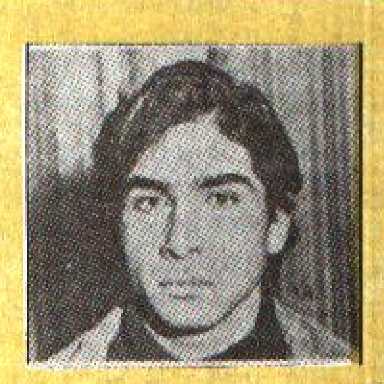
ولعل هذا لا يبعد كثيرا عن كيفية اقامة الحصون المعروفة الآن لرد غائلة المعتدين، وعرفنا كيف يمتن الله على نبيه داود بوسائل القوة، ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد «سبأ-١٠» الدروع الواقية، ويمتن على سليمان بما هيأ له من وسائل تسخير الريح «وأسلنا له عين القطر» -سبأ ١١.

اذن فمعمل الطيران ومعمل القنابل، ومعمل المصفحات الى آخر ما تعرفون، انما تعمل في جانب من جوانب ذكرى الرسول وحياته عليه السلام، واذا ربطت طوائف المؤمنين أنفسهم في اعمالهم بما يخصهم من جوانب هذه الذكرى عظمت ثقتهم بأنفسهم، وعظمت مكانتهم عند الله، وكانت لأعمالهم النتائج التي ترضي صاحب الذكرى، وكانت حياتهم كحياة الأولين كلها ذكرى، وكانت الذكرى دائما حية في القلوب وماثلة في الحياة.

تفاصيل مجزرة تدمر

من خلال اعترافات عصابة النظام الطائفي

نشرت جريدة الرأي الأردنية في عددها الصادر يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨١ اعترافات عصابة الحكم الطائفي المرسلة للاردن لتنفيذ المؤامرة على حياة رئيس الوزراء... ونحن ننشر اعترافات هذه العصابة حول مجزرة تدمر الرهيبة ... أبشع مجزرة في القرن العشرين.



افادة اكرم بيشاني

س: ممكن تقدم نفسك؟

ج: انا اكرم علي جميل بيشاني من محافظة طرطوس قرية يحمور مواليد سنة ١٩٦٢. اعزب شهادتي الصف السادس الابتدائي علوي، اسم والدي علي جميل بيشاني علوي، اسم امي حليمة يعقوب والاثنين حاليا يقيموا في قرية يحمور.

س: ايش عملك يا اكرم؟

ج: حاليا عريف في سرايا الدفاع.

س: شو خدمتك العسكرية؟

ج: في ١٩٧٩/٣/٢٢ التحقت في صفوف سرايا الدفاع ونقلت الى معسكر التدريب وهو معسكر القابون في دمشق، وهناك التحقنا في دورتين الدورة الاولى هي دورة لغة والثانية دورة الصاعقة ومن بعدها نقلت الى كتيبة مدفعية رقمها ١٤٩ من لواء ٤٠ تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع بالضبط هية في شهر ٥ سنة ١٩٨٠ نقلت ضمن مجموعة لحراسة المزرة حراسة بيت للرائد معين ناصيف والمجموعة هاي حوالي ٢٥ عنصر.

س: ايش مركزه الرائد معين ناصيف؟

ج: قائد، هوه معين ناصيف قائد لواء ٤٠ من سرايا الدفاع علوي من قضاء اللاذقية وتزوج ابنة العقيد رفعت الاسد تماضر الأسد والعقيد رفعت الاسد شقيق للرئيس حافظ الاسد وقائد سرايا الدفاع.

س: ايش المهمات اللي كلفت للقيام بها اثناء خدمتك في سرايا الدفاع؟

ج: كلفت في مهمتين المهمة الأولى هي مهاجمة سجن تدمر والمهمة الثانية في داخل الأردن؟

المهمة المجزرة

ايش المهمة الاولى؟

ج: المهمة الاولى هية مهاجمة سجن تدمر حيث انه بعد محاولة اغتيال الرئيس حافظ الاسد بالشهر السادس السنة الماضية ايقضونا بعد بيوم يعني، حطونا من المهجع حوالي الساعة الثالثة والنصف صباح وقالوا لنا اجتماع بالسينما في قاعة السينما الموجودة في اللواء مع فيه السلاح الميداني الكامل وطلعنا وصلنا على السينما بلشت المجموعات تتوافد اللي قادنا بالسينما كان عدد المجموعة حوالي المجموعة الموجودة في السينما من اللواء ٤٠ حوالي ١٠٠ عنصر مع ثلاث ضباط وبعدين إجا قائد اللواء اجتمع فينا والقى كلمة. بعد الكلمة قال هوه انه الاخوان المسلمين قتلوا ضباط قتلوا المشايخ قتلوا الاطباء وبالنهاية حاولوا اغتيال الرئيس حافظ الأسد وهلا بدنا نكلفكوا باول مهمة قتالية وطلعنا بعدين من اللواء ٤٠

٤٠٠ عنصر

بسيارات وصلتنا الى مطار المزة، إكان موجود هناك بالمطار هناك مجموعة من اللواء ١٣٢ يقدر عددها بحوالي ١٠٠ عنصر واللواء ١٣٢ قائده المقدم علي ذيب علوي قضاء اللاذقية، فاهناك كمان كان موجود ٩ طائرات هيلوكبتر، جمعونا هناك على شكل مجموعات وكل مجموعة تسلمها ضابط وطلعونا على الطائرات الموجودة هناك وكل طائرة تسع لحوالي ٢٤ عنصر، وطلعنا من مطار المزة كان قائد العملية هناك يعني اللي هوه قائد اركانه للمقدم علي ذيب علوي من قضاء اللاذقية بس ما بعرف شو اسمه اقلعنا الى مطار تدمر هناك يعني اقلعنا حوالي الساعة الخامسة وصلنا هناك حوالي الساعة السادسة او السادسة وعشرة دقائق فاجمعونا هناك وطلب قائد العملية المقدم اجتماع للضباط، جمع الضباط وقال لهم اعطوا العناصر استراحة حوالي ثلاث ارباع الساعة وبعد الاستراحة ثلاث ارباع الساعة قسمونا على شكل مجموعات فاللواء ٤٠ كان على شكل

• ٢٠٠ ليرة سوري مكافأة لكل مشترك في مجزرة تدمر .

٨٠ عنصر من جزاري النظام الطائفي نفذوا مجزرة في ما يزيد عن ٦٠٠ بريء .

ثلاث مجموعات، وكل مجموعة استلمها ضابط واخذوا ينتقوا العناصر اللي بدها تدخل الى سجن تدمر بشكل عشوائي مثلا الواحد بيعرف اسمه بيقول له فلان انته تعالى او ما بيعرف اسمه باشرله بأيده انه تعال انتقوا حوالي ٨٠ عنصر كذلك حوالي كمان انتقوا حوالي ٢٠ عنصر لحراسة الطائرات والباقي خلوهم على شكل احتياط في المطار، بعدين توجهت العناصر اللي انتقوهم يطلعوا حوالي ٨٠ عنصر هذا اللي بدهم ينفذوا العملية داخل السجن توجهوا على شكل مجموعات بسيارة نقلتهم الى داخل السجن بعد ثلاث ارباع الساعة من دخولهم الى باب السجن الخارجي بدأنا نسمع صوت اطلاق نار دوي انفجار صوت قنابل يقدر عدد القنابل بحوالي ٧ قنابل تفجرت هناك، ودام اطلاق النار حوالي ثلاث ارباع الساعة كمان بعد طلع العناصر من السجن مثل ما دخلوا طلعوا على شكل مجموعات.

ملطخون بالدماء

س: انته كنت مع اي مجموعة؟

ج: انا كنت مع مجموعة الاحتياط يا اللي ظلت هناك في المطار، بقى لما طلعوا العناصر من السجن كان فيه بعض الناس ملطخين دماء ملطخين ثيابهم بالدماء بعرف اسماء يا اللي تلطخوا ثيابهم بالدماء هوه الملازم الرئيس عبد الله، الملازم منير درويش، الرقيب علي محمد موسى وطلعنا كل واحد على الطائرة.

س: من اللواء ٤٠ والا؟

ج: لا من اللواء ٤٠ هدول، طلعنا بعدين على الطائرات مثل ما اينا ورجعنا

الى مطار المزة وصلنا لمطار المزة حوالي الساعة الثانية عشرة الظهر، كان منصاب معنا واحد والشي اللي خلاني اعرف انه انصاب معنا واحد فيه الملازم اول ياسر باكير من اللواء ٤٠ قال وجه كلامه لكافة العناصر انه قائد اللواء بده يجتمع فينا هلا في السينما اذا سأل عن الانسان يا اللي انصاب قولوا له انه طلقة مرتدة، ضربت في الحائط ورجعت عليه بعدين انصاب قلنا له ماشي الحال وطلعنا بالسيارات واتجهنا اتجاه اللواء ٤٠ واجتمعنا في قاعة السينما.

س: جميعكوا اتجهتوا مع بعض انتوا وافراد اللواء ١٣٨ والا ٤٠ لوحده؟

ج: اللواء ٤٠ لحاله وهذولاك راحوا على المعسكر تبعهم فاللواء ٤٠ ناس يعني يا اللي اشتركوا من اللواء ٤٠ اجتمعوا في السينما واجا قائد لواء القى فيهم كلمة شكر.

كلمة شكر!!

س: اللي هوه الرائد معين ناصيف؟

ج: الرائد معين ناصيف القى فيهم كلمة شكر بذكر منها انه انتوا قمتوا هلا بعمل بطولة بعمل رجولة مع العلم انه لاول مرة بنكلفكوا بهيك مهمة، بعدين طلعنا من قاعة السينما واخذ يعني كل انسان يتحدث مع زميله فالتقيت انا مع احد زملائي هناك وهو الرقيب علي محمد موسى من مفرزة حراسة الرائد معين ناصيف سألته لانه هو من الجماعة يا اللي دخلوا على السجن نفسه انه شلون هناك تمت العملية قال لي انه قسمونا على شكل مجموعات كل مجموعة كانت حوالي ٨ عناصر وكل مجموعة تسلمها ضابط كانوا يفوتوا يعني ــ حسب ما قال لي ــ كانوا يفوتوا الى الغرفة يا اللي فيها السجناء يفتحوا الباب ويطخوهم مباشرة بدون سؤال بدون اي كلام فقلت له طيب هذولاك ما كانوا يستنجدوا قال كانوا يستنجدوا ويقولوا الله اكبر كانوا يقولو لنا مشان الله مشان محمد مشان امك مشان اختك مشان ما تقتلنا قال لي انه ما كانوا يستمعوا لهالحكي هاي نهائيا

٥٠٠ ــ ٦٠٠

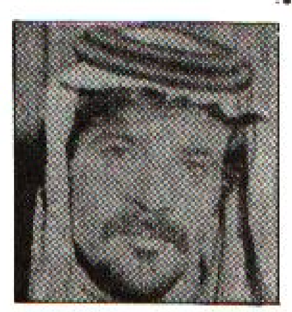
ويطخوهم بعدين طلعوا (قلت له طيب قديش تقدر عدد القتلى يا اللي داخل السجن من السجناء قال لي عدد القتلى يطلعوا ٥٠٠ او ٦٠٠ قتيل من السجناء هذول يا اللي في السجن وفي اليوم الثاني وزعوا لكل الناس ها اللي اشتركوا لكل الزملاء يا اللي اشتركوا بالمهمة كل واحد ٢٠٠ ليرة سوري.

س: مين تعرف من اللي اشتركوا بهالعملية؟

ج: بعرف العريف ناصر عبد اللطيف من قضاء طرطوس او اللاذقية ما بعرف بالضبط علوي بعرف العريف غسان شحاده من قضاء اللاذقية علوي بعرف الرقيب علي محمد موسى من قضاء حمص اللاذقية، بعرف العريف طاهر زيادي من قضاء اللاذقية علوي والرقيب طلال محي الدين احمد علوي من اللاذقية والرقيب نزيه بلول علوي من قضاء حمص والعريف حسين عيسى علوي من قضاء حمص والرقيب همام احمد علوي من اللاذقية هذول هنه الناس اللي بعرفهم من اللي اشتركوا.

س: مين تعرف من الضباط اللي اشتركوا فيها؟

ج: الضباط يا اللي اشتركوا هم الملازم رئيس عبد الله من كتيبة المشاه تابعة للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم منير درويش كمان من كتيبة المشاه تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم اول ياسر باكير من اللواء ٤٠ كمان علوي من قضاء حماه.



افادة طه الخالدي

س: ممكن تقدم نفسك؟

ج: طه محمد الحدار الخالدي مواليد ١٩٥٠ بادية حمص متزوج المهنة تجارة عامة.

س: طيب شو علاقتك بمكتب رغدان تكسي رغدان؟

ج: هذا ظل تاج الدين يركب بسيارات اجرة يوخذ طلب يوخذ طلبات

س: طيب شو عرف المكتب هذا بعنوانك؟

ج: هوه اتصل فيهم ومعطيهم رقم التليفون فندق صلاح الدين

س: اللي هو تاج

ج: فندق سلطان فايوم ما اتصل انه جيب السائقين الثلاثة وتعال الثلاث سائقين فهمت انه على الاشخاص اللي عندي.

س: اللي همه

ج: اللي همه ماجد ابو شلحة، والاثنين هذولاك اللي ما اعرفهم فالتجهنا باتجاه هذا الشارع فورا ما نمنا ظلينا وخلينا السيارة ما فيه امكان لاصلاحها الدنيا ليل

س: رجعتوا؟

ج: رجعنا مباشرة رجعنا؟

س: باي سيارة؟

صهر رفعت الأسد يقول: اليوم راح تقوموا بهجوم على اكبر وكر للاخوان وهو سجن تدمر

مجزرة تدمر

ج: بسيارة ابو شلحة وخلال رجعتنا للشام دار حديث بين الاثنين هذول اللي جبناهم من الفندق ماجد ابو شلحة ودار حديث بيننا عن الاوضاع الداخلية والمشاكل اللي بسوريا حول قال واحد منهم يمكن اذكر انه اسمه عبدالمنعم قال انه اشتركت في احد المجازر وهي مجزرة تدمر فحدث على فاقال ٨ طائرات ركبنا هيولوكبتر حملونا فيهم ونزلنا بقرب سجن تدمر ودخلنا على المساجين وقلناهم كلهم روحناهم كلهم بعد ما قتلوا المساجين سولف عبدالمنعم كان اخوه رفيقه هذا او زميله يازره في الحكي في الحديث فاساله قديش كان العدد ساله ماجد ابو شلحة فاقال له فوق ال ٧٠٠ قتيل بعد اجت تركات جرافات بسيارات قلاب شالوا الجثث وشالوها الى وادي شرق تدمر دفنوها هناك. وصلنا الشام وتقابلنا احنا والرائد سليمان جديد ويمكن طلب انه بعد يوم او يومين لا يومين انه تردد عليه ترددت عليه لقينا عنده تاج الدين لقيت عنده اشخاص ما اعرفهم فاطلب انه نروح نستأجر بيت وانا اروح اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا.

س: لمين كان يوجه حديثه؟

ج: لتاج كان يوجه حديثه لتاج حول استئجار البيت انا بدي اجي للجهتين مشان اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا انا وتاج سافرنا بسيارة عابرة يوم اجينا لعمان قمنا ندور على بيت



افادة عيسى ابراهيم فياض

س: ممكن تقدم نفسك.

ج: عيسى ابراهيم حامد فياض/بلدتي قريقة تابعة لمحافظة اللاذقية/تاريخ الولادة ١٩٦٠ اعزب/علوي والدي ابراهيم حمد فياض/مزارع/والدتي جميلة صقر على مربية بيت ثقافتي الحدي عشر درست بالقرية/بقرية قويقة حتى الثالث الاعدادي والتحقت بقرية عين العروس مدرسة ثانوية تابعة لمحافظة اللاذقية. تركت المدرسة اشتغلت مع بيي مزارع عادي لمدة سنة والتحقت بسرايا الدفاع في ١٠/٣/١٩٧٩ وانا الآن رقيب بسرايا الدفاع رقمي (٩٥٦٩٨٢)

س: سيد عيسى وضح لنا خدمتك العسكرية بشيء من التفصيل.

تماضر الاسد

ج: التحقت بسرايا الدفاع بمعسكر اسمه القابون ك/ دورة اغرار ظلت دورة الاغرار شي ٤٥ يوم والتحقت بدورة ثانية بنفس المعسكر دورة صاعقة استمرت حوالي ثلاثة اشهر وأكثر وانتقلنا من معسكر القابون لمعسكر يعقوب الواقع في دمشق. ك دورة قتال عادي للكتيبة لدورة يعني كتيبة مشاة هنيك تدربنا على السلاح على بارودة كلاش رشاش قاذف قنابل رمي قنابل وتدريبات عادية ك كل التدريبات اي كتيبة مشاه استمرت فالدورة حوالي ثلاثة اشهر رجعنا لمعسكر قابون وهنيك عملنا مظلات حوالي ٢٥ يوم لثلاثين يوم بعدها التحقت باللواء اربعين اللي قائده الرائد معين ناصيف زوج بنت العقيد رفعت الاسد (تماضر الاسد) علوي من محافظة اللاذقية واستمريت على هالشيء يعني تدريب عادي في الكتيبة ٣٠٢ بنفس اللواء مشاة حتى تم التحاقي بحراسة منزل الرائد معين ناصيف اللي هو قائد اللواء. عدد مجموعة الحراسة كان ٢٥ عنصر مسؤول عنا الرقيب اول صلاح ابراهيم / علوي وهو وجميع عناصر الحراسة علويين.

مهمتان

س: عيسى ايش المهمات اللي كلفت فيها اثناء خدمتك بسرايا الدفاع؟

ج: كلفت في مهمتين.

س: ايش المهمة الاولى

ج: المهمة الاولى مهمة سجن تدمر في ٢٦/٦/١٩٨٠ تعرض سيادة الرئيس حافظ الاسد لمحاولة اغتيال فجر اليوم الثاني ٢٧/٦/١٩٨٠ فيقونا الساعة الثالثة بالليل الصبح وقالوا لنا اجتماع في لباس الميدان الكامل مع الاسلحة. واجتمعنا بالساحة وخذونا الى سينما في اللواء/٤٠ وهناك كان منتظرنا الرائد معين ناصيف قائد اللواء القى فينا كلمة

١٠ هليوكبتر

قال هذول العرصات الاخوان المسلمين ما عم يفرقوا بين المسلم علوي ومسلم سني ومسيحي عم يقتلو في الشعب وامبارح حاولوا اغتيال الرئيس. لذلك اليوم راح تقوموا بهجوم على اكبر وكر لهم وهو سجن تدمر. قال مين ما بده يقاتل ما حدا رفع ايده. الامر العسكري. قال لنا اطلعوا بالسيارات طلعنا بالسيارات مجموعة قدرها ٨٢ واحد تقريبا ووصلنا لمطار المزة القديم وكان في انتظارنا مجموعة من اللواء ١٣٨ احد الوية سرايا الدفاع اللي قائده المقدم علي ديب /علوي/من اللاذقية وكان موجود في انتظارنا عشرة طائرات هيلوكوبتر. طلعنا بالطائرات بقيادة قائد اركان اللواء ١٣٨ المقدم سليمان مصطفى علوي وكان معنا ضباط الملازم اول ياسر باكير/علوي من حماة والملازم منير درويش/علوي والملازم رئيف عبدالله/علوي يعني الثلاثة هذول من لواء اربعين. طلعنا بالطائرات اتجاه تدمر ووصلنا حوالي الساعة ستة ونصف الصبح بنفس اليوم وهناك نزلنا من الطائرات وفرقونا الى مجموعتين مجموعة اقتحام ومجموعة ظلت بالمطار. المجموعة اللي راحت على السجن اجت سيارة دوج تراك يعني ونقلتنا للسجن. بالسجن توزعنا لمجموعات حوالي شي ستة مجموعات واكثر ويعني كانت مجموعتي انا حوالي احدى عشر واحد يعني المجموع الكلي اللي تحرك للسجن حوالي ستين واحد هيك شي. مجموعتي كانت بقيادة الملازم منير درويش وفتحوا لنا باب المهجع يعني الباب تاع المهجع اللي دخلنا حوالي ستة لحد السبعة قتلنا اللي فيه كان مجموع اللي فيه حوالي ستين واحد سبعين واحد. سمعت انا انه فيه قتيل اخذ بارودة من

استغرقت المجزرة نصف ساعة بين دوي القنابل وصيحات الله أكبر

زميلي من السرايا اسمه اسكندر احمد رقيب رحت انا لعنده وشفته ولا واحد بناديلي قلت له شو بدك قال اعطيني مخزن قلت له ليش قال لي في واحد لسه ما مات بدنا نموته قلت له اعطيني بارودتك بما انه انا اعطيت بارودتي لزميلي بارودته كانت خربانه. اخذت بارودته ورشيته يعني كان مجموع اللي رشيتهم حوالي ١٥ واحد.

٥٥٠ قتيلا

ومجموع اللي قتلوا في السجن من العرصات الاخوان المسلمين كان حوالي ٥٥٠ واحد والمجموع اللي قتلوا منالسرايا كان واحد واثنين جرحى طلعنا عاد صار يغسل ايديه ورجليه وفي كانوا ملطخين بالدماء وكان الملازم رئيف عبدالله. طلعنا سالوه للملازم رئيف عبدالله ليش كنت تفرق المساجين هيك كل واحد لوحده قال امبارح كانوا يقتلوا اخوانا في حلب بكلية المدفعية.

س: كيف كان يفرق بالمسلجين؟

ج: يعني اللي ما مات يموته

س: بيتفقد فيهم؟

ج: اه، قلت في كمان ضابط اطلق نار على واحد ما قتل قال له تعال مكفي عليه ما قتلت واحد من عصابة الاخوان المسلمين، ف طلعنا بسيارة واحدة ونقلتنا للمطار وكان في انتظارنا المجموعة التي ظلت بالمطار وطيارات الهليوكوبتر.

يشكرهم "لجهودهم"

س: كم استغرقت المهمة هذه؟

ج: استغرقت حوالي نص ساعة. كان في دوي قنابل وصيحات الله اكبر وطلعنا بالطائرات واتجهنا باتجاه الشام لمطار المزة القديم ومن هنيك مجموعة اللواء ١٣٨ اللي تابعة لسرايا الدفاع طلعت على

لوائها ومجموعتها لواء ٤٠ طلعت على لوائها كان بانتظارنا الرائد معين ناصيف اللواء قال لنا شكرنا على جهودنا وعزانا بوفاة زميلنا وقال لنا كل واحد يلتحق بعمله. فالتحقنا بعملنا

س: انت بينت لنا ايش كان دورك، ما بينت لنا ادوار زملائك اللي اشتركوا في العملية هذه؟

ج: مثلا في محمد عمار قتل "اللي قتل اسكندر احمد هذا الرقيب اللي قتل معنا خلصوا البارودة قتلوه وقال لي انه رش كمان في المهجع نفسه محمد عمار بحراسة منزل الرائد معين ناصيف علوي. ابراهيم مونس/علوي عريف مجند من منطقة مسياط وكمان قال لي رشيت ما بعرف شو رش بس قال لي انه رشيت.

س: ما حدد عدد معين من اللي رشهم؟

ج: ابدا ما قال لي في ابراهيم مكنا كان مع الملازم رئيف عبدالله. ابراهيم مكنا علوي عريف مجند من منطقة جبده محافظة اللاذقية كان يفرد مع الملازم رئيف عبدالله المساجين.

س: وين ذكروا لك هذا الشي عن ادوارهم.

ج: ابراهيم مكنا انا شفته شفته كان مع الملازم رئيف في ال. ابراهيم يونس حكى لي بالسكن. كنت نازل انا/واياه عالبلد حكى لي.

محمد عمار قال انه انا قتلته ل

مكتومة وسرية

س: طيب لما رجعتم من السجن جرى اي توجيه لكم امر؟

ج: الرائد معين قال انه ما لازم يعني تطلع هالعملية خارج منا يعني لازم تظل مكتومة وسرية.

س: بالنسبة لسجن تدمر كيف كان جو السجن قبل قيامكم بهذه العملية.

ج: كان هادىء ما في اصوات ما في شيء بعدين طلعت الامور مرتبة قبل دخولنا يعني ما حدا اعترضنا بالدخول الشرطة كانت حرس واقفة في جماعة حرس على الباب ورئيس حرس وفي شرطة بالساحة. اخذوا التفقد قبل العملية. تفقد للمساجين.

س: اخذوا تفقد للمساجين؟

ج: قبل بدء العملية.

أين حدث هذا ؟

اقامت الجماعة الاسلامية في الهند مؤتمراً اسلامياً دعت اليه رجالات العالم الاسلامي، وقبيل انعقاد المؤتمر، تحرك العنصريون الهنادكة والوثنيون بالتعميم على سفارات الهند في العالم العربي والاسلامي بحظر اعطاء تأشيرات دخول للمدعوين لحضور هذا المؤتمر.

يحدث هذا في الدولة التي تعلن الديمقراطية، وتزعم أنها تمنح حرية الأديان للهنود، وأنها لا تتدخل في ممارساتهم لشعائرهم وعقدهم للمؤتمرات التي يتدارسون فيها شؤون دينهم.

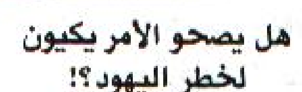
يحدث هذا في الدولة التي نفتح بلادنا لرعاياها الذين يشكلون نسبة غير قليلة من الوافدين، ويعاملون معاملة لا تفريق فيها بينهم وبين غيرهم. يحدث هذا في الدولة التي نفتح أسواقنا أمام بضائعها ومنتجاتها دون تقييد أو منع.

يحدث هذا في الدولة التي نقيم معها علاقات اقتصادية وثيقة، تعلم الهند أنها المستفيدة منها كثيراً.

فلماذا، بعد هذا كله، تتحدى حكومة الهند مشاعر المسلمين، وتمنع عدداً من رجال الدعوة المسلمين من حضور هذا المؤتمر والمشاركة فيه؟ ألا تعلم الهند أنها بهذا تتحدى جميع المسلمين في العالم وليس المسلمين في الهند فحسب؟ ان تكرار هذه الأمور من الحكومة الهندية يجبرنا على المناداة بقطع المصالح الهندية وعدم التعاون معها.

ولتعلم الحكومة الهندية أن أي اذى يلحق بأي مسلم في الهند ولأي سبب، فان هذا الايذاء موجه لجميع العالم الاسلامي. ونحن لا ننسى مذبحة عيد الفطر التي تمت بتحريض من الحكومة وبمشاركة البوليس.

ان هذه المؤشرات الخطيرة تدعونا لمناشدة الحكومات العربية والاسلامية بضرورة اتخاذ المواقف الملائمة لما يصدر عنها تجاه المسلمين في الهند وخارجها.

هل يصحو الأمريكيون لخطر اليهود؟!



قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن اليهود الأمريكيين يخشون من أن تكون معاداة السامية قد أخذت بالبروز من جديد في الولايات المتحدة. منظمة «بناي برث» قالت إن ٣٧٧ حادثا معاديا لليهود قد وقع في الولايات المتحدة في العام الماضي، بما في ذلك إلقاء القنابل ورسم الصليب المعكوف وهذا الرقم يعادله ثلاثة أضعاف ما وقع في عام ١٩٧٩. كما أن هناك ١١٢ حادثة مناهضة لليهود سجلت بصورة منفصلة.

ومن بين ١٢٠ حادثة وقعت في نيويورك الولاية، كان هناك ١٠٨ حوادث في مدينة نيويورك حيث أكثرية اليهود الأميركيين.. وتحاول منظمة «البناي برث» إيجاد حلول قانونية لمثل هذه الأنشطة.

ومع انه لم يقتل او يصب بأذى بليغ أي من اليهود في الولايات المتحدة الا أن المنظمات المتطرفة مثل كوكلاس كلان ورابطة الدفاعة عن اليهودية، وهي رابطة متطرفة، بدأت تشرف على تدريبات شبه عسكرية لليهود بالأسلحة الأوتوماتيكية.

وقد ثار السياسيون في فرجينيا مؤخرا لملاحظة بدرت من يهودي، في احتفال اقيم أساسا للدفاع عن اليهود عندما قال: إننا – يعني اليهود – نستطيع أن نجمع أموالا دون اي عناء وأكثر كثيرا مما يستطيع الأمريكيون جمعه بكل جهدهم.

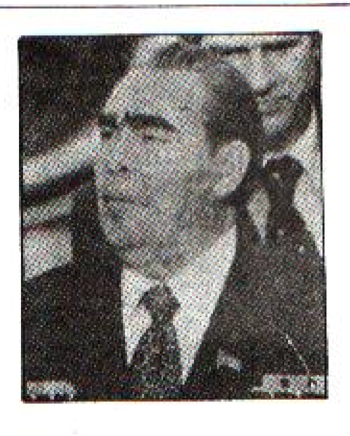
السبب: علاقات غرامية مع الأثيوبيات

في أثيوبيا، اغتيل أربعة من السوفييت واثنان من الكوبيين، خلال الأشهر الأخيرة، وقيل إن علاقات غرامية بينهم وبين أثيوبيات كانت وراء عملية الاغتيالات. كما قتل شخصان فرنسيان داخل سيارتهما السوفياتية الصنع.

ويبدو أن الأثيوبيين، ما عادوا يحتملون تصرفات بعض «الأصدقاء الشيوعيين»!

جون أفريك

كما في فيتنام في أفغانستان



أفادت أنباء خاصة أن المخدرات تفتك ببعض الجنود السوفييت الموجودين في أفغانستان، حيث باتت المخدرات والحبوب المهدئة تباع في السوق السوداء بكميات هائلة، وبدأت تأخذ طريقها الى داخل الاتحاد السوفياتي. ويعزي سبب اتجاه الجنود السوفييت الى المخدرات الى صعوبة الحصول على شراب الفودكا المسكر في أفغانستان. وهذا شبيه بما جرى للجنود الأميركيين في فيتنام.

نصارى يونانيون يهربون الخمور الى الكويت

كثيرا ماحذرنا على صفحات المجلة من الأيدي الصليبية القذرة التي من أهم مهامها في هذا البلد نشر الفساد بين أبناء المسلمين عن طريق ترويج المحرمات ونشر المسكرات بين الناس. فقد نشرت الصحف المحلية صباح أمس الأثنين ١٩٨١/٣/٢ مايؤكد أن النصارى يبثون فسادا في هذا البلد الآمن. فقد ألقى رجال المباحث القبض على ثمانية أشخاص يونانيين أثناء محاولتهم تهريب ٤١٤٢٦ زجاجة خمر داخل البلاد عن طريق باخرة يونانية كانت راسية بالقرب من جزيرة كبر

وكانت تحريات رجال المباحث قد أفادت بقدوم باخرة يونانية من جيبوتي وترسو في المياه الاقليمية بالقرب من جزيرة كبر محملة بكميات ضخمة من المشروبات الروحية بقصد الاتجار بها.

واتجه رجال المباحث للباخرة وقاموا بتمثيل دور المشترين بعد أن عرض عليهم أحد البحارة شراء الخمور..

وبالفعل صعد رجال المباحث للتفاوض وبعد استلام الكمية أعطى الضابط الاشارة لالقاء القبض عليهم متلبسين وعثرت المباحث عند تفتيش الباخرة على مبلغ ١٠٩١٠ دنانير كويتية و١٦١٩ دولارا.

واعترف قبطان الباخرة بأنه باع ٢٥٠ كرتونة من الخمور لمجموعة من القوارب أثناء رسو الباخرة في هذا المكان.

وقال أنه غادر اليونان الى جيبوتي ليستلم الباخرة وعلى متنها سبعة من البحارة ومحملة بأكثر من ٧٠٠٠ كرتونة من الخمور حيث تلقى أوامر من مالكي الباخرة بالتوجه الى بحر العرب وهناك التقى بباخرة يونانية أخرى وقام بتزويدها ب ٣٠٠٠ كرتونة من الخمور ثم صدرت اليه الأوامر بدخول المياه الأقليمية الكويتية وبيعت الكمية المتبقية على مجموعة من القوارب التي اتجهت اليه.

وقال القبطان أن نصيبه من هذه الخمور مبلغ ثلاثة دولارات عن كل كرتونة يتم بيعها ونصف دولار لكل بحار.

بعد سرد هذا الخبر بتفاصيله لابد أن نسأل:

● – الى متى سيظل بلدنا المسلم سوقا أمام أعداء هذا الدين؟

● – ولماذا لاتتخذ الكويت وبلدان الخليج الأخرى الاجراءات التي تمنع غير المسلمين من التوافد الى الكويت؟

● – اننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن ينزلوا العقوبات الاسلامية اللازمة بمروجي المفاسد. ومشيعي المنكر بين الناس. وفي الاسلام وتطبيقه على هؤلاء جميعا مايكفي لردع من تسول نفسه بترويج المنكر في بلدنا. فتطبق الحكم الشرعي على هؤلاء بقطع دابر الفتنة. وإننا بهذا الصدد نتوجه بالشكر الى الفئات الأمنية الساهر على حماية الكويت، والتي تضبط في كل يوم دفعات جديدة من أهل الفساد والافساد. داعين كل مسؤول الى القيام بمسئوليته لضمان السلام والخلق القويم لبلدنا.

رأي دولي

نحن وهم

(سالي أوبنهايم) وزيرة شؤون المستهلك في الحكومة البريطانية الحالية، وهي يهودية بنت يهودي وسليلة عائلة يهودية، وهي المرأة الثانية في حزب المحافظين البريطاني، وتتزعم الجناح النسائي في الحزب المذكور، وهو المنصب الذي كانت تشغله مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء الحالية. ويقول المقربون من (سالي أوبنهايم) إنها تطمح لأن تكون المرأة الثانية التي تحكم بريطانيا، اي خليفة مارغريت تاتشر.

وتشكل سالي مع وزير الصناعة كيث جوزيف، ووزير شؤون البيئة مايكل هيسيلتاتن، اللوبي اليهودي داخل الحكومة البريطانية الحالية. ويقال ان هذا اللوبي المدعوم من اللوبي الموسع للنواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، وعدد أفراده/٣٥ نائبا ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال على حد سواء، هو الذي مازال يحول دون اعتراف الحكومة البريطانية بمنظمة التحرير الفلسطينية، بالرغم من استمرار الضغوط العربية في هذا المجال، وبالرغم من اتساع رقعة المصالح البريطانية في الوطن العربي بشكل عام، وفي دول الخليج العربي بشكل خاص.

والجدير بالذكر في هذا المجال، ان النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، والذين ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال، يسمون لأنفسهم بأن يختلفوا حزبيا حول القضايا غير المهمة، أما إذا كان الأمر يتعلق بقضية الشرق الأوسط، او اي قضية أخرى مرتبطة بها، فإنهم يضعون مصلحة كيان العدو قبل اية مصالح أخرى، بما في ذلك المصالح البريطانية ذاتها.

وقد شكل النواد اليهود من الحزبين المتنافسين مجلسا موحدا يعرف باسم «مجلس النواب اليهود» وهو يشكل أحد ركائز الحركة الصهيونية العالمية في بريطانيا.

هذا جانب من تقرير نشرته الزميلة «الهدف» لمراسلها في لندن، وهو تقرير يصور مدى النفوذ اليهودي في الحكومة البريطانية، وتأثيره في السياسة الخارجية لبريطانيا.

وإن كان التقرير في غنى عن كل تعليق، فإنه يمكن الاشارة الى الأمور التالية:

● هكذا ينشط اليهود في الغرب، ويتجمعون، ويوحدون جهودهم، في الوقت الذي يتفرق فيه أغلب المسلمين هناك، ويشتتون جهودهم.

● أظهر هذا التقرير كيف أن اليهود يعملون في الأحزاب السياسية كلها، إلا أن ولاءهم جميعهم لدولة العدو في فلسطين، في حين أن المسلمين في الغرب، من طلبة وعمال وغيرهم، تتوزعهم الولاءات القومية واليسارية واليمينية، على اختلاف وجوهها، بدلا من أن يكون ولاؤهم لله وحده.

● الأمران السابقان، جعلا ثلاثة من اليهود وزراء في الحكومة البريطانية، بينما المسلمون في الغرب، على كثرتهم، بعيدون عن النشاط السياسي هناك، وليس لهم اي أثر في سياسات الحكومات الغربية.

● تتحمل حكومات المسلمين، نصيبا كبيرا من المسؤولية، في موقف الحكومة البريطانية غير المؤيد للقضية الفلسطينية، إذ أن هذه الحكومات تستطيع الضغط على بريطانيا عن طريق مصالحها الكثيرة في وطننا الكبير.

إحسان

الاشتراكية

لبوس المستعمر الجديد في افريقيا

الاشتراكية تخلف الصليبية كأسلوب لسيطرة القوى الاستعمارية على افريقيا.

قد يزيد عدد سكان القارة الافريقية على أربعمئة مليون نسمة بقليل، وعلى ذلك فإن نصف أهالي هذه القارة يدينون بدين الاسلام، وهذا يعني أن العقيدة السائدة الأول في إفريقيا عقيدة هذا الدين الحنيف ،تليها النصرانية بمذاهبها واتجاهاتها المختلفة، ولعل الدول المستعمرة التي غزت هذه القارة مبكرة وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا تعلم أن هذه القارة المجهولة هي بيئة محضة للاستثمار الاستعماري بشتى أشكاله الاقتصادية والبشرية والجغرافية والطبيعية ـ وكانت تلك القوى الاستعمارية تعلم علم اليقين أن انتشار الاسلام في هذه القارة لابد وأن يسبب لها بعضا من المتاعب بين الأونة والأخرى. لذلك فلابد من محاربة الاسلام هناك ... ولابد من تذويب الشخصية الاسلامية بهجين من العقد والفلسفات والاتجاهات اللادينية. ومن أجل هذا عمدت دول الاستعمار القديم الى سن سياسة التنصير في القارة فكانت البعوث التبشيرية وهيئاتها المختلفة تغزو القارة من أقصاها معتمدة على القوى الصليبية المستعمرة من ناحية. وعلى وجود الأقليات النصرانية في دول المسلمين الأفارقة.. وعلى ذلك سقطت هذه السياسة في وحل الانتصار الاستعماري الذي كان يأخذ شكل الاحتلال العسكري.. ليدخل المسلمون الأفارقة في صراعات متواصلة مع اذناب الصليبية في القارة. بين أن هناك كثيرا من الدواعي تجعل المستعمر يستمر في الكيد للاسلام والزعامات الاسلامية في إفريقيا. وازاء فشله السابق لم يجد خيرا من طعن الاسلام بيد الأفارقة أنفسهم، وبتهيئة الزعامات المحلية العملية التي تأخذ على عاتقها ضرب الاسلام في داخله تنفيذا للرغبة الاستعمارية القديمة.

○ ـ فالعقيد القذافي هو واحد من أبرز أولئك الذين يعملون على طعن الاسلام بالسكين الافريقي نفسه، وماتقلباته السياسية وتوجهاته الفكرية التي تمزج بين الاسلام أو الماركسية إلا السم الذي يحاول أن يقدمه للأفارقة في طبق مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم.

○ ـ وسياسة الانقلابات التي صارت نموذجا تحتذي في كل قطر إفريقي ليست الا واحدة من الوسائل التي اتخذها المستعمر ليفرض من يشاء على السلطة ويزيح من يشاء عن أخذ الحكم، ولعلنا نصاب بالدهشة اذا عرفنا أن حوالي ثلاثين إنقلابا عسكريا قد حدث في دول افريقيا خلال السنوات العشر الماضية. وكثير من هؤلاء الانقلابيين يظهرون بالقوة

ـ أراكوزات ليبيا وتشاد والحبشة ونيجيريا وسائل تلعب بها القوى المستعمرة لضرب الاسلام بيد أبنائه .

العسكرية ليناودا بالاشتراكية منهجا وعقيدة ودنيا ، وذلك على طريقة بعض حكام العرب مدعي الاشتراكية الذين قال شاعرهم في دمشق :

آمنت بالبعث ربا لاشريك له
وبالعروبة دينا ماله ثان .

ـ نعم ..على مثل هذه (الاسطوانة) المعجوجة يعزف الانقلابيون الأفارقة من عسكر المستعمرين الذين دفع بهم المستعمر بمختلف أشكاله للتسلط على المسلمين في الأقاليم التي تحتوي أكثرية إسلامية ، والسبب واضح وبين ، الا وهو العمل على ضرب الاسلام وتشتيت المسلمين عبر متاهات الأيديولوجيات الالحادية الكافرة .



• الرئيس الليبي معمر القذافي

○ ـ فالرئيس الأثيوبي الذي جاء بانقلاب عسكري على أعقاب الأسقف هيلاسيلاسي ماجاء الا ليحقق الرغبة الاستعمارية الدولية بضرب الاسلام والمسلمين في أثيوبيا (الحبشة) والصومال وارتيريا وأوغادين وجيبوتي وغيرها من بلدان القارة السوداء .

○ ـ ورئيس جمهورية تشاد الذي جاء به انقلاب عسكري .. ماجاء الا ليسير على السياسة نفسها ، وهاهو يواكب مسيرة معمر القذافي التي نسمع نحن من أسمائها ... في كل يوم شيئا جديدا .

واذا نظرنا الى الفكر الذي يطرحه هؤلاء الانقلابيون على شعوبهم ، ويحاولون فرض خطوطه بالقوة تارة ـ وبالتهويج والزيف

• الرئيس الأثيوبي هيلا مريام .

تارة أخرى فإننا نقف على الحقائق الآتية :

١ ـ إن القوى الدولية الكبرى التي عملت على ايصال هذه الأشكال الى حكم الأفارقة المسلمين مصممة على ضرب الاسلام عقيدة وشريعة . لأنها تعلم أن وجود الاسلام يعني أن عقبة كأداء مازالت تقف أمام أطماع هذه القوى الاستعمارية الطامعة .

٢ ـ إن السياسة المرسومة لهؤلاء الحاكمين (الأقزام) تعتمد على فرض أيديولوجية اليسار ومايسمي (بالاشتراكية) تهذيبا للفظ الشيوعية المقفوت في البيئات الاسلامية .

٣ ـ إن الأجهزة العسكرية هي المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسة ، ذلك أن العسكر في المنظور الدولي يملكون السلاح ويستهينون سفك الدم المسلم تنفيذا لرغاب الأسياد الكبار مقابل تسلمهم مناصب الحكم والادارة والمسؤولية السياسية .

٤ ـ إن انتهاج هذا الأسلوب الماكر في حرب الاسلام يشير الى إفلاس الوسائل الصليبية واسناد الدور الذي فشلت الأساليب الصليبية المباشرة بتنفيذه لأسلوب الحكم الاشتراكي .

ولم تتورع القوى الدولية من أجل الوصول الى هدفها ومصالحها في القارة الافريقية عن سفك الدماء ، وإدخال الجيوش الأجنبية في حديد لفرض السياسة المطلوبة ، والا . فماذا يفعل الكوبيون والروس والألمان الشرقيون في أنحاء متفرقة من القارة ؟ وماذا تريد فرنسا من الاحتفاظ ببعض قواتها في أطراف أخرى من افريقيا ؟ .

فقد يدخل موضوع التمركز العسكري المباشر ضمن مسألة الصراع على النفوذ .. لكن لايخرج بحال من الأحوال عن لعبة الوفاق الدولية التي تسند الى أطراف القوى المستعمرة المهام المطلوب تنفيذها هنا أو هناك في هذا العالم !! . ولعل كثافة الوجود العسكري التابع للمعسكر الشيوعي في افريقيا يشير بكل وضوح الى حقيقة مفادها أن القوى المستعمرة متفقة على طرح الفكر الشيوعي في الأقاليم المسلمة في القارة حربا مبطنة على الاسلام والمسلمين .

ولنا في نيجيريا مثل ونموذج واضح وجديد .

فنيجيريا بلد افريقي مسلم . يعيش أبناؤها في ظل الصحوة الاسلامية التي تشمل العالم الاسلامي في هذا العصر . وعلى الرغم من أن شيخو شاغاري رئيس الجمهورية أمريكي الولاء .. غربي السياسة .. متعاون مع الصليبية في بلده الى أبعد الحدود .. على الرغم من كل هذا فإنه أسند حكم ولايتي (كانو) و (كادونا) الى رجلين ماركسيين معروفين .هما : أبو بكر ريمي ، وبالارب موسى . وكان الأول وهو حاكم ولاية (كانو)



ـ الرئيس النيجيري شيخوشاغاري

عضوا في الجناح اليساري من حزب خلاص الشعب ، وقد نصب هذان الرجلان لحكم الولايات الاسلامية في عام ١٩٧٩ ضمن إجراء لم تعرف نيجيريا مثلا طيلة تاريخها الذي لم يعرف أبدا أن ماركسيا لعب دورا مهما في السياسة النيجيرية .

ـ النموذج النيجيري يشير الى أن المسلمين الأفارقة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام المؤامرة الاستعمارية.

ـ ثورة (كانو) طرحت البديل الاسلامي لحكم الشعب المسلم من خلال أيديولوجية إسلامية مستقلة.



و يطبق هذان الماركسيان سياسة شيوعية في إقليمي «كانو وقادونا» علما بأن سكان هاتين الولايتين هم من المسلمين ١٠٠٪.

أليس من الواضح اذا أن الاستعمار يفكر بطرح الشيوعية في البلدان الأفريقية التي تحتوي أغلبية مسلمة؟. ثم أليس واضحا أيضا أن المستعمر يريد في دراء هذه السياسة طعن الاسلام وذبح المسلمين الذين لابد وأن يقفوا حيال هذه المؤمرة لمنع تنفيذها؟.

نعم.. لن يقف المسلمون الأفارقة مكتوفي الأيدي. وليس أدل على هذا مما حصل في نيجيريا نفسها.. وفي ولاية (كانو) نفسها.

ففي يوم ١٨/١٢/١٩٨٠ ثار المسلمون في مدينة كانو عاصمة الاقليم الشمالي رافضين تسويس الشيوعية بين الناس و مطالبين بالعودة الى الاسلام لاستمداد التشريع منه. وقد قاد هذه الثورة الحاج محمد ماروه. وهو في أصل كاميروني الذي عرف حقيقة مايدبر لنيجيريا بين حكامها. وقد نقلت وكالات الأنباء أن التمرد الشعبي استمر عشرة أيام. وبهذا الصدد أشارت الصحافة الدولية الى أهداف الثائرين مبينة أن مطلبهم هو تحكم الشريعة الاسلامية في كافة مرافق الحياة ولفظ المبادىء الهدامة المستوردة.

واذا تمكنت السلطات بعد مضي عشرة ايام على إخماد هذا الشكل في أشكال التمرد. فإن ذلك لايعني أن الشعب المسلم سيقف مكتوف الأيدي في نيجيريا.. وفي البلدان الاسلامية الأخرى من القارة. فقد اثبتت وقائع العمل السياسي المعاصر أن الشعوب المسلمة لايمكن أن تتقبل باي شكل من الأشكال طرح الفكر الشيوعي والاشتراكي في مجال الحكم والسياسة والادارة. وهذا يعني أن القوى الدولية سوف تواجه شعوبا مسلمة عنيدة ترفض التبعية والوصاية السياسية والفكرية. لأن الاسلام يمكن أن يعطي هذه الشعوب مالا تستطيعه جميع المبادىء المستوردة الأخرى.

اذا فلابد للتكتيك الاستعماري الذي طرح أشكاله الجديدة ـ القديمة في افريقيا من الاندمار والفشل والتقهقر إن شاء الله.

تشهد افريقيا سنويا العديد من الانقلابات العسكرية.. ولعل هذه السياسة ـ كما اشرنا ـ هي وسيلة المستعمر الذي يشتري ضمائر العسكر في فرض السيطرة على اهل القارة ومواردها ومن ينظر الى صخامة عدد الانقلابات الافريقية من منتصف الستينات الى منتصف السبعينات لا بد وان يعلم ان تلك الفترة كانت فترة تغيير حاسمة في ولاءات الحكومات الافريقية وهذه سلسلة من الانقلابات التي حدثت في تلك الفترة..

يعتبر الانقلاب الذي قام بتنفيذه ضباط القوات المسلحة التشادية صبيحة يوم الاحد بتاريخ ١٣ ابريل الانقلاب الثامن والعشرين من نوعه الذي تشهده القارة السوداء خلال ١٢ سنة، حدث منها ١٨ انقلابا في الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

● توغو: انقلاب في ١٣ يناير ١٩٦٣ بعد اغتيال الرئيس سيلفانوس اولمبيو، حيث جاء الضباط الانقلابيون بنيكولاس غرونتسكي رئيسا للدولة.

● داهومي: انقلاب في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٣. الكولونيل كريستوف سوغلو يطيح بحكم الرئيس هوبرت ماغا.

● غابون: في فبراير ١٩٦٤ قام عدد من ضباط الجيش بخلع الرئيس ليون مبا، لكن المظليين الفرنسيين يتدخلون لتهدئة الوضع.

● الكونغو: زائيري في مابعد ـ الجنرال موبوتو يقوم في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥ بخلع

٢٨ انقلابا خلال ١٢ سنة في القارة السوداء

الرئيس كازابوفو و يتول السلطة بعده.

• داهومي: ٢٢ ديسمبر ١٩٦٥ الجنرال سوغلو، الذي اخذ السلطة من المدنيين يقرر تسلم زمام الامر و يطيح بالرئيس آبيثي.

• جمهور ية افر يقيا الوسطى : الاول من يناير ١٩٦٦، الكولونيل بوكاسا، رئيس الاركان يطيح بحكم الرئيس ديفيد داكو.

• فولتا ـ العليا : ٤ يناير ١٩٦٦، الكولونيل سانغول لاميزانا، رئيس الاركان، يتول السلطة بعد ابعاد الرئيس مور يس ياموغا.

• غانا : ٢٤ فبراير ١٩٦٦ : الجيش يستول على السلطة اثناء غياب الرئيس نكروما في موسكو. و يصبح انكراه رئيسا للدولة.

• نيجير يا : ٢٦ يوليو ١٩٦٦ : الكولونيل يعقوب غوون يصبح رئيسا للدولة بعد مقتل الجنرال ايرونسي.

• بور وندي : ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦، الكابتن ميكومبيرو، وز ير الدفاع يطيح بالملك نتار الخامس و ينصب نفسه رئيسا للدولة.

• توغو : ١٣ يناير ١٩٦٧ الكولونيل اياديما يتسلم منصب الرئاسة من الرئيس غروناتسكي في انقلاب ابيض.

• سيراليون : ٢٣ مارس ١٩٦٧ السير البرت مارغاي يتخل عن منصبه بضغوط الكولونيل جوكسون سميث.

• داهومي : ١٧ ديسمبر ١٩٦٧ : افراد من الجيش يستولون على السلطة بعد تصفية الجنرال سوغلو، والكولونيل آلي يصبح رئيسا للدولة بتار يخ ٢٢ ديسمبر.

• سيراليون : خلع الكولونيل جوكسون سميث من منصبه.

• كونغو برازافيل : ٢ أغسطس ١٩٦٨، الليفتنانت أوغوستين بوانبيه يطيح بالرئيس ماسمبا ديبا.

• مالي : ١٩ نوفمبر ١٩٦٨ فر يق من العسكر يين برئاسة الليفتنانت موسى تراوري يطيح بحكم الرئيس موديبو كيتا.

• الصومال : بعد ٦ أيام من اغتيال الرئيس عبد الرشيد شرماك الجنرال محمد سياد بري ومعاونوه يعلنون قيام جمهور ية الصومال الديمقراطية.

• داهومي : ١٠ ديسمبر ١٩٦٩، الكولونيل مور يس كوانديت يطيح بالرئيس اميل ز ينزو. اعادة السلطة الى ايدي المدنيين في مايو ١٩٧٠.

• اوغندا : ٢٥ يناير ١٩٧١، الجنرال عيدي امين دادا يطيح بالرئيس ميلتون او بوتي.

• غانا : ١٨ يناير ١٩٧٢ الكولونيل أيتي اشامبونغ يبعد الرئيس أدو من منصبه مع رئيس وزرائه ايضا.

• مدغشقر : ١٨ مايو ١٩٧٢ : الرئيس تسيرانانا يتخل عن السلطة للجنرال رامانانتسوا.

• داهومي : ٢٦ اكتو بر ١٩٧٢، الكومندان كير يكو يتسلم السلطة.

• رواندا : ٥ يوليو ١٩٧٣ الجنرال هابياليمانا رئيس الحرس الوطني، يطيح بالرئيس كايباندا.

• النايجر : ١٥ ابر يل ١٩٧٤ انقلاب عسكري بقيادة الكولونيل كونشي رئيس الاركان، و يطيح بالرئيس ديوري هاماني.

• اثيو بيا : ١٢ سبتمبر ١٩٧٤: الجيش يخلع الامبراطور هيلاسيلاسي من منصبه وتعيين الجنرال امان عندوم وز ير الدفاع رئيسا للجنة الاتصال لدى القوات المسلحة ورئيسا للحكومة العسكر ية المؤقته. والجنرال تيفيري بانتي يخلفه بعد اغتياله.

• مدغشقر : ١١ فبراير ١٩٧٥ : اغتيال الكولونيل راتسيماندرافا وتول الجنرال جيل اندر يما زاهو منصب الرئاسة.

• تشاد : ١٣ ابر يل ١٩٧٥، مجموعة من ضباط القوات المسلحة يطيحون بالرئيس تومبالباي الذي اصيب بجروح خطيرة اثناء المعارك.

«للصفحة كلمة»

ما كان بودي ان اتطرق لهذا الموضوع لولا كثرة الرسائل التي وصلتني عنه وخصوصا من السعودية الشقيقة ... والموضوع بخصوص حل نشر اعلان عن الفيديو ولشدة احترامنا لاراء اخواننا الاكارم لهذا الموضوع ومايدور حوله من مفاسد ومخاطر هم بغنى عنها، لكن نقول لهم ونسأل الله ان يكون لكل مجتهد اجره بأن كل امر اصبح يستغل في وقتنا الحاضر على نمطين : اما استغلال حسن يرضى الله واما استغلال سيء يسخط الله عز وجل. اينما التفت ستجد ذلك. مثلا السيارة منا من يقضي بها حوائجه ومنا من يسكع بها بالشوارع ليؤذي عباد الله، وكذلك الدواء منا من يتداوى به ومنا والعياذ بالله من يستخدمه كمخدر . وهكذا .... اما الفيديو فكذلك اما استغلال حسن او سيء وان كان السيء هو الغالب وانا اعترف معك بهذه الحقيقة لكن اذكرك بالماضي وهي عن اشرطة الكاسيت والكاتريدج وغيرها اول ماظهرت عن الاغاني والموسيقى والغربي لانها جاءت من الخارج. والان ماذا حدث لها اما تغير كل شيء فاصبح الشريط من وسائل الاعلام. فبدأنا نعلّم به اجيالنا بهذه الاشرطة من «قراءة القرآن، والمحاضرات، والندوات ....» وغيرها لكن لو وقفنا مكتوفي الايدي لما وصلنا بالاشرطة الى هذا المستوى الجيد الذي اصبح كل بيت يملك الشريط الاسلامي ... وكذلك ياأخي وجهة نظرنا نحن في الفيديو متى ماوجد انسا محصلون شعروا بالمسؤولية واهمية وسائل الاعلام الحديثه سنفلح في الاستفادة من الفيديو فلماذا دائما ياأخواننا الاحبة دائما نكون متحرجين خائفين مترددين حول هذه الامور، واعداؤنا سباقون باستغلال هذه الوسائل لنشر افكارهم ومبادئهم ونحن مازلنا على المنابر و ياليت تكون كما نرجوه خطب تقليدية ميته اما انعم الله علينا بنعمة العقل لنفكر وانعم علينا بالمادة ولله الحمد اذا لماذا لا نستغل هاتين النعمتين لتسخير هذا الوباء كما تذكرون وهو الفيديو ليكون نعمة كحال شريط الكاسيت هل من الصعوبة ان نوجد مؤسسة اعلامية اسلامية تتكفل لنا بتصوير الافلام والمسرحيات الهادفة ويكون منطلقها اسلاميا ولكن للاسف نحن المسلمين نحب كثرة الكلام والنقد من غير بديل وليسمح لي اخوتي القراء على ان اذكر هذه الحقيقة فاين تحركنا وعملنا لماذا دائما نستخدم الفيديو على علاته ولا نحاول تطويره والاستفادة منه فليعلم اخواننا الاكارم اننا ولله الحمد في مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي نشعر بأهمية هذا الجهاز الذي نستطيع ان نطلق عليه «بذي حدين» فقامت لجنة متخصصة للفيديو ولله الحمد نجحت نجاحا كبيرا وهذا اول الطريق فبدأ الانتاج ولله الحمد يدخل في البيوت وسمعنا ولله الحمد كذلك بقيام مؤسسة في دول الخليج لان الفيديو اصبح الان من المواد الضرورية لكل منزل اليس كذلك؟ اظن ان الغالبية ستؤيدني في ذلك ...

«مسلمو كمبوديا»

يبلغ عدد المسلمين في كمبوديا حوالي مليون مسلم. وبعد الانقلاب الشيوعي بها قام النظام بقتل ٧٠ ألف مسلم كمبودي وعملت بهم ابشع مجزرة عرفتها الدنيا وهي لتشابه بحادثة اهل الاخدود. فقد قام الشيوعيون بحفر خندق كبير جدا وقذفوا به المسلمين الكمبوديين وهم احياء ودفنوهم وهم احياء. وبعد الحادث هرب (٢٠٠٠ مسلم) كمبودي من كمبوديا خوفا ان يقتلوا مثل اخوانهم الذين قتلوا ولجاؤا الى جمهورية تايوان وقد عرضت عليهم تايوان اما ان يتنصروا اي يتركوا اسلامهم ويدخلوا في الدين المسيحي او يرجعوهم الى كمبوديا ليقتلهم الشيوعيون هناك وقد عرضوا انفسهم على الدول الاسلامية لاستقبالهم وقد رفضت اغلب الدول الاسلامية استقبالهم ولو كانوا غير ذلك بغير اسلامهم لاستقبلوهم.

مبارك دليم المطيري — كويت

«مجلة شيوعية تهاجم سيد والمودودي»

نشرت مجلة الوحدة. اللسان المركزي للاتحاد الوطني للشبيبه الشيوعية الجزائرية في عددها (٨٢). مقالا تحت عنوان «الاخوان المسلمون بين التدجيل والخيانة» ولم يكتف محرر المجلة صلاح شكيرو بالصاق التهم على الداعية الكبير الشهيد حسن البنا وابو الاعلى المودودي الذي اراد ان يزيف تاريخهم الباهر. ولقد اراد المحرر الاحمر الشيوعي وكأنه يظن ان الشباب الجزائري المسلم لا يعرفون من هو ابو الاعلى المودودي الذي حمل على المشنقة ثلاثة مرات ولكن الله سبحانه كان يرده الى اهله غانما سالما من كل اذى ابو الاعلى المودودي الذي كان يبكى قبل ان ينفذ فيه الحكم الذي لم يتمه الله يقول لابنه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء اذن لم يكتبه الله عليك. وهذا مما قاله المحرر عن سيد قطب:

«بعد ان كان سيد قطب زعيم حركة ١٩٦٥ يكتب في الاربعينات والخمسينات «معركة الاسلام والرأسمالية» «والعدالة الاجتماعية في الاسلام» إذا به يرتد عن ماكتبه فيكتب



«معالم في الطريق» في الستينات مجسدا وتخيلا كاملا عن القيم الاجتماعية المتقدمه فيجيء كتابه الاخير معاديا لكل تقدم محمولا مشحونا بالغيبه والدروشة ... «الوحدة» ــ أهو حقا سيد قطب دور بين وهو المفكر العظيم الملهم الذي الد ظلال القرآن وهو في السجن ولكن مانقول الا ماقاله رب العزة «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».
احمد الشطي ــ الجزائر

«هل أصبنا بالعي السياسي»

لقد نجحت اميركا باعطاء اسرائيل الصفة الشرعية لوجودها، بل تعدت ذلك باقناع بعض العرب بوجودها والاعتراف بها كالنظام المصري عربيا وتركيا اسلاميا. والذي يمعن النظر في العلاقات الاميركية الاسرائيلية يشعر بان اسرائيل اعز على قادة اميركا من شعوب اميركا لما تقوم اميركا من دعم سياسي اعز على قادة وعسكري ومادي ومعنوي وذلك على حساب الشعب الاميركي الذي يدفع الضرائب لمساندة اسرائيل. ان هناك اثباتات ودلائل بأن اميركا واسرائيل بلد واحد يشتركان بعداء المسلمين والا فلماذا مساعدة اميركا لاسرائيل، مع ان مصالحها الاستراتيجية والممرات والمضائق الدولية كلها بيد المسلمين والعرب وكذلك البترول .. ان اميركا تدعم ميزانية الجيش الاسرائيلي باكثر من مليار دولار نقدا عدا المعدات العسكرية المتطورة التي بدأت اميركا الان بجعل اسرائيل من صانعي السلاح وبائعيه لتقوية المؤسسة العسكرية اليهودية ولجعلها اقوى من صفوف المسلمين. ان اميركا هي التي استخدمت نفوذها لدى روسيا لاعطاء اليهود حرية السفر لاسرائيل لدعمها بشريا، ولاول مرة بتاريخ امريكا تعطي اسرائيل اسلحة في حرب ٧٣ عتاد الجيش الاميركي ولاول مرة تتأهب نوويا في سنة ١٩٧٣ من اجل امن اسرائيل. فان حربنا هي حرب اسلامية ــ اميركية صليبية.

حسام عبدالله ــ طرابلس

«الجامعة خريطة طبوغرافية للعالم»

ان الجامعة لها دور كبير في توعية الجماهير الطلابية والشعبية ومحاولة تثقيفها ولكن مما يؤسف له هو ابتعاد جامعتنا «العربية والاسلامية» عن دورها المطلوب فقد اصبحنا الان نجد ان الجامعة تمثل خريطة طبوغرافية للعالم، فاذا كان جغرافيا ١/٠٠٠ر١٠٠ الذي يمثل مقياس الخريطة بمعنى ان اسم في الخريطة تعبر عن ٠٠٠ر١٠٠ سم في الواقع، فنفس المثال ينطبق على الجامعة، فنجد ان في الجامعة كثرة القيادات والايدلوجيات فهناك مجاعة تمثل الشيوعية كفكرة وعقيدة وسلوك وهناك اخرى تمثل التيار الاشتراكي والفكر التقدمي وثالثة تمثل التيار الرأسمالي والبورجوازي واخرى تمثل التيار الاسلامي وهناك تيار وجودي وتيار لاديني بالاضافة الى التعفنات القبلية واللهجات المحلية. فاذن الجامعة اصبحت بؤرة للافكار الدخيلة والتيارات الهدامة التي لا اساس لها من الاسلام.

فالجامعة مطلوب منها تخريج شباب مسلم واع يفهم جيدا دوره في الحياة، وله تصور اسلامي وتحاول ان تخلق من شبابنا شباب المستقبل الذي سيحمل اعباء المسؤولية والامانة التي عرضت عليه.

فالامانة الملقاة على عاتق خريجي الجامعة هو تنفيذ اوامر الله والاستفادة من علمهم وتسخيره في طاعة الله سبحانه وتعالى. فالاسلام كدين سماوي جاء ليطبق لا ليعلق في الصدور وان يعمل به كمنهج للحياة.

ابن المهدي ــ المغرب

ردود قصيرة

الاخ: ابو يعرب ــ سوريا: مهما طال الزمن لابد للفجر من بزوغ، سنة الله الجارية تشهد على ذلك ان فرعون طغى وعلا ولكن كانت اخرته على الابن الذي رباه في قصره. ان مايحدث في تلك البلاد سيدمغه الحق وهو زاهق ان شاء الله.

الاخ: مواطن كردي مسلم: اخي نحن لا نقف مع شعب دون شعب . انما نقف مع الشعب المسلم الذي عرف الحق فمتى ماتمسك به وجعله منهاج لحياته، كنا معاه. أظن انك ستوافقني في ذلك.
وجزاك الله خيرا.

الاخ ــ طارق عبدالرحمن: حولت رسالتك الى قسم التوزيع، اما بخصوص موافاتنا ببعض الاخبار فهذا مانتمناه دائما وعلى الرحب والسعة.

صفحات مملوءة بالقدوات

صفحات مليئة بالقدوات ...

لا يظن ظان أننا نتكلم عن مثاليات لا يمكن تحققها في واقع الناس، فإن تار يخنا مليء بنماذج من القدوات عقمت الامم أن تأتي بمثلهم، ولولاهم لما استحق تار يخنا ان يسمى بتار يخ، ونتصفح صفحات التار يخ لنقف عند بعض الصفحات التي اختبأت بين الاف الصفحات، لتكون جوابا لذلك الظان...

• لايخاف إلا الله..

قال ابن المبارك ـ لقد كنا يوما في المسجد الجامع فوقعت حيه فسقطت في حجر ابي حنيفه فهرب الناس غيره **ماراًيته زاد على أن نفض الحيه وجلس.**

ولنا أن نتصور لو ان اباحنيفه هرب من الحية كما هرب الآخرون، هل كانوا سيضعون له عندما يعظهم و ير بيهم؟ وهل سيتجريء أن ير بيهم على معاني الشجاعة والجهاد؟!.

• قدوات يموتون في حديدهم ..

يوسف بن يحيى البو يطي، خليفة الامام الشافعي، (وكانت الفتاوي ترد على البو يطي من السلطات فمن دونه وهو متبوع في صنائع **المعروف** كثير التلاوة، لا يمر يوم ولا ليلة غالبا حتى يختم، فسعى به من يحسده وكتب فيه الى ابن ابي دؤاد بالعراق، فكتب الى والي مصر أن يمتحنه ـ اي يسأله هل القرآن مخلوق أم غير مخلوق وهي بدعة المعتزلة، وكان على رأسهم ابن ابي دؤاد ـ فامتحنه فلم يجب ـ اي بخلق القرآن ـ فقال له قل فيما بيني وبينك قال (إنه يقتدي بي مائة ألف ولا يدرون المعنى) وكان امر ان يحمل الى بغداد في ار بعين رطل حديد ـ يقول الر بيع صاحب الشافعي ـ ولقد رأيته على بغل وفي عنقه غل وفي رجليه قيد و بين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول ـ إنما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت مخلوقه فكأن مخلوقا خلق بمخلوق

ولئن ادخلت عليه لاصدقنه ـ يعني الوثائق ـ ولاموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشان قوم في حديدهم.

• عز الخطيب وذل العلوى..

والتجرد من عبودية العبيد وعبودية المال واخلاصها لله صفه لازمة للداعية المر بى ومن دونها يصبح من المتعذر عليه أن ينشر دعوته، إذ أن الناس جبلوا على إتباع المتجرد الذي لا ينوى بعمله الا وجه الله.

فقد جاء في ترجمة الخطيب البغدادي، انه (دخل عليه بعض العلو ية وفي كمه دنانير فقال للخطيب فلان يسلم عليك و يقول لك اصرف هذا في بعض مهماتك فقال الخطيب: لا حاجة لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي: كأنك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها فقال: هذه ثلثمائة دينار، **فقام الخطيب محمرا وجهه وأخذ السجادة وصب الدنانير على الأرض وخرج من المسجد.**

وحركة (نفض السجادة) التي لم تستغرق

دقيقة واحدة من الخطيب، ر بت أتباعه الذين كانوا في المسجد على معاني العزة وحقارة العبودية لغير الله، ظهرت في قول أحدهم (**ما انسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوي وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير و يجمعها).**

• درساً في الورع :

هذا هو الحافظ عبد العظيم المنذري صاحب (مختصر صحيح مسلم) يعطي درساً عملياً في الورع لصاحبه الحافظ الدمياطي، (فقد خرج من الحمام وقد أخذ منه حرها فما أمكنه المشي فاستلقى على الطر يق الى جانب حانوت فقال له الدمياطي: يا سيدي أنا أقعدك على مسطبة الحانوت ـ وكان الحانوت مغلقاً ـ فقال وهو في تلك الشدة ـ **بغير إذن صاحبه كيف يكون** وما رضى).

• الشافعي الصغير...

جاء في ترجمة أبو العباس البغدادي والمسمى بالشافعي الصغير أنه (ما زالت عناية الوز ير به حتى رشحه للقضاء فامتنع أشد الامتناع. فقال: إن إمتثلت ما مثلته لك وإلا أجبرتك عليه، قال: **إفعل ما بدا لك** فأمر الوز ير حتى سمر عليه بابه، وعاتبه الناس على ذلك فقال: **أردت أن يتسامع الناس أن رجلا من أصحاب الشافعي عومل على تقليد القضاء بهذه المعاملة وهو مصر على إبائه زهداً في الدنيا)** وكان واقع الحال يغط الناس الذين عاصروا هذي الحادثة بالزهد في الدنيا..

و بعد.. فمعاذ الله أن نستخلص من هذه الدراسة إهمال دور الكلمة في العملية التر بو ية، إنما أردنا إخراج بعض المعاني التي غارت في الأرض، ليتذكر فيها من نسى و يعلم فيها من جهل اهمية القدوة في العملية التر بو ية..



الحلقة الرابعة والخمسون

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

التحرك جهة العراق والشام

تتبعنا في الحلقة السابقة الأعمال والتغييرات التي واكبت دخول الامير سعود مكة المكرمة، وقيمنا كل عمل على حدة، وتحسسنا ما يمكن أن يكون له من تأثير على دولة الخلافة التي لم تحرك ساكنا حتى تلك اللحظة، فكان موقفها موقف الراصد الحذر. واليوم نتعرض لتحرك الامير سعود جهتي العراق والشام هذا التحرك الذي رجحت بعده دولة الخلافة التحرك المعاكس الفوري الحاد، فرمت الحركة الوهابية بمحمد علي ... فلننظر لهذه النقطة بعين التقييم الذي ينشد الاستفادة من تاريخ الامس لحركة اليوم.

• الحروب جهة العراق والشام: لقد جاءت الحروب التي قادها الامير سعود بنفسه جهتي العراق والشام مؤشرا لا يحتمل التأويل لدى دولة الخلافة، ويصعب عليها تجاوزه. بل ان هذا التحرك والتوسع حجب عين وسمع دولة الخلافة عن رؤية بعض الأعمال او سماع بعض الأقوال التي يظهر فيها حسن نية الامير سعود تجاه دولة الخلافة صريحا.

وقد كان توقيت هذا التوسع في وقت صعب بالنسبة لدولة الخلافة واذا كانت قد تأخرت في ارسال محمد علي لمواجهة الحركة الوهابية منذ أن بدات غزوها للعراق ١٢٢٠هـ فإنما ذلك لما كانت تعانيه من آلام جسام، ومنذ ذلك التاريخ اضافت الى آلامها هذا الالم الجديد وظلت تتحمله اكثر من خمس سنوات حين توجه الامير سعود جهة الشام هذه المرة عام ١٢٢٥هـ فلم تعد تطيق هذا الواقع فسيرت جيوشها مكرهة معتمدة على محمد علي الوالي الطموح الذي لم تكن دولة الخلافة تطمع في زيادة طموحه للقضاء على الحركة الوهابية.

ولا شك أن هذا التحرك جهتي العراق والشام وهما من أكبر العواصم الاسلامية وأهمها كان ـ حقيقة ـ من الاسباب التي كان لها دور في اجهاض الخلافة، والمساهمة في ذلك دون نية أو قصد.

ولكي نجسم هذه الحقيقة يلزمنا الكشف عن حال دولة الخلافة في تلك الفترة وهي فترة السلطان سليم الثالث الى محمود الثاني ولنترك شكيب أرسلان يصف تلك المرحلة الحرجة التي كانت تعانى منها دولة الخلافة.

فعندما جلس السلطان سليم الثالث على عرش الدولة عام ١٧٨٧ كانت على اسوأ ماكانت السلطنه حالا ، فقبطان البحر العثمانى حسن باشا انكسر في «فورشانى» في ٢١ يوليو ١٧٨٩، وبعد ذلك بشهرين لحقت بالعثمانين هزيمة أخرى ، وكانت الفلاخ ومولدافيا وبلاد السرب في أيدي الأعداء والروس يحاصرون قلعة اسماعيل التى هي معقل العثمانين الأعظم على الدانوب ، وكانت الخزانة فارغة، فكانت من كل جهة علامات الشوءم مطبقة.

ثم ان الروس لبثوا ظافرين ، وفتحوا قلعة اسماعيل عنوة بعد حصار شديد يفوق الوصف ، فذبح الروس جميع المسلمين كبارا وصغارا رجالا ونساء ، واسمرت الذبحه ثلاثة أيام ، ولما وصل الخبر الى استامبول ثار الشعب وطلبوا الاقتصاص من رجل الدوله ، فقتلوا لهم الوزير حسن باشا قبطان البحر . ومن جهة ثانية كان يوسف بلشا قد انهزم أيضا في «ماتشين» فتدخلت انجلترا بروسيا في الصلح ، وانعقدت معاهدة «ياسى» في ٩يناير١٧٩٢ وبموجبها استولت روسيا على القريم وعلى شبه جزيرة طامان وقسم من قوبان ،وقسم من بسارابيا ومدينةأوقزاقوف وغير ذلك كانت هذه الفتن المصطلمة المستمرة في السلطنة العثمانية في داخلها ، وهذه الحروب المضطرمة المستمرة عليها من خارجها، قد أطمعت فيها دول أوربا، وصيرتها تفكر في دنو أجل هذه السلطنة، وصارت كل دولة تتحفز للاستئثار بشقص من هذه التركة ، وطالما تذاكرت الدولة الأوربية جمعاء في هذا الأمر ،أو تفاوض القسم الأكبر

* كان توقيت التحرك جهة العراق والشام محرجاً وصعبا لدولة الخلافة.

منها في اتمامه ، وكان يحول دون ذلك الاختلاف فيما بينهن ، مع صعوبة اتمام العمل بنفسه لأنه ليس سهل..وكان الناس في أوربا يعتقدون أن أجل السلطنه أصبح قريبا جدا، ولذلك قررت الحكومة الفرنسوية غزو الديارالمصرية ، وحاولت اقناع تركيا بان هذه الغزاة لا تنوى بها فرنسا العدواة لتركيا ، وانما تريد بها سبيلا الى الهند .. وكانت الفتوق متوالية من كل جهة، فالانكشارية عضوا في بلغراد واستولوا على القلعة، وكانت عصائب من الأشقياء تعبث في بلاد البلغار ومكدونيه، وكان السربيون بقيادة «قرهجورج» قد رفعوا لواء الثورة، وكان «علي باشا نبلي» المتغلب على يانيا قد أعلن استقلاله عن الدولة، وهنا يضيف شكيب فيقول: وكان الوهابيون قد غزوا الحجاز واستولوا على الحرمين الشريفين ويتابع فيقول: وكانت في نفس العاصمة –أي الاستانة– ثورة أحدثها الانكشارية بالاتفاق مع العلماء بسبب التشكيلات العسكرية التي قام بها السلطان سليم مقتديا فيها بالجيوش الأوربية، وقد اطلق عليها اسم «النظام الجديد» فوقع القتال بين الانكشارية والنظام الجديد، وانتهى الأمر بغلبة الانكشارية.

وفي ذلك الوقت رجع التقارب بين تركيا وفرنسا، وارسل بونابرت الجنرال «سباستياني» لأجل حمل الباب العالي على محاربة الروسيا، وكان الباب العالي عزل أميري الفلاخ ومولدافيا ضيعتي الروسيا، فأرسل اسكندر الأول قيصر الروسيا عسكرا احتل الأمارتين، وأعلنت الحرب.. وهكذا دخلت دولة الخلافة في فتح جبهتي استنزاف مع روسيا.

ثم لم تكف الثورات الداخلية، والفتن والحرب مع الروسيا، حتى جاء الانجليز يطلبون من الدولة ان تعتمد تحالفا مع الروسيا وانجلترا، وان تعلن الحرب على فرنسا، وان تتخلى عن الفلاخ ومولدافيا للروسيا، وقد طلبوا ان يتسلموا الدردنيل والأسطول العثماني. فأبى الباب العالي قبول هذه الشروط، ودخل الاسطول الانجليزي من الدردنيل الذي كانت حصونه ضعيفة جدا بسبب إهمال الاتراك لها...

و يذكر شكيب في عهد محمود الثاني الذي تولى السلطة عام ١٨٠٨ ان الدولة من الداخل كانت ممزقة تمزيقا، فكان آل شعبان أو غلو حاكمين في شمال الأناضول، وكان آل قره عثمان أو غلو متغلبين على البلاد المجاورة لأزمير، وكان في سرس من مقدونية وفي قلبه من تراقيه امراء أصحاب جيوش وقوة ومنعة لا يخضعون تمام الخضوع للحكومة، وكانت بلاد العرب في ايدي الوهابين، وكانت مصر في يد محمد علي، وكانت بلاد السرب ثائرة، وكان علي باشا والي يانيا مستأثرا ببلاد تساليا وابيروس، وكان «مولا أغا» غالبا على «ودين» (١) وكان هذا الواقع المرير ينوء حمله على من يريد علاج دولة الخلافة وترميمها، وهذا الذي ذكره شكيب بعض غيض من فيض ظل يضطرم ويتصعد يوما تلو الآخر، وتحاصر دولة الخلافة المحن من داخلها وخارجها حتى اذا بلغ السيل مداه، واعلن السلطان محمود الجهاد المقدس. ولم تكن عناصر الجهاد متواجده، ولا المسلمون متهيئون لرفع الراية .. وحدث ما كان ينبغي ان يحدث..

ومن المؤسف انه قد صاحب هذا الضعف العام في دولة الخلافة تقطع أوصالها المتباعدة، وانشغلت بالتالي تلك الأقطار بمشاكلها فلم تعد تحس بآلام الجسد ودوار الرأس الذي تعانيه الدولة الأم الحبلى بالمشاكل.. وبات المسلمون اشلاء كل مشغول بشلوه.

ومن هنا فان نظرة الأمير سعود فيما اقدم اليه كانت نظرة صحيحة في مجالها ومحققة لمصالح لا شك فيها باعتبارها نظرة لجزء كاد يكون مبتورا عن بقية الأجزاء.

ولكن هذه النظرة الصحيحة لا تبقى كذلك اذا لم تكن في الاطار العام الذي يربط مصالح الأقطار والأشلاء في مصالح الدولة الأم ويخفف من دوارها وآلامها.

هذا الربط الدقيق لا يمكن ان يقوم به الامن عايش آلام دولة الخلافة كما تكرها شكيب وأرسلان تحسس مشاكلها، واحاط بالاخطار التي تنتابها وانكشف له دور الدول الأوربية الخسيس ثم حلل ذلك ليخرج بنتائج الخسارة وفداحتها عند سقوط الدولة وبعد هذا كله يستطير اخيرا ان يتوصل إلى الحقيقة الوحيدة التي ينبغي ان تكون وهي ان تحركه ينبغي ان يكون في دائرة مصلحة الدولة الأم وتحت إسمها ولمصلحتها، وبدون ذلك تنهدر المصلحتان في آن واحد مصلحة دولة الخلافة والمصلحة المتوهمة في القطر وهذا ما حدث فعلا.

واذا كان هذا هو موقف الأمير سعود أو الحركة الوهابية من دولة الخلافة بعد هذا ان نعرج على موقف دولة الخلافة من الأمير سعود أو من الحركة الوهابية.

ونقول على الفور إن موقف دولة الخلافة لم يكن في مكانه الصحيح، بل كان خاطئا. حينما ناخذ بالاعتبار حال دولة الخلافة الداخلي والخارجي وحال الأقطار الاسلامية المتناثرة، لقد كان واقع دولة الخلافة يستلزم منها ان تسالم وتهادن وتحاور وتستوعب لا ان تصادم وتقاتل وتستغفر.

لقد كان باستطاعت دولة الخلافة ان تستوعب الحركة الوهابية منذ أن أحست انها تحمل عناصر النماء والتصاعد، لما كانت تنمو على عين الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

واذا كان قد فاتها ذلك ابتداء فما كان ينبغي ان تفوتها فرص أخرى حتى بعد دخول الأمير سعود ومكة المكرمة، وهي الفرصة الأخيرة لها وكان باستطاعتها أستيعابها.. وليكن هذا الاستيعاب في صورة اعطاء الأمير سعود حرية التصرف باسمها في مكة والجزيرة ودواخلها. وعقد الاتفاق بين الطرفين بعد الحوار الذي سيكون له دور في توضيح الصورة الحقيقية لدولة الخلافة، وبالتالي يستطيع الأمير سعود ان يتعامل حسبما يقتضيه الواقع وهذا التصرف ما كان ليكلفها تسير الجيوش، بل واقوى جيش لديها جيش محمد علي في مصر. مع أنها جربت هذا الأسلوب الصداقي من قبل حين أوعزت الى والي بغداد أن

• كما كان تحرك الأمير سعود خاطئا ... فقد جاء تحرك دولة الخلافة متأخرا .. وخاطئا ... ولم يكسب من هذه الحرب الا اعداء الاسلام..

يقوم بعملية تاديب وتفتيت للحركة الوهابية، ففشل في ذلك .. فكان عليها أن تتصرف بأسلوب الاضواء وما كان هذا التصرف من ناحية أخرى ليضرها في شئ، بل كان سيحقق لها وللمسلمين عموما مصالح بعيدة المدى.

والذي يجعل امكانية هذا الموقف ناجحا، أن الأمير سعود كان قد مد خيوطا كثيرة صادقة بعد دخوله مكة المكرمة. كان بامكان دولة الخلافة ان تتشبث بها وتقومها، وتجعل منها جسرا تعبر منه إلى قلب الحركة الوهابية وبالتالي تستوعبها لأنها لن تجد فيها إلا ما هو في صالح الاسلام والمسلمين فتجعل الحركة الوهابية في عداد العلاجات الناجعة لادواء دولتها بدل ان تصنفها في عداد الأدواء والانداد بل الاعداء.

لقد ارسل الأمير سعود رسالته الى السلطان ولقبه بـ «السلطان سليم».. وكشف ما قام به بعد دخوله مكة وكانه يقوم بواجب كلف به.. وثبت القاضي الذي عين السلطان.. وعين الشريف عبدالمعين وهو معروف بصلاحه للجميع، واقال الشريف غالبا وهو معروف بتقلبه، حتى دولة الخلافة ذاتها كانت ترتاب منه، وكان هو ايضا يرتاب منها وينتظر بين الفترة والأخرى ان تستبدل بغيره.. وغادر الامير سعود مكة بعد حوالي عشرين يوما ولم يظهر نية الاستقرار او اتخاذ مكة عاصمة له.. ثم ترك في مكة حامية صغيرة لا تتناسب ونية الاستقرار ايضاً.. وعقد الامير سعود اكثر من صلح مع الشريف غالب كان باستطاعت الدولة ان تدخل طرفاً.. كل هذه خيوط كان بامكان دولة الخلافة ان تركب واحد منها او تستفيد منها مجتمعه وهي ظواهر كان حسن النية فيها صادقاً، وإن لم يكن فانه بامكانها ان تحملها على حسن النية وتتصرف على ضوئها.

ولما لم يحدث من ذلك شئ فقد كانت النتيجة ان آزرت دولة الخلافة خطأ الامير سعود بخطئها، فكان ما كان من خسران الطرفين.

وفي الحلقة القادمة نتابع العلاقة التي اعقبت الحرب التي اخذت طريقا فيه من الاستغارة بهنين الخطاين الشئ الكثير.

بقيــــة التعليق

يمثلون الشعب – أن يعملوا على تنقيح مواد الدستور بما يوسع هذه الحريات وضمانات تطبيقها.

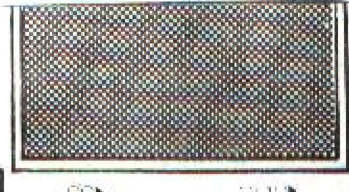
المطلوب من المجلس الجديد أن يتوصل الى وضع سياسة محلية كفيلة بحسن توزيع الثروة وحل مشكلة العمالة وتبني سياسة لتقنين انتاج النفط. على أساس عوائد النفط على قدر الحاجة فقط. ونحن نعلم أن كل واحدة من هذه المسائل تحتاج الى معالجة مفصلة، ولكننا من هذا المنبر ننبه الى أهمية التوصل الى سياسة كلية مجملة بشان هذه المسائل، ولكي يدرك ممثلوا الشعب أن هنالك الكثير من الواجبات التي تتطلب كثيراً من الأوقات.

وبما أن الوقت هو الحياة فينبغي أن لا تمر لحظة من عمر المجلس بغير عمل جاد بحث في مسالة نافعة.

وعلى الصعيد الخارجي فإن ثمة ظروفا سياسية وحقائق جغرافية تجعل من السياسة الخارجية للبلاد أمرا شديد التعقيد والحساسية ويتطلب كثيرا من الدقة والمرونة بما يكفل للبلاد الحرية والاستقلال.. والمطلوب من المجلس الجديد هو استكمال بناء السياسة الخارجية في ضوء معطيات الواقع السياسي والجغرافي على أساس من الاستقلال والشخصية المميزة، وكخطوط عامة فإن سياسة التعاون الخليجي بشكل خاص والتعاون العربي والاسلامي بشكل عام على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي يجب أن تكون في المقام الأول.. وغني عن القول أن سياسة الأحلاف والتكتلات الدولية يجب أن تحارب بكل عزم وقوة.

نعم هنالك مشاريع كثيرة ومطالب ملحة مطلوب من المجلس الجديد أن ينجزها ولكن ما يستحق التنبيه اليه دائما وفي مثل هذا المنبر هو اللقاء على قواعد وأصول عامة للعمل النيابي تكفل استمراريته ونجاحه..

على أية حال الميدان واسع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله نسأل أن تكون عودة الحياة النيابية خيراً لنا في الدنيا والآخرة.







المـرأة في المجتمـع الاسلامي

تتمتع المرأة في رحابة الاسلام بكامل شخصيتها .. كما يتمتع الرجل بشخصيته. أرأيت الى قول الحق تبارك وتعالى: **ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا).**

فالرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة .. هي نفس آدم عليه السلام فلهما خصائصهما الواحدة .. وما دام الاصل واحدا فالفروع واحدة .. والقرآن يعطي المرأة اعتبارها الذي سلبه الجهلاء الحمقى ممن زعموا انها رجس من الشيطان أو قالوا انه بسببها خرج آدم من الجنة فترهبنوا بترك الزواج وغير ذلك و يقول النبي عليه الصلاة والسلام: (انما النساء شقائق الرجال) وقد اعتبر الاسلام الانثى بشرى وخيرا. انظري الى قول الرحمن عز وجل. (يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور). خلافا لما هو معهود عند الناس من تقديم الذكور على الاناث وجاءت لفظة (اناثا) منكرة .. والتنكير هنا للتعظيم.

وقد جعل الاسلام للمرأة نصف ميراث الرجل لانها غير مكلفة بنفقة ولها مالها الخاص وليس من حق زوجها ان يصادره او يتحكم فيه. (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف .. لا تكلف نفس الا وسعها) ويقول عليه السلام: (كفى بالمرء إثما ان يضيع من يعول).

و يرتفع الاسلام بالمرأة سموا ومكانة حين ينزلها مكانها من الزواج: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

وفي الحياة الزوجية توفير لوسائل الحياة ومتطلباتها بقدر ما يملك الزوج دون تقصير ودون اسراف. (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف). و يقول الرسول: (وضعك طعامك في فم زوجتك صدقة). (خيركم خيركم لاهله .. استوصوا بالنساء خيرا).

جاءت امرأة للنبي فسألته: ما ذنبنا والرجال يحضرون الجنائز و يحضرون صلاة الجمعة و يشهدون المعارك فيؤجرون دون النساء. كما ان المرأة تحيض فينقص من صيامها وصلاتها فيقول النبي عليه الصلاة والسلام: (أتطيعين زوجك؟) فتقول: نعم فيقول: (لك من الاجر ما يعادل اجره في ذلك كله).

و يؤكد الاسلام حقها في العلم: **طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، و يبين قدرها ومنزلتها في قول الرسول عليه الصلاة والسلام. (الجنة تحت أقدام الامهات)**

حول الطلاق وتعدد الزوجات

قام أحد المستشرقين باحصاء دقيق في بعض البلاد الاسلامية التي حرمت تعدد الزوجات ووضعت قيودا قاسية فيما يتعلق بالطلاق والزواج. واستقتي – المستشرق الاحصاءات الرسمية وبذل كل ما يستطيع في معرفة الحالة الاجتماعية لهذه البلاد قبل الانحراف عن الدين الاسلامي وبعده فتبين له أن ثمرة هذا الانحراف عن الاسلام في التعدد والطلاق أمور:

١ – كثرة العوانس. واذا كثرت العوانس شاع الزنا. وقد حدث ذلك بالفعل..

٢ – كثرة اللقطاء. وهذه الظاهرة واضحة فانه اذا كثرت العوانس وفشى بسبب ذلك الزنا فان النتيجة الحتمية هي كثرة اللقطاء.

٣ – انتشار الامراض السرية وذلك نتيجة حتمية ايضا لانتشار الزنا بين العوانس لا يردن افتضاح امرهن عن طريق الذهاب للعلاج.

واذا ما حصل زواج على الاوضاع الاسلامية فهو صحيح رغم أنف كل منحرف سواء كان الزواج الاول أو الزواج الثاني أو الثالث أو الرابع، بذلك قال القرآن الكريم وبذلك يبين الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك جرى الوضع بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

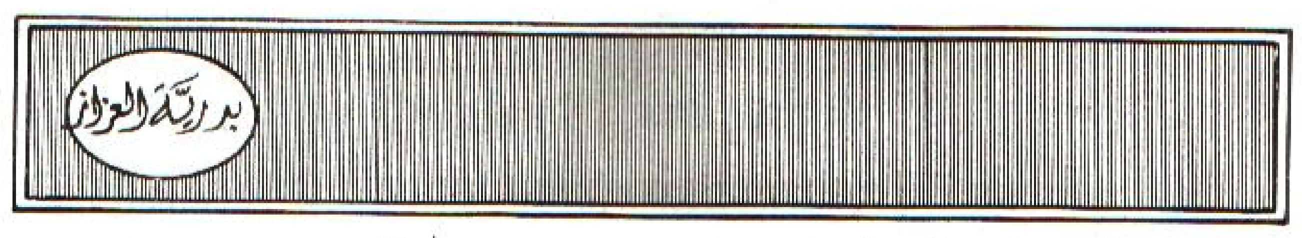
أما هؤلاء الذين يعملون على الانحراف باسلام متجهين به الى المسيحية فاننا نقول لهم ما قاله تعالى:

«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

– زوجة قاسم أمين –

قاسم أمين الذي ملأ الدنيا صياحا وعويلا ينادي بما زعمه (حرية المرأة) وتحرير المرأة والمرأة الجديدة، والذي أسرف بعده كثير من الرجال والنساء في دفع المرأة المسلمة الى أكثر مما دعاها اليه قاسم أمين..

فاسم أمين هذا كانت له زوجة فاضلة مهذبة. وكانت سيدة بيت ناجحة عاشت ما عاشت وهي حريصة على ألا يرد اسمها في



صحيفة، حتى أنها حين توفيت في أكتوبر سنة ١٩٤٧ لم يرد اسمها في النعي الذي أصدرته الاسرة.

وكم من نساء البيوت الرفيعة تاجرت بالدعوة اى ما يسمونه تحرير المرأة بينما زوجة مؤلف كتاب تحرير المرأة كانت تعتز ببيتها وحياتها الزوجية، رافضة أن تكون خارج بيتها الا لقضاء واجب عائلي.

وفي حياة قاسم أمين أراد المؤرخ الاسلامي الشهير رفيق العظم أن يداعبه بمعارضة دعوته في أسلوب عملي مفحم، فطرق منزله يوما، ولما رآه الخادم أسرع فأخبر قاسم أمين فخرج لاستقباله، فقال له رفيق العظم:

ـ أنا في هذه المرة جئت لزيارة السيدة حرمكم، لاسألها بعض مسائل اجتماعية أنا معني بها وبدراستها.

فاجابه قاسم أمين. ولكن حرمي لا تقابل الرجال.

○ وكما ان الاسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال ان نترك أمورا على الفطرة لا تمتد اليها يد التغيير او التخريب ولكن تمتد الهيا يد التنسيق والترتيب.

فأنت تتركين شعرك على جمال سواه الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانيات انما تحققين الكثير من الفوائد والنتائج: فالعلماء يقولون ان استعمال المواد الكيماوية بكثرة وبنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه. كما تؤدي الصبغة الى نتائج اكثر خطورة.

○ واذا كانت المرأة مطالبة باكتمال زينتها ومظهرها في بيتها فانه قد ثبت ان في محافظتها على حياتها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء أمر من أمورها جمالا تفيضه على روحها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضه عليها ثياب مبتذلة او اصباغ مفتعلة ... فهي في الحالة الاولى انسانة اضفت عليها الفضيلة جمالا محترما في وقار .. وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي .. وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي..

جمالك يا أختاه.. نعمة من ربك فحافظي عليها واحفظيها

○ الانسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره .. أحل له حلالا هو كل ما ينفعه ويفيده .. وحرم عليه حراما هو كل ما يضره ويشقيه وناداه سبحانه: يابني أدم خذوا زينتكم وانكر على أهل المغالاة جهلهم (قل من حرم زينة الله التي أخرجها لعباده ... والطيبات من الرزق.

ومن الامور المستحبة ان تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في أحسن ثيابك وأجمل مظهرك.

المجتمع النسوي

أبناؤنا أمانة في الأعناق

إن تربية الأبناء واجب ديني مناط بعنق كل أب وكل أم .. وهذا الواجب المنطلق من عقيدة الاسلام وضع خطوطاً مفصلة للآباء والأمهات في تربية النشء. لكن الشيء المؤسف أن كثيراً من الآباء والأمهات يتخذون خطوطاً لا اسلامية في تربية أبنائهم، سواء أكان ذلك في الشكليات اليومية أم في جوهر بناء شخصية الطفل.

سمعت امرأة مسلمة تعلم ابنتها بعض الألفاظ الأعجمية للتحية دون أن تعلمها شيئاً عن آداب التحية في الاسلام، ورأيت طفلا لا يزيد عمره عن ست سنوات يقص على صديقات أمه قصة برنامج تلفزيوني موضوعه الحب والاغراء، وكثيراً ما شاهدت أطفال المسلمين الصغار يتشاتمون بين أروقة بعض العمارات وهم يسبون الأم والأب والدين أيضاً.

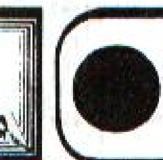
ترى .. من أوصل بعض اطفال المسلمين الى هذه المستويات المنحدرة المنحطة على اختلاف أشكالها؟

اليست القضية مسؤولية في التربية والبناء؟ ثم اليس اولادنا أمانة كبيرة ثقيلة في أعناقنا؟

إن الأب والأم اللذان يتصوران ان الأولاد ملك لهما مخطئين في الأساس. لأن الولد ليس ملكاً. وإنما هو عبد لله وأمانة في اعناقنا علينا أن نحفظها ونؤديها حقها، وكل منا مسؤول ومحاسب عند الله .. احفظ الأمانة أم ضيعها؟

إن التطلع الى مستقبل مشرق يحفزنا الى بناء الأجيال الصغيرة بناء يتساوى ويتوازى مع تطلعاتنا ... وإذا كنا أملين باستقبال غد تسطع فيه شمس الاسلام .. فلا بد وأن نعطي ابناءنا الحق الذي يؤهلهم لمواكبة مستقبل يحكم فيه هذا الدين كل مجالي الحياة.

أم سدرة




المنتدى الثقافي

ذريني يامي اقاتل

فتى صغير، ذهب أخوه وأبوه ضحية حكم عربي جائر، كتب كلمات يعبر فيها عن مشاعره تجاههما، وعزمه على المضي في الطريق الذي سارا فيه... يقول:

والله لن أبكيك
حتى أقتل الجاني اللعين
والقن الباغين درسا
سيكون كالخبر اليقين
سأزأر في وجوه كلابهم
وأسمع كل مظلوم غبين
مع أن صوتي في فمي
يكاد يحبسه الأنين
أنا لست في شوق لدنيا
أو للنساء وللبنين
فعند الله ما أشتهي
وعنده حور وعين
أنا مذ علمت بقتلهم
يكاد يقتلني الحنين
ذريني يا أمي أقاتل
ذريني يا أمي ذرين

المشرد ب.م

وقفة

عجبا لذاكر الموت كيف يلهو؟! ولخائف الفوت وهو يسهو. وإذا ذكرت له الآخرة مر يلغو.

إني ارقت وذكر الموت ارقني — فقلت للدمع اسعدني فأسعدني
إن لم أبك لنفسي مشعرا حزنا — قبل الممات ولم أسف لها فمن
يامن يموت ولم تحزنه موتته — ومن يموت فما اولاه بالحزن
لمن أثمر اموالي واجمعها — لمن اورح لمن أغدو لمن لمن
لمن سيرفع بي نعشي ويتركني — في حفرتي ترب الخدين والذقن

* * * *

ياغافلا عن الموت وقد لدغه. أخذ قرينه فقلته ودفعه. كم رأيت مغرور قبلك! كم شاهدت منقولا مثلك!

واأسفاه، من حياه على غرور. وموت على اغفلة. ومنقلب الى حسره. ووقوف يوم الحساب بلا حجة. ياهذا! مثل نفسك في زاوية من زوايا جهنم. وأنت تبكي أبدا وأبوابها مغلقة.

وسقوفها مطبقة. وهي سوداء مظلمة. لا رفيق تأنس به ولا صديق تشكو اليه، ولا نوم يريح. ولا نفس تريح.

علي الفيلكاوي

من شذرات القلم

إعداد: علي حسن محمد

● **الزهد :**

يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: الزهد ثلاثة أحرف: الزاي ترك الزينه، والهاء ترك الهوى، والدال ترك الدنيا.

وقال أيضا: الزاي زاد للمعاد، والهاء هدى للعباد، والدال دوام على الطاعة.

● **فقه :**

سئل أبو بكر الواعظ وهو يخطب عن مسألة فقال لا أدري. فقيل له: ليس المنبر موضع جهل. فقال: إنما علوت بقدر علمي، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء.

■ **الفكر والعقيدة...**

إن حرب الكلمة في العصر الحديث أشد فتكا من حرب المدفع، ذلك أن حرب الكلمة تصيب الفكر والعقيدة بينما حرب المدفع لا يصيب الفكر ولا تصل إلى العقيدة، والحرب التي لا تصيب الفكر والعقيدة لا تؤثر على صاحبها.

احمد الله ياسيدي انني احد المنتسبين الى ناديكم الموقر – المنتدى الثقافي – فان ذلك شرف لي والله، وانني اليوم ياسيدي اقدم بعض ابيات من قصيدتي – ارض بلادي – ارجو ان تنال اعجابك وان تتفضلوا متكرمين على ان تنشروها في صوت الاسلام الصارخ – المجتمع – واليك سيدي هذه الابيات :

ارض بلادي

فلتشهد عليّ روابيها — بل حتى الصحراء بوحشتها
بأن الظلم سيتلاشى — والعزة ارض منبتها
براكين دمائي تتفجر — لتعيد لارضي رفعتها
طواغيت الارض احطمها — وبإذن الله ... سأقهرها

أبو الفداء – الزرقاء

أختــــــاه

الى كل أخت عصفت بها عاصفة المحنة فألقت عليها بوائق الزمن. الى كل أخت ثاكلة أو مترملة أو فاقدة أخاها .. الى كل قلب ضحى في سبيل الايمان بأغلى ماعنده ... اقدم هذه الابيات لكل أخت مسلمة حزينة ... وبعد مرور الايام.

شاعر المحنة

أختاه صبرا على البلوى ورضوانا — يامرحبا بقضاء الله ماكانا
فالمرؤ يبكي على ميت قضى اجلا — في حومة الجهل والافساد عصيانا
علام تبكي شهيدا حل منزلة يسـ — ـمو على كبد الفردوس هيمانا
أختاه ان حياة العز شائكة — فلتصبري فغدا تلقين إحسانا
إني عهدتك يااختاه صابرة — فاقت على نسوة الايام إيمانا
أختاه مهما تعالى الشرك مرتفـ — ـعا وعاث في الارض افسادا وطغيانا
يأتيك يوم ترين الشرك منحدرا — في القيد يجثو حطيم القلب حيرانا
هي الحياة ستمضي واسخافتها — والموت لابد آت الانس والجانا
لنا الخلود بجنات العلى كرما — وللطغاة جحيم النار ألوانا

نذير مسلم

اخي اليكم تحية المجتمع:

إليك يامجلتي — ازف اندى نفحة
تحية من قارىء — تقبلي تحيتي
تحيتي مملوءة — بالحب والمودة
تحية من عاشق — قد هام في المحبة
إليك يامجتمع — يامنبر العقيدة
ياصرح حق شامخا — قد إعتلى للذروة
ملئت خيرا وهدى — ومن مآسي الأمة
كافحت ظلم ظالم — وجائر الحكومة
فعشت يامجلتي — رغم أنوف الطغمة
فأنت منبر الهدى — ومرتع الأحبة

اخوكم
عبدالله طالب
الرياض

■ **شعر :**

الموت باب وكل الناس داخله — فليت شعري بعد الباب ماالدار
الدار جنة عدن إن عملت بما — يرضي الاله وإن فرطت فالنار

والمجد للدين .. يعاد

في موطني...
عاث اللئيم فساد
وتصارعت في قلبه الأحقاد
وغدا يقتل أو يشرد إخوتي
ويكبل الاحرار بالأصفاد
يلقي بامر للسرايا تارة
ان قتلوا الآباء والأولاد
ويظل يرجف تارة أخرى الى
باب به يتراكم الأوغاد
هم يحرسون عرين الذئب سيدهم
لكن..
بإذن الله سوف يباد
مهما تحصن
مهما تترس خلفهم..
فبقانص الاخوان
سوف يصاد
والمجد للدين ... يعاد

أبو عمار

من شذرات القلم

• **موعظة :**
شهد الحسن البصري جنازة فقال لصاحب كان معه يسير: أترى لو رجع هذا الى الدنيا لعمل صالحا؟ قال: نعم. قال الحسن فإن لم يكن هو فهو أنت.

• **نعم الله :**
قال أحدهم ما شكوت من الزمان ولا برمت بحكم السماء إلا عندما حفيت قدماي ولم أستطيع شراء خبراء، فدخلت جامع الكوفة وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

علي حسن الفيلكاوي

بقلم/عصام محمود قضماني

سيد قطب ماذا قدم للأدب؟



سيد قطب ليس كما عرفناه فقط اكبر مفكر إسلامي قدم للفكر الاسلامي جديد الفكر..وانما ايضا اديب قدم للادب العربي والاسلامي أفكارا جديدة وآراءا مقنعة.

التحق «سيد قطب» بدار العلوم بعد تخرجه من مدرسة الريف فنشا كما نشا فطاحل الأدب، ومن مدرسة خرجت كبار الأدباء كان تخرجه.. وقد اشترك في معارك الادب وهو مايزال طالبا.. وقد كتب عدة مقالات في هذا المجال مبديا آراءه وهو مايزال شابا في المجلات والجرائد الادبية.. مثل مجلة «الرسالة» والثقافة والبلاغ الأسبوعي وغيرها من صحف الادب.. وكان «سيد» واثقا من نفسه ثابتا على مبدئه مصرا على مايراه حقا..

اشتراكه في المعارك الأدبية: منذ مطلع هذا القرن إحتدمت معارك ادبية كان السلاح فيها القلم وانقسم الأدباء الى قسمين ـ هجوم ودفاع ـ كان في مقدمة الهجوم «عباس محمود العقاد» و«طه حسين» و«ابراهيم المازني» وكان في مقدمة الدفاع.. «مصطفى صادق الرافعي» و«مارون عبود» و«شكيب ارسلان» لم يكن سيد قطب بعيدا عن هذه المعارك فقد اشترك بها وكان جريئا في رايه.. في أول الأمر اشترك مع طه حسين في نقده لاحمد شوقي وشاركه في بعض اتجاهات التجديد.. ثم اتجه للانضمام الى العقاد.. وكان من اخلص تلاميذه ومن أشد المدافعين عنه وعن منهجه مؤكدا شاعريته بينما كان الرافعيون يهاجمون شعره.. وقد ظهر ذلك من حديث المهاجمين ونقاد العقاد حيث كانوا يذكرون سيد قطب كابرز رجال مدرسة العقاد..

قال «مارون عبود» واصفا «سيد» لهذا الأمر: «فيالضياع تعب سيد قطب لقد خسر قوة تذكر في تنشيط الأستاذ وجلوته..فتعمقه في درس غزل العقاد لايقل عن تنطع «مارتوما» في تحقيق الثالوث الأقدس واثباته» ويقول «مارون» ايضا ـ وهو من أشد نقاد العقاد ـ في موضع آخر من كتابه «على المحك»..» لاأحدثك عن قصيدة العقاد «صنوف الحب» بل أحيلك على الرسالة لتسمع الأستاذ سيد قطب ينادي عليها كصاحب «صندوق الفرجة»..» تفرج ياحبيبي على عنتر صاحب السيف البتار.. عنتر أبو الشوارب..»..

كتب سيد قطب في مجلة «الأسبوع» العدد(٣٥) من عام١٩٣٤ تحت عنوان «معارك النقد في مصر» قائلا: فاما هدية الكروان «ديوان للعقاد» فقلت عنها أنها منتهى النضوج الفني للعقاد.. انها سلمت من بعض أشياء كانت تغض من الجمال الفني الكامل لبعض شعر (العقاد) وهو ماأسميته «قسوة القالب» وعنيت به أن يحتجب الشعور الطليق في ثوب أضيق واقسى مما يلائم هذا الشعور الطليق تلك كانت آرائي التي أبديتها بعد دراسة كاملة والتي لازلت أعتقدها رغم مادار من الاحاديث بشأنها».

وفي عدد أكتوبر١٩٣٨ من نفس المجلة كتب «.سيد» يقول مدافعا عن أسلوب العقاد..» تلك هي نماذج مختلفة من أسلوب العقاد فاذا استعنينا بالجزء الأول وحده فنحن واجدون للعقاد كثيرا من شعر الأساليب الفخمة الجزلة والأساليب الرصينه المتينة والأساليب العذبه السلسة وكل مايعنيه الأسلوبيون ببدائع الأسلوب».

وفي ذلك قال « مارون عبود» بعد أن ينتقد نماذج من شعر «العقاد» «وعلى هذا القحط والمحل والفحل يعده ـ سيد قطب ـ ولايستحي ـ فوق عشرة من شعراء العربية مجتمعين وفوق هيفو وموسيه وبيرون وشلي ويرى أن الشعر العربي في كل أطواره ليس فيه ماعند العقاد..فهنيئا لمن له في الدنيا سيد قطب»..ومالبث أن استقل سيد في نظراته الأدبية وأنشأ مدرسة مستقلة..كما سنرى.

في النقد الأدبي: لسيد قطب عدة مؤلفات في النقد الأدبي منها كتاب..«كتب وشخصيات» حيث عرض فيه عرضا نقديا لبعض الأدباء وبعض كتبهم وهذا هو الكتاب الثاني في هذا المجال وقد سبقه كتاب «مهمة الشاعر في الحياة».. الذي أعد ليكون محاضرة يلقيها في دار العلوم وهو مايزال طالبا... ثم تلاه «مستقبل الثقافة في مصر» وكان هناك كتابان قبله «النقد الأدبي.. أصوله ومناهجه» ثم كتاب «المذاهب الفنية المعاصرة» وقد كان له رأي في العمل الأدبي حيث يرى وكما قال هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أي رسم صورة لفظية مثيرة للانفعال الوجداني في نفوس الآخرين»... ومناهج النقد عنده ثلاثه وهي ـ المنهج الفني ـ المنهج التاريخي ـ المنهج النفسي ـ وكلها مجموعة في المنهج المتكامل للنقد الأدبي ويقول سيد قطب في كتابة النقد الأدبي «إن غاية النقد ووظيفته تتلخص في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية وبيان قيمته التعبيرية والشعورية والموضوعية..».

سيد الشاعر: وهو مايزال طالبا ألف كتاب «مهمة الشاعر في الحياة» ويرى أن الشاعر الحقيقي هو الذي ينغمس في الحياة ويحس باحساسها ويشعر بشعورها ويتفاعل معها..ثم يتحدث عنها بما يحس.. الشاعر الذي يحس بالحياة احساسا عميقا ويترجم عنها للأحياء والشاعر بهذه الصفات إنسان ممتاز لأن الحياة صاغته على مثال خاص..» والشعر لديه يحدده درجة الشعور وطريقة التعبير عنه..

وفي الكتاب «مهمة الشاعر» يلوم الدكتور «طه حسين».. وهو اذ ذاك في أوج تألقه ويلومه على استخفافه بالأدباء الشباب واستهانته بشأنهم فيقول له لائما ومعاتبا ومذكرا «ولكن الدكتور «طه حسين» في هذا ينسى فعل الزمن الطويل الذي جعل من هؤلاء الأدباء تلك المنزلة».. ولسيد دواوين كثيرة.. وللأسف لم تعد طبعتها لما نفذت ومنها «الشاطىء المجهول ـ الكاس المسمومة ـ قافلة الرقيق ـ حلم الفجر»..

سيد القصص: ـ

لسيد عدة قصص «المدينة المسحورة ـ طفل من القرية ـ أشواك ـ الأطياف الأربعة ـ» والمدينة المسحورة هي امتداد لقصص ألف ليلة وليلة الشهيرة.. وطفل من القرية تحكي قصة حياته وقد كتبها متأثرا بقصة «الأيام» لطه حسين.. وهو يرى أن القصة عدة حوادث تجتمع في القصة والأقصوصة حدث واحد.. والقصة لها بداية ونهاية.. وأن القصة تعتمد على التعبير الفني..

وهذا كله كان قبل اتجاهه الإسلامي الخالص اما بعد ذلك فقد انكب في دراسة التصويرات الفنية في القرآن الكريم وأن التصوير الفني في القرآن لايعادله تصوير.. وأهم كتبه في هذا المجال «التصوير الفني في القرآن»...

ولاننسى «الظلال» وهو نتاج فهم فني للقرآن..

وبعد فهذا هو الجزء الضئيل من الجانب الأدبي من حياة المفكر الإسلامي الكبير «سيد قطب».. رحمه الله.

وزراء القرن الرابع

في العصور الاسلامية الأولى لم يكن الوزير إلا رجلا من الرجال يقوم بالمهام التنفيذية ويشرف على انجاز أعمال الجهاز الذي يرأسه ويديره. ولم يكن منصب الوزير واختصاصه آنذاك يتعدى المهام التنفيذية.. وكان ذوو الاراء من مستشاري المحاكم الأول هم الذين يسند اليهم مقام الوزارة. أما الواحد منهم فكان يسمى كاتبا.. أو مشيرا.

ومنذ أوائل القرن الرابع الهجري اختلف موقع الوزير في الدولة ودخل في شكليات مضافة اليه، فصار له المكان الممتاز بين سائر رجال الدواوين وأجري له رزق ثابت قدره خمسة آلاف دينار ثم صارت سبعة آلاف في كل شهر. أما أولاده فلكل منهم خمسمائة دينار. على أن أكبر تغير يسترعي الانتباه في القرن الرابع الهجري بالنسبة للوزارة أننا نجد الوزير قد صار مقدما على جميع القواد، مع أنه ليس إلا رئيس الكتاب، وفي كتاب الوزراء أن كثير من الرجال كانوا يقفون على باب دار الوزير لحراستها، أما أبناء الوزراء فهم الطبقة العليا بين أبناء العمال، وصار الزمان بهؤلاء زمان أروستقراطية.

يلاحظ من خلال هذا أن مهمة الوزير الأساسية كما عرفتها العصور الاسلامية الأولى وهي الاشراف على المهام التنفيذية ومتابعة تنفيذها لمصلحة الدولة بدأت تتحول مع بداية القرن الرابع الى مهام شكلية.. كالوقوف بين يدي السلطان وتلبية حاجاته الشخصية أيضا. فضلا عن اضافة بعض الرسوم أو المراسم الشكلية الدنيوية على طبيعة موقع الوزير كإتخاذ الفلمان والاجراء والحرس والطباخين وغير ذلك وهذا أمر يشير الى سقوط منصب الوزارة.. ويروى أن بختيار بن عز الدولة استوزر صاحب مطبخه، وهو الذي كان يقدم الطعام اليه ويحمل الفضاير بيده ويذحق الألوان عند تقديمه إياها».

واذا كان هذا شان الوزارة والوزراء القرن الرابع وماتلاه من قرون.. فهل يجوز اعتبار ذلك واحدا من أهم أسباب سقوط الخلافة؟.

واذا كان شان الوزير على ماذكرناه في تلك العصور فهل هو على الأمر نفسه في عصرنا هذا؟.

إن وزراء العصر الحاضر هم رجال السلطان، وهم كأولئك الذين كانوا يقفون بين يدي ملوكهم ليقدموا إليهم مايشتهون. ومايشتهون فقط. وهذا يبعد الوزير بالتالي عن مهمته في التنفيذ الخاص بمصلحة الدولة.. كما أن الاشكال الارستوقراطية التي ألحقت بالوزير قبل سقوط الخلافة مازالت حتى الآن في أبرز مستلزمات بعض الوزراء. وهذا ما يبعد الوزير بالتالي عن مهمته الأساسية وإخلاصه في الاشراف على مهام الدولة التنفيذية. فالأمة لاتريد وزيرا يوقع على كل شيء. مما يعرف.. ومما لايعرف.

تأملات كاريكاتورية

